رؤى معاصرة

لبعض القضايا التربوية

إعداد

أ . د / على إبراهيم الدسوقى
أستاذ أصول التربية
كلية التربية - القاهرة
جامعة الأزهر

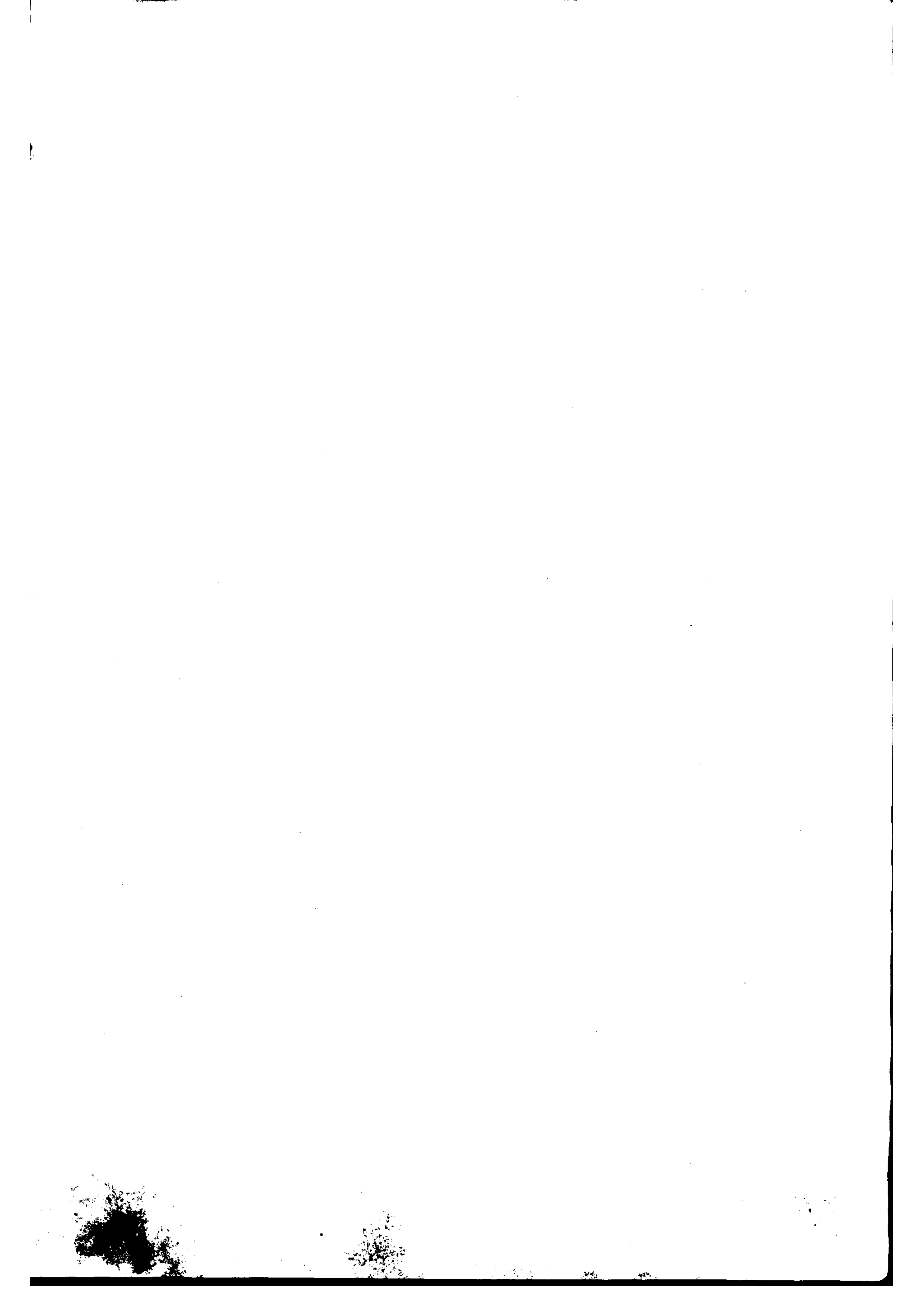
د. صلاح الدين المتبولى عبد العاطى
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية النوعية بدمياط
جامعة المنصورة

الناشــــــــر : دار المهندس للطباعة والنشر
العـــــنوان : دمياط الجديدة ـ سوق الكفراوي ـ أمام مدرسة الكفراوي
تلـــــيفاكس : ٠٠٢/٠٥٧/٤٠٢٣٤٨ موبايل : ٠٠٢/٠١٢٢٨٠٨١٦٦

عـنوان الكـتاب : رؤى معاصرة لبعض القضايا التربوية
المــــؤلفان : ا.د/علي إبراهيم الدسوقي
د/صلاح الدين المتبولي عبد العاطي

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية: ١٤٠٠٤/ ٢٠٠٤م


بسم الله الرحمن الرحيم
اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ {١} خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ {٢} اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ {٣} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ {٤} عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ {٥}
صدق الله العظيم
سورة العلق ، الآيات ﴿١ : ٥﴾



المحتويات

مقدمة :

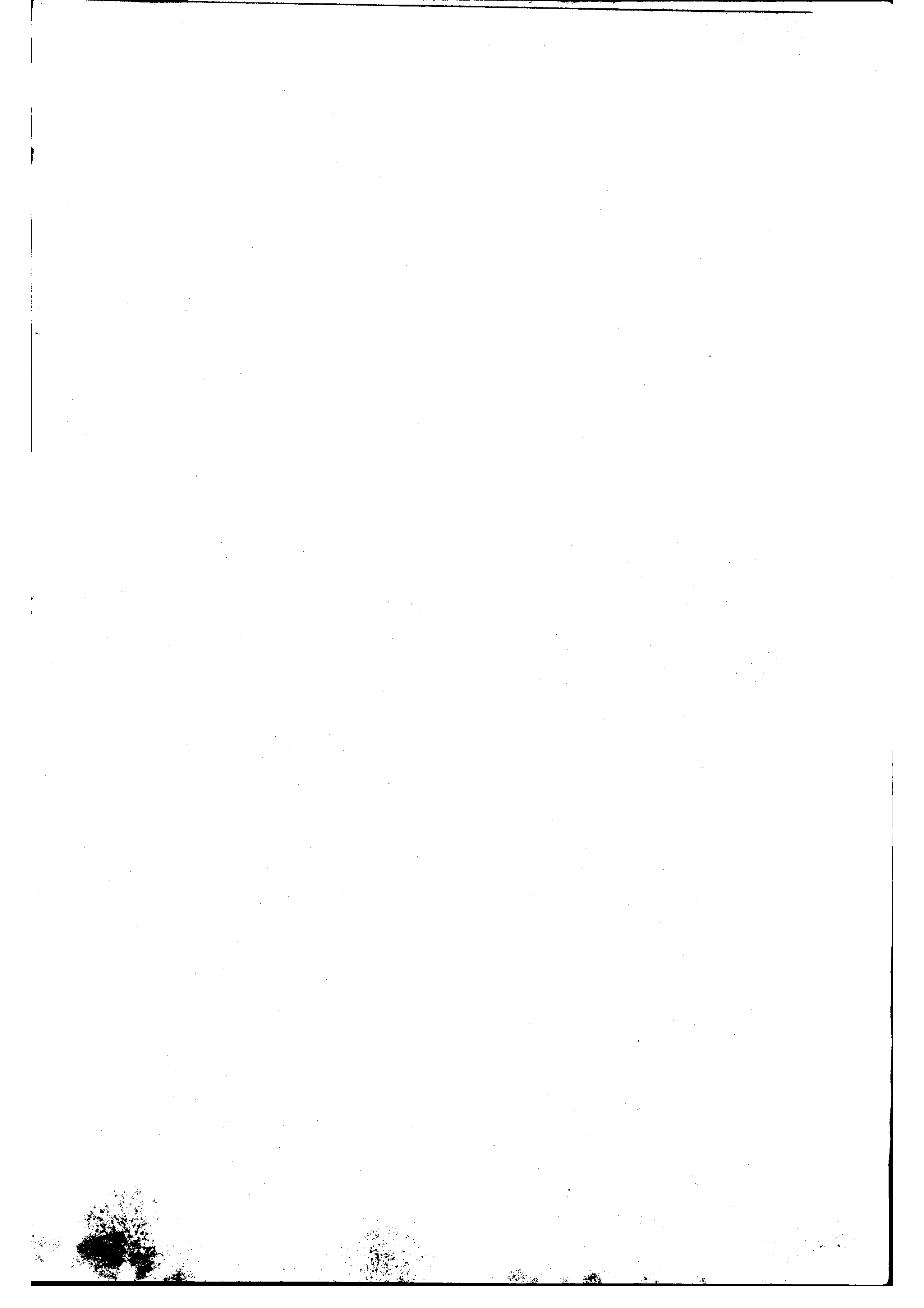
يواجه عالمنا المعاصر اليوم تحديات اقتصادية وسياسية واجتماعية وتكنولوجية وقانونية لها تأثيرها بالتبعية على الأنظمة والسياسات التعليمية خاصة في الدول النامية مما يفرض على التربويين صياغة رؤية تربوية لمواجهة تلك التحديات وما يتمخض عنها من مشكلات تربوية بغية الارتقاء بالعملية التعليمية . وتمشياً مع ذلك يحاول هذا الكتاب مناقشة بعض القضايا التربوية من خلال واقعها ووضع رؤى تربوية لها وتشمل :

- معوقات إكساب وتنمية القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الثانوية العامة .
- مدرسة الفصل الواحد وتنمية الفتيات الريفيات .
- مشروع الجامعة العربية للتعليم عن بُعد ، دراسة تحليلية ونقدية في ضوء تجارب بعض الدول .
- نموذج مقترح للتعليم عن بُعد لبعض كليات جامعة الأزهر .

ونأمل أن يستفيد من هذا الكتاب العاملون في الميدان التربوي .

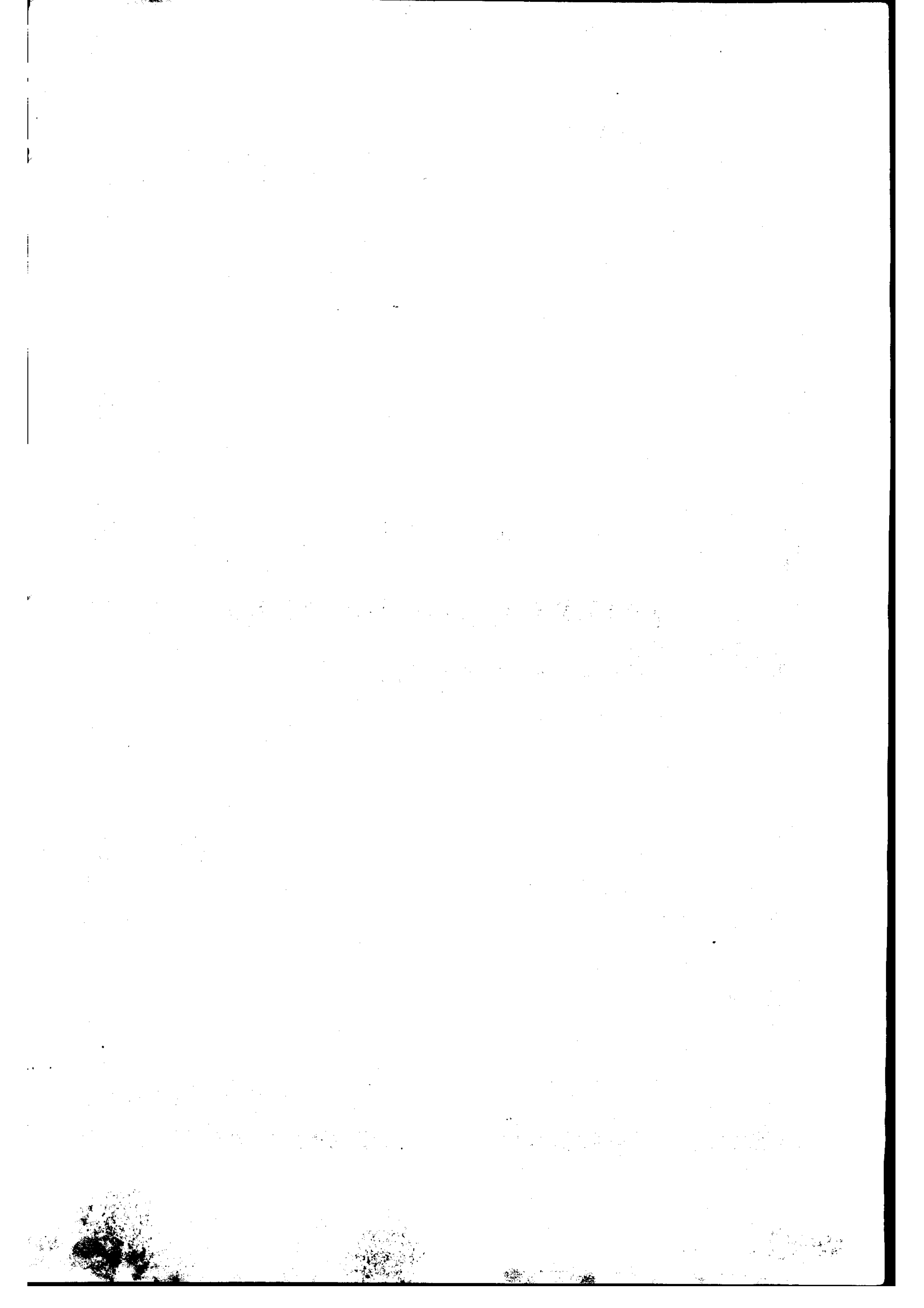
- أعضاء هيئة التدريس في المعاهد والجامعات .
- العاملون في مجال التربية والتعليم .
- المسئولون عن تطوير النظم التعليمية .
- الباحثون والمهتمون بمجال التربية .

المؤلفان



الفصل الأول

معوقات إكساب وتنمية القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الثانوية العامة



معوقات إكساب وتنمية القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الثانوية العامة

◻ مقدمة البحث وأهميته :

يمر طلاب المرحلة الثانوية الآن بفترة حرجة فيتعرضون لتيارات معادية تسعى إلى تحطيم مجموعة القيم والتقاليد التي تحدد معالم الشخصية المصرية وتمنحها طابعاً مميزاً له سماته الخاصة ، كما تستهدف توسيع الفجوة بين الأجيال بشكل ينجم عنه صراع يقوض جوانب التماسك الاجتماعي وينمى الفردية ، ويدعو إلى الانسياق وراء التقليد لسلبيات الثقافة الغربية والتحلل الأخلاقي ، والتطرف في الفكر والسلوك والعقيدة ، أضف إلى ذلك وجود المعيار المادي في حياتنا بشكل يجعل الأفراد تقيم معظم المواقف وتفاضل بينها وفقاً لذلك المعيار في المقام الأول ، ومن ثم وجدت الكثير من صور الحياة الاجتماعية التي أدت إلى الاضطراب في مقاييس القيم والمستويات السلوكية المعبرة عنها مما أدى إلى فقد عدد كبير من الطلاب القدرة على التمييز الواضح بين ما هو صواب وما هو خطأ . فبينما يتعلم الطلاب كثيراً من القيم المتصلة بالحياة والموجهة للسلوك فإنهم يجدون تناقضاً بينها وبين الممارسات الحقيقية مما سبب أزمة قيمية لدى الطلاب كان لها أثر كبير في دفع بعضهم للتمرد على قيم المجتمع .

وقد ساعد على ذلك خروج المرأة للعمل نتيجة للحاجة الاقتصادية ، مما قلل من فرص الرعاية التي ينبغي أن توفرها الأم للأبناء ، وعلى الطرف

الآخر نجد ظاهرة سفر الأب إلى الخارج وتنفرد الأم بعملية التنشئة الاجتماعية بمفردها .

ومن الحقائق الثابتة اليوم أن المجتمع لا يستطيع تحقيق أهدافه دون وجود تعاون وتنسيق بين جميع الأطراف التي تسهم في تنشئة أفراده بطريق مباشر أو غير مباشر فتربية الأفراد تتم مشاركة بين مؤسسات التربية المدرسية واللامدرسية والعرضية ، وأن هذه جميعاً تتحلق حول أهداف عامة لتوفير بيئة تربوية لتنشئة الشخصية وفق النموذج الذي يتصوره المجتمع وشيئاً من هذا لا يحدث كثيراً في مجتمعنا فأجهزة الاتصال والإعلام يناقض ما تقدم في أحيان كثيرة ذلك الذي يصدر عن المدرسة ، والبيت المصري لا يعرف كيف يستكمل أدواراً تربوية بدأتها المدرسة ، والمدرسة بدورها تقصر عملها على نقل المعرفة دون أن تستكمل رسالة المسجد في التثقيف والوعي الديني ، والأندية انحرفت عن الأهداف المحددة لها ، وافتقاد التواصل والتنسيق بين المؤسسات التربوية على هذا النحو أثر سلبياً على النسق القيمي لطلاب المرحلة الثانوية ، فالآباء يصرخون بسبب تدهور الحال الذي وصل إليه أخلاقيات الأبناء ومدى نزوعهم إلى التمرد أو اللامبالاة نحو الآراء التربوية ، والمعلمون يضاعفون جهودهم دون عائد مرض على طلابهم ، والطلاب أنفسهم غير راضين عن مؤسساتهم التربوية وعما يتلقونه داخلها . وبالرغم من سطوة وسائل الإعلام على أدوار مختلف وسائط ومؤسسات التنشئة التربوية إلا أن مؤشر المقياس الأخلاقي بالنسبة لها في خط منحدر وخطير . ومن ثم يشكو الأفراد مما آلت إليه أحوال التربية مستشهدين على ذلك بما يعايشه الطلاب من استهتار سلوكي ولا مبالاة ، بالإضافة إلى تفشى سلوكيات منحرفة لدى بعضهم مثل الخطف

والاغتصاب والتعذيب والسرقة والحريق العمد وتبديد الأمانة والغش والنفاق فضلاً عن إدمان بعض الطلاب للمخدرات فالضحايا يتساقطون من الجنسين كل يوم مما يقلق بال المسئولين والمتخصصين . كذلك انحرف الطلاب بقيمهم الدينية وبإسلامهم وبدت على السطح مظاهر التعصب وبدلاً مما يدعو إليه الدين من المساواة في الحقوق والواجبات حدثت المساواة بين الجيد والرديء وبدلاً من أن يكون الدين طاقة دافعة للعمل وبذل الجهد تحول على يد البعض إلى أداة للتخويف والإرهاب – والدين برئ مما يدعو هؤلاء باسمه – فاتجه بعض الطلاب في ظل مفاهيم الخاصة لما يجب أن يكون عليه المجتمع وقيمه وسلوكه إلى استهداف تلك السلوكيات والقيم عن طريق العنف .

وهذه الظواهر تعد من السلوكيات الدخيلة على مجتمعنا ، وقد ساعد على انتشارها التقدم الهائل في وسائل الاتصال المختلفة والبث المباشر الذي يخترق سماواتنا وأصبح في متناول الجميع ، وهذا ما جعل البعض يصف العالم بأنه أصبح قرية صغيرة . ولهذا أصبح العبء الملقى على وكالات التنشئة الاجتماعية كبيراً في مواجهة هذه المشكلات .

وأضحت الاتهامات متبادلة بين كل الأطراف المعنية بتربية الطلاب فالآباء يتهمون مؤسسات التعليم بأنها لا تبذل قصارى جهدها في تربية وتعليم أبنائهم ، والمعلمون يتهمون الأسرة بأنها لا تؤازر جهودهم التربوية مع الطلاب، كما يتهمون وسائل الإعلام بأنها طغت بمختلف إمكاناتها المؤثرة والمثيرة على دورهم وأوضحت تهز من مكانتهم وتشد الطلاب منهم شداً ، والتربويون ينتقدون هذه الوسائط جميعاً وغير راضين عنا تقدمه . ومن ثم فالبيئة التربوية لطلاب المرحلة الثانوية غير مواتيه لتنمية القيم الأخلاقية لديهم

مما دفع الباحثان إلى معرفة معوقات إكساب وتنمية القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الثانوية العامة خاصة وأن المتتبع للأبحاث التي أجريت في مجال القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الثانوية تستوقفه أن الجهود التي بذلت وجهت إلى معرفة علاقة النظام التعليمي بالقيم دونما اهتمام مماثل برؤية العلاقة الشبكية التفاعلية بين النظام التعليمي بمختلف أنساق المؤسسات التربوية الأخرى وقد ترتب على ذلك أن غاب الاهتمام بالبحث في المعوقات الكامنة في بنية النظام التعليمي نفسه والآتية من خارجه معاً ، تلك المعوقات التي ربما فرضت وتفرض قيوداً حول أية جهود معنية بتطوير الأداء التربوية لتنمية القيم الأخلاقية للطلاب مهما كانت تلك الجهود ضخمة ومخلصة ودءوبة .

□ ***وفيما يلي بعض الدراسات السابقة التي تناولت القيم الأخلاقية لدى الطلاب:***

١- دراسة ثيو : وقد استهدفت التحقق مما إذا كانت العوامل الاجتماعية الثقافية والنظام المدرسي والطبقة الاجتماعية تلعب دوراً هاماً في تكوين المعتقدات الخلقية والأحكام القيمية والاتجاهات الخلقية لدى المراهقين وقد توصلت الدراسة إلى أن المنزل يعد من أهم العوامل المؤثرة في تنمية الاتجاهات والقيم الأخلاقية لدى التلاميذ ويشترك معه في هذه الأهمية المدرسة ، وجماعة الرفاق ، ووسائل الإعلام ، ودور العبادة .

كما أوضحت أن المعتقدات والأحكام الخلقية ترتبط بمراحل عمرية تتعلق بمستويات النضج الخلقي وهي مرحلة ما قبل الأخلاق ، ومرحلة التقليد ، ومرحلة الاكتساب الذاتي للمبادئ الخلقية .

٢- دراسة فلانجان ودان لى : وقد استهدفت التعرف على أثر الخبرات التي يكتسبها الطلاب في توجيه سلوكهم في مواقف الحياة المختلفة وذلك من خلال مقياس طبقة الباحث على عينة بلغت ٢٠٠ طالب وطالبة ، وتوصلت الدراسة إلى أن الخبرات التي يكتسبها الطلاب تؤثر بدرجة كبيرة في اختيار الطلاب للمواقف المختلفة في الحياة ، كما أوضحت أن المناخ الجامعي يسهم بدرجة كبيرة في تغيير وتنمية قيم الطلاب .

٣- دراسة جلبريد : واستهدفت الدراسة إبراز دور التوجيه والإرشاد في تغير القيم وإكسابها وقد افترضت أن المستفيدين من التوجيه والإرشاد (الطلاب) تتغير قيمهم تجاه قيم مرشديهم (المعلمون) ولاختبار ذلك تم اختيار ٣٣ طالباً ، وثلاث معلمين وقد أجرى اختبار قبل وبعد البرنامج لمعرفة هل القيم التي ذكرها المعلمون ، ورغبوا فيها ، ودافعوا عنها قد أدركها وحصلها الطلاب ، ورغبوا فيها ودافعوا عنها ، وتوصلت الدراسة إلى أن قيم الطلاب قد تغيرت أثناء فترة الدراسة ، واتجه التغير نحو قيم معلميهم .

٤- دراسة عبد الرحيم الرفاعي بكرة : عن القيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة طنطا . وقد استهدفت التعرف على القيم الأخلاقية السائدة لدى طلبة جامعة طنطا ومعرفة مدى اختلاف هذه القيم واتفاقها مع القيم الأخلاقية التي يتضمنها اختبار القيم الأخلاقية ، وأشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق جوهرية بين الطلاب والطالبات في مقياس القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة طنطا ، وإلى وجود اختلاف في القيم الأخلاقية لدى

طلاب جامعة طنطا تبعاً لنوع التخصص ، وللمستويات التعليمية للوالدين .

٥- دراسة هاشم فتح عبد الرحمن : عن دور كليات التربية في تنمية وتدعيم بعض القيم لدى طلابها واستهدفت التعرف على دور كليات التربية في تنمية وتدعيم بعض القيم لدى طلابها ، وكذلك التعرف على القيم المرتبطة بمهنة التعليم اللازمة لطلاب كلية التربية وقد استخدمت استبيان القيم العامة واستبيان القيم المرتبطة بمهنة التعليم وانتهت الدراسة إلى أنه ليس لسنوات الإعداد بكلية التربية دور واضح في تنمية وتدعيم بعض القيم (السياسية ، والدينية ، والاجتماعية) لدى الطلاب وفقاً للتخصص والجنس ، وإن كان لها دور محدد في تنمية بعض القيم المعرفية والاقتصادية لدى الطلاب كما كشفت الدراسة عن وجود مجموعة من القيم المرتبطة بمهنة التعليم تنمى لدى الطلاب كلية التربية وهي (القيم الأكاديمية ، والقيم التربوية ، والقيم الاجتماعية) .

◻ مشكلة البحث :

إن البيئة التربوية لطلاب المرحلة الثانوية العامة يتخللها مؤثرات غير مرغوبة يتعاملون معها مما قد يؤثر على قيمهم الأخلاقية ويوجه حياتهم وسلوكهم وجهات لا يرضاها المجتمع لأن فيها خطورة على كيانه واستقراره وتطوره وتقدمه ومن ثم فخطورة تلوث المناخ التربوي لا تقتصر على الطالب فحسب إذ تتعدى حدود التوافق الشخصي الذاتي للطالب لتمتد إلى تهديد توافقه الاجتماعي مع الآخرين ومن ثم تهديد الكيان الاجتماعي نفسه .

وقد تلمس الباحثان خطورة هذا في كثير من الطروحات العربية بحثية كانت أو غير بحثية مما دفعهما إلى دراسة معوقات تنمية القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الثانوية العامة من هنا نبعت مشكلة البحث وتتلخص في تحديد مصادر تنمية القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الثانوية العامة وذلك من أجل التعرف على معوقات تنمية القيم الأخلاقية لطلاب هذه المرحلة ، من خلال التساؤلين التاليين:

السؤال الأول : ما أهم مصادر إكساب وتنمية القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الثانوية العامة ؟

السؤال الثاني : ما معوقات تنمية القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الثانوية العامة؟

▫ أهداف البحث :

يهدف البحث إلى ما يلي :

- تحديد أهم مصادر تنمية القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الثانوية العامة .
- التعرف على معوقات تنمية القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الثانوية العامة .
- طرح بعض التصورات لتنقية مصادر تنمية القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الثانوية العامة .

▫ منهج البحث :

اعتمد الباحثان في دراستهما على المنهج الوصفي الذي تم من خلاله تحديد أهم مصادر تنمية القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الثانوية العامة في مصر، كما استعانا بعمل ميداني استخدم فيه استبانة لمعرفة آراء المعلمين

والمعلمات ، وكذلك الطلاب والطالبات في معوقات تنمية القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الثانوية العامة .

◻ أداة البحث :

استخدم الباحثان في دراستهما استبانة تم إعدادها وتصميمها بحيث تغطى معوقات تنمية القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الثانوية العامة وهي :

المحور الأول : المعوقات التي تقلل دور الأسرة في غرس القيم الأخلاقية .

المحور الثاني : المعوقات التي تقلل من فعالية المدرسة الثانوية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابها .

المحور الثالث : المعوقات التي تقلل دور جماعة الرفاق في تنمية القيم الأخلاقية

المحور الرابع : المعوقات التي تقلل من فعالية وسائل الإعلام في تنمية القيم الأخلاقية .

المحور الخامس : المعوقات التي تقلل من فعالية الأندية في تنمية القيم الأخلاقية.

وقد استبعد الباحثان دور العبادة لما لها من مكانة روحية هامة في نفوس الأفراد فضلاً عن أنها انفتحت في الآونة الأخيرة من القرن العشرين على المجتمع وقدمت لأعضائه العديد من الخدمات الطبية والتعليمية والاجتماعية .

وتجدر الإشارة في هذا المجال إلى أن الباحثين بعد إعدادهما الاستبانة قام بعرضها على مجموعة من المحكمين بلغت (١٥) محكماً من أعضاء هيئة التدريس موزعين كالتالي سبعة بكلية التربية جامعة الأزهر ، وخمسة بكلية التربية بدمياط ، ثلاثة بكلية التربية بالمنصورة وبصفة عامة أبدى هؤلاء بعض

الملاحظات التي أخذت في الاعتبار عند الصياغة النهائية للاستبانة ، كما تم حساب معامل الثبات من خلال تطبيقها مرتين متباعدتين بينهما (٢١) يوماً على عينة مجموعها (٥٠) طالب وطالبة وقد وجد أن معامل الارتباط بين درجات الطلاب في المرة الأولى ودرجاتهم في المرة الثانية ٠,٨٣ .

□ عينة البحث :

اقتصر البحث على عينة عشوائية من معلمي ومعلمات ، وكذلك طلاب وطالبات الصف الثالث من المدارس الثانوية العامة في محافظات (القاهرة ، المنيا ، دمياط) لمعرفة آرائهم في معوقات تنمية القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الثانوية العامة ، وروعي أن تكون العينة موزعة على مدارس الريف والحضر بكل محافظة .

جدول رقم (١)

يبين توزيع عينة البحث في المدارس الثانوية العامة

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القاهرة	١٠٠	١٠٠	١٥٠	١٥٠
المنيا	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠
دمياط	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠
المجموع	٢٠٠	٢٠٠	٢٥٠	٢٥٠

▫ مصطلحات البحث :

القيم الأخلاقية : يقصد بها المبادئ والمعايير التي إذا ما وجدت لاقت قبولاً واستحساناً لدى الأفراد وتطبيقاً في السلوك البشرى فإنها ترفع من قيمة الحياة البشرية وتجعلها متفقة مع أنماط السلوك السوي وهي من وجهة نظر علماء الطبيعة تقترب في استحسانها ومدى قبول الجنس البشرى لها ، ومن وجهة نظر الروحانيين والمثاليين فإنها سابقة للخبرة البشرية وآتية من سلطة عليا . وهي تلك المعايير التي يعنى التمسك بها تمسكاً بكل ما هو خير على المستويين الفردي والجماعي ، والعمل به ، ونبذ كل ما هو شر وعدم الإتيان به .

المعوقات : يعنى بها وجود مؤثرات غير مرغوبة في البيئة التي يعيش فيها الطالب ويتعامل معها ، وهذه المؤثرات من شأنها تعطيل النمو السليم للطالب وتوجه حياته وسلوكه وجهات لا يرضاها المجتمع لأن فيها خطورة على كيانه واستقراره وتطوره .

المرحلة الثانوية : يقصد بمرحلة التعليم الثانوي المرحلة الثانية أو المتوسطة من التعليم حيث يشكل التعليم العالي المرحلة الثالثة منه ، ويخص التعليم في تلك المرحلة الناشئين الذين تتراوح أعمارهم غالباً ما بين ١٥ إلى ١٨ عاماً مرحلة المراهقة المتوسطة والتي هي حلقة الوصل في حياة الطالب بين طفولته وبلوغه.

وقد اختار الباحثان المرحلة الثانوية نظراً لأنها تتناول جيل الشباب في أدق مراحل عمره من النضج فتتسم هذه المرحلة بطفرة هائلة في النمو الجسمي والجنسي للطالب ، كما يكتمل نموه الحركي والعقلي واللغوي والإدراكي وتتميز تعبيراته الانفعالية والمواقف التي تثيرها بالثبات كما يستطيع الطالب أن يفهم معنى الخير والفضيلة والعدالة ، ولديه القدرة على التعبير عن تلك القيم في صورة سلوكية ، كما أنه يدرك طبيعة القيم والمثل الخلقية في علاقتها بالقوى والمؤثرات الاجتماعية المختلفة ومن ثم ففي هذه المرحلة يصدر السلوك الخلقي عن وعى وإدراك وتعقل وتصور للمعايير الخلقية وعلى ذلك فإن تحديد معايير الصواب والخطأ يتم بالرجوع إلى قرار الضمير المتسق مع مبادئ خلقية معينة يختارها الطالب بنفسه وعليه فإنه يتحمل مسئولية ما يأتيه من أفعال الأمر الذي يدعم فيه الشعور بالاستقلال والمسئولية بالإضافة إلى أنه في هذه المرحلة يتعرض لكثير من المثيرات التي تبعث لديه حالات انفعالية يبنى عليها صراع مستمر بين الأفكار والمثل من ناحية وبين السلوك الإنساني في واقع الحياة الاجتماعية من ناحية أخرى .

ومن ثم فإن الصراع القيمي الذي يمر به الطالب في هذه المرحلة هو الصراع بين المبادئ والقيم المثالية وبين واقع السلوك الاجتماعي والأكثر من هذا أنه يستطيع أن يدرك كثيراً من التناقضات بين قول المحيطين وبين أفعالهم الحقيقية .

وفي ضوء ما سبق فإن البيئة التربوية لطلاب المرحلة الثانوية العامة تلعب دوراً رئيسياً في تشكيل شخصياتهم وتحديد مستقبلهم حيث تشكل القيم

لديهم، كما تعد الوسيلة الاجتماعية الفعالة لتعزيز الأنماط السلوكية المقبولة وتشجيع الاتجاهات التي يحرص عليها المجتمع ، فضلاً عن تنمية الأفكار والحقائق العلمية التي تتعارض مع العقائد الدينية والخلقية .

مصادر إكساب وتنمية القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الثانوية العامة

يعد النسق القيمي لدى الفرد نسق محوري في توجيه السلوك الموجه نحو الاختيار بين البدائل المختلفة ومن ثم تشكل القيم ضمير الفرد وقوة إرادته بحيث يصبح له القدرة على الاستبصار بنتائج السلوك ، ومن خلالها ترسخ لدى الفرد معايير ذاتية يحتكم إليها لتقييم أفعاله ولتوجيه سلوكه في مسارات خلقية تجمع بين القيمة المحركة للسلوك والغاية منها .

وتنمو القيم لدى الفرد عن طريق مروره بمؤثرات خارجية ، إذ أن سلوك الفرد في موقف ما ليس وليد الصدفة إنما هو محصلة المعاني التي كونها من خبراته السابقة والتي توجه سلوكه وجهة معينة ، فالإنسان يعيش في إطار ثقافي يعد بما يتضمنه من عناصر من أهم محددات القيم ، كما تتكون القيم نتيجة اتصال الفرد بالبيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة به وعلى الرغم من أن البيئة التربوية من صنع الإنسان وعلى قدر توفيقه في صنعها تتوفر فرص التكوين الأخلاقي والمعرفي والوجداني والجسمي لطلابنا فإن المصادر التي تكسب وتنمى القيم الأخلاقية لطلابنا ، والذي يفترض أن تكون سوية ينتابها الكثير من المعوقات ويمكن تصنيف هذه المصادر إلى ما يلي ...

◻ أولاً : مصادر غير مدرسية :

(١) الأسرة :

إن الأسرة هي الخلية الاجتماعية الأولى ولها قدسيتها واحترامها في المجتمع المصري وأن ما يميزها هو الارتباط العضوي المباشر الذي يجعل من

أفراد الأسرة أقرب ما يكون بعضهم إلى بعض من أي ارتباط آخر في أي بناء عضوي آخر .

وتعد الأسرة من ابرز العوامل الاجتماعية في تشكيل أنماط السلوك الخلقي وأساليب الاتصال الاجتماعي لدى أفرادها ففيها يتعلم الفرد العادات الاجتماعية المقبولة وتتكون لديه العواطف والاتجاهات والقيم نحو الذات والآخرين ومن ثم يكتسب من الأسرة المعرفة الخلقية والمعايير الاجتماعية الضابطة للسلوك في صورة عادات سلوكية مرغوبة وقيم . وعلى الرغم من أهمية الدور التربوي للأسرة باعتبارها المصدر الأول لعملية التنشئة الاجتماعية التي تبدأ فيها مع حياة الفرد إلا أن البيئة التربوية التي توفرها بعض الأسر لأفرادها يعتريها الكثير من أوجه القصور كما يتضح من نتائج العديد من البحوث والدراسات ولعل أبرزها ما يلي :

- التسلط ، إن نمط التربية المتسلطة هو الأكثر شيوعاً ولا سيما في الأسر الشعبية والمتوسطة فالنموذج المرغوب للطفل هو المطيع لوالديه والمنقاد لأوامر الكبار ونواهيهم ، والذي لا يعارض أو يناقش قرارات الأسرة حتى في أدق شئونه .
- التدليل وقد يتضمن تشجع الفرد على القيام بألوان من السلوك غير المرغوب فيه اجتماعياً ، كذلك قد يتضمن هذا الاتجاه دفاع الوالدين عن هذه الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها ضد أي توجيه أو نقد إليه .
- القسوة ويقصد بها استخدام الوالدين للعقاب البدني والتهديد والحرمان أي كل ما يؤدى إلى إثارة الألم الجسمي كأسلوب أساسي في عملية التطبيع

الاجتماعي ، كذلك استخدامهما إثارة الألم النفسي عن طريق إشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكاً غير مرغوب فيه .

- الإهمال ويقصد به ترك الفرد في الأسرة دونما تشجيع على السلوك غير المرغوب أي ترك الفرد دونما توجيه إلى ما يجب أن يفعله أو يتجنبه .
- التذبذب ومعناه عدم استقرار الوالدين من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب بمعنى أن السلوك المثاب قد يعاقب عليه الفرد مرة أخرى وفي وقت آخر .
- تفضيل الذكر على الأنثى وعلى الفتاة الطاعة المطلقة للأب والأخوة الذكور .
- غياب الأب عن تربية الأبناء جعل الأم تلعب دوراً مزدوجاً في الحب والرعاية والتربية فيصبح السلوك الحسن نمطاً أنثوياً من وجهة نظر الطفل ، ولذا فإنه عند نزعة الذكورة التي تحدث خلال فترة المراهقة أو قبلها يصبح الولد مضطراً لا شعورياً لإتيانه السلوك المخالف بغية إثبات الذكورة .

وتلقى القيم السابقة التي تسود بعض الأسر المصرية وخاصة في الريف وفي الطبقات الوسطى عموماً والتي تمثل غالبية السكان في مصر بآثارها على الناشئين حيث لا تتيح لهم سوى مجال ضيق لتحقيق استقلالهم واعتمادهم على أنفسهم ، كما يؤدى ذلك إلى الإفراط في الاتكال عندهم ومن ثم شعورهم بالعجز عن اتخاذ القرارات بأنفسهم مما يؤدى إلى استعداد للإذعان للسلطة وفقدان الثقة في آرائهم مع قبول آراء الآخرين دون تردد أو تساؤل وبالتالي هذا المناخ التربوي يجعلهم يظهرون خلال ما يبطنون ، ويقولون خلاف ما يعتقدون ،

ويفعلون خلاف ما يقولون ، ومن ثم تتكون لديهم عادات المسايرة والمجاملة تلك التي تمثل عقبة أمام حسم المشكلات بل والعدوانية المكبوتة فيلجئون مستقبلاً إلى اغتياب الآخرين كنوع من التفريغ عن هذه العدوانية المكبوتة . وبالإضافة إلى ما سبق فإن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي سادت المجتمع المصري ألقت بظلالها على المناخ الأسرى فقد انطلقت الدعوة إلى ما أطلق عليه الانفتاح الاقتصادي وبناء عليه ألغيت عديد من القوانين الأساسية وأبيح للقطاع الخاص أن يستورد كما يشاء وسمح للأفراد أن يكونوا وكلاء تجاريين للشركات الأجنبية، وهكذا بدأت فوضى الانفتاح التي شملت كل جنبات المجتمع واثرت على القيم والسلوكيات ، فأصبح شعار الاستثمار من شعارات المرحلة الحالية ودخل المجال المحترفون والهواة معاً ومن بين المحترفين ظهرت طبقة من الأفاقين والنصابين الذين مارسوا عمليات نصب هائلة مستعينين في ذلك بوسائل الإعلام مخترقين في نفس الوقت أجهزة الدولة ومؤسساتها الاقتصادية ، وأصبح الجشع المادي هو القيمة العليا الموجهة لسلوك الأفراد ، وتفكك المجتمع بعدما صعدت شرائح طبقية ووصلت إلى أعلى السلم الاجتماعي وهبطت شرائح أخرى كانت لها قيمتها ووزنها في المجتمع حيث لم يعد من هم أكثر تعليماً أو إخلاصاً في العمل يتلقون أكبر الدخول وفي الوقت نفسه هناك طبقة ما زالت معايير الأداء والجزاء مرتبطة لديها فأصيبت هذه الطبقة بالإحباط لتفشى مؤثرات مثل الفرصة والمحسوبية وهكذا نشأ صراع القيم في المجتمع بين الذين يتمسكون بالقيم الأصيلة . والقيم الدخيلة ومنها على سبيل المثال ..

- الاهتمام باللحظة الراهنة دون الاهتمام بالمستقبل والتخطيط الجيد له .
- تقدير المنتجات الأجنبية المستوردة واحتقار المنتجات الوطنية المحلية .

- اللامبالاة والسلبية وعدم القدرة على ابتكار الحلول والإبداع .
- الفساد الأخلاقي بجميع صوره من منطلق أن الغاية (المال) تبرر الوسيلة (النصب – التزوير – الرشوة – الخداع ... وغيرها) .
- استباحة الملكية العامة لحساب الملكية الخاصة .
- الأخذ لا العطاء .

وقد نشأ من جهة أخرى نمط استهلاكي متقدم فمن النتائج التي ترتبت على الانفتاح الاقتصادي وما نراه من حياة استهلاكية على الطراز المتقدم وحياة إنتاجية على نمط متخلف ففي دنيا الاستهلاك نحن نضارع أرقى الدول الصناعية في حيازتنا لمقتنيات التكنولوجيا وأما في دنيا الإنتاج فشأننا فيها شأن مجموعة الدول النامية وتزايد النزعة الاستهلاكية وتخلف الإنتاجية على هذا النحو يعبر عن خلل قيمي . ومن آثار المقتنيات التكنولوجية امتلاك غالبية الأسر أجهزة التليفزيون والفيديو والدش وأصبح مشاهدة ما يعرض فيها شيئاً ضرورياً لدى الأسر المصرية مما ساهم في تغيير عاداتهم فتعودوا على السهر أكثر مما كانوا يفعلون قبل اقتنائها وقل خروجهم بعيداً عن منازلهم مما أثر على التفاعل الاجتماعي فيما بينهم ، كما أدى الانشغال بمشاهدتها إلى الإهمال في تربية النشء وفي بعض شئون الأسرة وتفككها .

والريف المصري لم يسلم فبالرغم من أن سياسات التنمية التي اتبعت بغية تحديث القرية المصرية بحيث تصبح مراكز تنمية مكتفية بذاتها إلا أنه ما يزال متخلفاً وفقيراً في أساليب إنتاجه وعائده ونمط حياته بل أن الأمر وصل إلى استجلاب الريف للسلع الرئيسة التي كان ينتجها من المدينة وباتت المظهرية سمة من سماته على المستويين الفردي والجماعي ، كما تحول إلى مراكز

طاردة للكفاءات والتي تضطر غالبيتها للعيش على هامش حياة المدن بكل أبعاد هذا المعنى ودلالته فأمام تلك الهجرة من الريف إلى المدينة المكدسة يلجأ المهاجرون للسكن في مناطق شبه حضرية تعوزها الخدمات . وليس هذا الحال بأفضل بالنسبة لغالبية سكان المدن فطغيان المشكلات الاقتصادية أدى إلى مشكلة الإسكان ونقص الخدمات الأساسية وجعل كثير من الأسر تعجز عن توفير المسكن الملائم صحياً واجتماعياً لنمو الأبناء نمواً سليماً ، فضيق المسكن واحتواء بعضه على أكثر من أسرة ، وتدني مستوى الخدمات الصحية ، وانشغال الآباء وبعض الأمهات بالعمل معظم ساعات النهار أدى إلى تنحية الأسرة عن مهمتها التربوية . ومن ثم غاب في كثير من الأحيان الوسط الملائم لتربية الطالب في الأسرة تربية ملائمة حيث تحاصره مخاطر التلوث الأخلاقي والقيمي .

(٢) جماعة الرفاق :

تعد جماعة الرفاق من أهم التأثيرات التربوية غير النظامية فعلى الرغم من أنها وسائط غير مؤسسية فإنها كثيراً ما تملك إمكانات التأثير في تشكيل الشخصية ولا سيما في مرحلة الطفولة والمراهقة . فالخصائص التي تتميز بها هذه الجماعة في تكوينها ، وتوجهاتها وقيامها على الصداقات التلقائية والاختيار الحر والاستمتاع بوقت الفراغ بعيداً عن سيطرة الكبار وضوابطهم تجعل سلوك الفرد تأثيراً كثيراً بعادات وقيم وتقاليد واتجاهات رفاقه في السن الذي يتفاعل معهم كأفراد وجماعات يجمعهم تقارب السن أو قرب محل الإقامة ، أو تماثل الوضع الطبقي ، أو وحدة المكان الذي يرتادونه كالمدرسة والنادي والحي والشارع أو محل العمل .

وجماعة الرفاق هي شكل من أشكال الحياة الاجتماعية يتضح فيها النسق القيمي لأفرادها بصورة تلقائية ينبثق عن طبيعة الحياة أو الصفة التعاونية التي تجمع الرفاق فالفرد يدخل في علاقات رسمية وغير رسمية مع زملائه المتقاربين ولا تقتصر هذه العلاقات داخل العمل حيث تتجاوزه فيتعاونون أيضاً في الأنشطة المختلفة مثل إقامة حفل أو مناظرة أو مباريات رياضية أو رحلات، كما يجاملون بعض في المناسبات العائلية المختلفة ومن ثم جماعة الرفاق شيئاً مهما بالنسبة لكل عضو حيث يشعرون من خلالها بالانتماء ، كما أنه عن طريق تفاعلهم معاً يكتسبون اتجاهات وقيما معينة يستخدمونها في إصدار الأحكام على مظاهر السلوك المختلفة . فجماعة الرفاق تحدد قواعد السلوك التي يمكن قبولها باعتبارها شرعية ، كما تمارس ضغوطاً على الفرد لكي يتوافق مع قوانينها خاصة إذا كانت الجماعة متجانسة ومن ثم تؤثر على تصورات الفرد للواقع فكل شخص يميل أن يرى الأشياء في حدود توقعات الجماعة بل أن تصوره لذاته ولقدرته متصل اتصالاً إيجابياً بالصورة التي يدرك الفرد أن الآخرين قد رسموها له . وهكذا فإن التفاعل بين الفرد والجماعة يصل إلى درجة أعمق من مجرد السلوك الملحوظ حيث يؤثر بصورة كبيرة على تنمية التصورات والقيم والاتجاهات . لذا إذا كانت مبادئ جماعة متفقة مع مبادئ ومعايير الكبار لا يحدث تعارض أما إذا تعارضت مبادئهم ومبادئ الكبار فإن الفرد يتمسك باتجاهات ومبادئ الرفاق الذي ينتمي إليهم والتي من خلالهم يستطيع إشباع الكثير من حاجاته النفسية والاجتماعية بشتى الطرق والأساليب فهو في حاجة إلى تأكيد ذاته والشعور بتقديره وتقدير أعماله بالإضافة إلى كسب رضا الغير وإلى شعور بالأمن والطمأنينة والانتماء إلى الجماعة . ومن ثم يمكن القول بأن

التفاعل الاجتماعي داخل جماعة الرفاق يعد من المؤثرات الهامة التي تؤثر على تشكيل قيم الأفراد وحيث أنه ينسج إطار مناخها القيمي الأخلاقي بيد أنه رغم بعض التأثيرات الإيجابية التي تنشأ عن انتماء الطالب إلى إحدى الجماعات وتفاعله معها وخاصة في اكتساب بعض الاتجاهات والمهارات والمعارف وتعديل بعض السلوكيات والعادات والميول فإن هذه الجماعات لها خطورتها أحياناً ، فكثيراً ما نسمع أو نقرأ عن سلوكيات منحرفة أو جانحة تنشأ وتترعرع في ظل هذه الجماعات ، وكثيراً ما نسمع أو نقرأ عن اتجاهات متطرفة مناهضة لاتجاهات الأسرة والمجتمع تنشأ أو تكتسب وتنمو لوجود الطالب في جماعات أقران تحمل نفس الاتجاهات وتشبعها بشكل مقصود أو غير مقصود .

(٣) وسائل الإعلام :

تلعب وسائل الإعلام دوراً تربوياً كبيراً في المجتمع وتأثيرها يشمل جميع المستويات في مختلف المراحل العمرية حيث تستأثر بنصيب وافر من وقت كل أسرة فالصحيفة والمجلة والكتاب يقرؤها كل من في البيت من القادرين على القراءة والمذياع ينشر برامجه في كل لحظة يسمعها كل من في البيت ولو لم يكن قارئاً أو كاتباً والتليفزيون بفنونه الجذابة وخصائصه المتفوقة وبما يقدمه للمشاهد من أفلام سينمائية وتمثيليات ومسرحيات وبرامج ترفيهية يجذب إليه كل أفراد الأسرة ومن ثم شاركت وسائل الإعلام غيرها من المؤسسات التربوية في القيام بعملية التغير الاجتماعي وغرس القيم المرغوبة ، والإعلام بهذا المعنى جزء من وسائط التعليم غير النظامي لأنه يقدم من خلال برامجه دروساً مليئة بالأفكار والقيم وأنماط السلوك التي تؤثر في أفكار الأفراد واتجاهاتهم ومواقفهم في الحياة بما يفوق أحياناً أجهزة التعليم النظامي التقليدي .

ويعد التليفزيون أكثر انتشاراً بالمقارنة بوسائل الإعلام الأخرى لما يتوفر له من خصائص معينة مميزة مثل أن خدماته لها جاذبية خاصة إذ هي ترتبط في أذهان الجماهير بقدرتها على الترفيه والإمتاع ، إلى جانب ما تقدمه من ألوان الإعلام والتثقيف وهي خدمات يومية ومتجددة وبالتالي فهي تستطيع مصاحبة الفرد أو ملاحقته طوال ساعات فراغه ، كما أن المتحدث في التليفزيون يتكلم إلى مشاهد وكأنه يتحدث إلى هذا المشاهد بمفرده ومن ثم يؤثر في اتجاهات الفرد وميوله وقيمه وأفكاره ومشاعره وانفعالاته حتى أن تأثيره قد فاق تأثير التربية المدرسية وخاصة على الشباب . للأسباب التالية :

- أن الخبرة الواقعية للشباب محدودة مما يجعلهم يستمدون الكثير من خبراتهم عن طريق ما يعرضه التليفزيون .
- أن الفرد كلما قلت خبرته صعب عليه الفصل بين الواقع الحقيقي الذي يعيش فيه والواقع الخيالي الذي تقوم عليه الأفلام ، ولذلك يعتقد أن ما تعرضه الأفلام يعد حقيقة فينفعل معها إلى الدرجة التي قد تنشأ عنها آثار ملحوظة في سلوكه .
- كثرة التساؤلات والصراعات التي تثيرها مرحلة الشباب وعدم وجود إجابات واضحة لها مما يدفع الشباب إلى الولع بالتليفزيون أملاً في إمدادهم بهذه الإجابات .

ورغم وضوح أهداف التليفزيون نحو " تدعيم وتأصيل القيم الدينية والخلقية التي تحكم طبيعة المواد المذاعة " . إلا أن ثمة دراسات أوضحت أن برامج التليفزيون انحرفت عن رسالتها التربوية وذلك للأسباب التالية :

- بعض المواقف الدرامية التي تقدمها برامج التليفزيون تصور الفضائل على أنها نادراً ما تكون طريقاً للسعادة ، كما تصور الغش والخداع في المعاملات اليومية على أنه طريق أكيد لتحقيق الغنى والرفاهية ، كذلك تصور الخشونة والعنف في التعامل على أنها لازمة في الحياة اليومية .
- الدراما الأجنبية التي يقدمها التليفزيون تنتج في بيئات مختلفة إلى حد كبير في نظمها الاجتماعية الاقتصادية عن نظامنا ومن ثم فقد تعمل هذه المواد الثقافية الأجنبية على اهتزاز بعض القيم والمفاهيم لدى الشباب .
- بعض الأفلام تعلم الشباب السلوكيات السيئة مثل الانحراف الاجتماعي والأخلاقي وخاصة في غيبة وانشغال الآباء والأمهات .
- تثبيت مصطلحات معينة في أذهان الشباب فأسلوب الأداء ملئ بالعبارات الشاذة والمصطلحات الدخيلة والمنطق المنحرف .
- ضعف نسبة البرامج الدينية والتركيز على نجوم الفن والرياضية الأمر الذي قد يدفع الشباب إلى الأخذ بقيم وأخلاقيات هاتين الطائفتين كإطار مرجعي على حساب أصحاب المهن الأخرى المنتجة كالأطباء والمهندسين والمعلمين والعلماء .
- التأثير على الحياء كقيمة اجتماعية أصيلة في المجتمع المصري حيث تعود الآباء والأبناء مشاهدة الأفلام التي يعرضها التليفزيون معاً بما تحتويه من مشاهد عاطفية ومنافية للآداب وبتكرار تلك المشاهد بدأ الحياء يتلاشى من بين أفراد الأسرة الواحدة .

وفي ضوء ما سبق يمكن القول إن وسائل الإعلام انحرفت عن الصواب وأصبحت مصدراً من مصادر تلوث المناخ التربوي للشباب .

(٤) الأندية :

تعد الأندية إحدى مؤسسات التربية اللا مدرسية التي تلعب دوراً هاماً في إعداد الفرد للحياة الكاملة ، إذ تتفق برامجها في وظيفة اجتماعية عامة وتلتقي في غرض واحد هو السعي إلى تنمية الشخصية المتكاملة للأعضاء . فالأندية تعتبر متنفساً للطلاب لممارسة أنواع الأنشطة التي عجزت المدرسة عن توفيرها مثل الأنشطة التي تحقق النمو الجسمي من خلال ممارسة كافة ألوان النشاط الرياضي ، والأنشطة التي تحقق النمو العقلي وهو كل ما يتصل بنواحي المعرفة والندوات الثقافية وتنمية الفكر ، هذا إلى جانب الأنشطة التي تحقق النمو الوجداني من خلال تدعيم النواحي الوجدانية والخلقية والروحية والعلاقات داخل الجماعات ، وكذلك الأنشطة التي تحقق النمو الاجتماعي من خلال معايير سليمة للجماعات وتدعيم العلاقات الاجتماعية مع الآخرين والقدرة على التكيف معهم وتنمية القيادة والتعاون والمشاركة في المعسكرات والرحلات والكشافة وغيرها .

وتتميز الأندية بأنها تعتبر من الأماكن التي يرتادها الفرد بمحض إرادته وبالتالي فهي بيئة اجتماعية مختارة يأتي إليها الأعضاء لممارسة الأنشطة التي تتفق مع ميولهم ورغباتهم . بيد أنها أصبحت مصدراً من مصادر تلوث المناخ التربوي للشباب لمعاناتها مما يلي :

- ضعف الرقابة على الأعضاء وخاصة الشباب منهم ، فضلاً عن عدم استغلال المساحات الشاغرة من الأندية مما يجعلها مأوى لذوى النفوس الضعيفة من الشباب ، هذا بجانب ضعف الإضاءة بأرجاء الأندية مما

يتيح الفرصة للأعضاء – خاصة المراهقين – لممارسة الأفعال المخالفة للآداب وترويج المواد المخدرة والأفلام المنافية للآداب .

- عدم السماح للأعضاء بالممارسة السياسية بأي شكل من أشكالها داخل الأندية على الرغم من عدم وجود قوانين صريحة تمنع ممارسة الأعضاء للأنشطة السياسية داخل الأندية .
- قلة الأجهزة والأدوات اللازمة لممارسة الأنشطة المختلفة ، وقلة الأماكن المناسبة لممارسة الأنشطة المختلفة رغم كبر مساحات الأندية .

ثانياً : مصادر مدرسية :

المدرسة هي التنظيم الذي ابتكرته المجتمعات لتربية النشء من جميع النواحي ومنها تأصيل وتنمية ورعاية القيم لدى طلابها وذلك لأن التربية الخلقية قوام العملية التربوية وهي جزء من رسالتها تجاه المجتمع عامة وطلابه الذين تشارك في تكوينهم خاصة . ومن ثم قد تبدو بعض الغرابة حين تتهم المدارس بأنها تفقد قدرتها تدريجياً على ما تعودت أن تقوم به بفاعلية وكفاءة تجاه تنمية وإكساب طلاب المرحلة الثانوية القيم الأخلاقية ويبدو هذا من عدة مؤشرات وأهمها ما يلي :

- المباني المدرسية : إما متهالكة أو مهملة على الرغم من كثرة المشتغلين بالعناية بمباني المدارس وصيانتها ، نلاحظ النوافذ لا تقفل كل مساء بل هي مفتوحة طول العام صيفاً وشتاءً ، كما أن الأثاث وغيره من محتويات المدرسة في حالة من البؤس والإهمال مما

يؤثر سلباً في أذواق الطلاب وينعكس على تصرفاتهم في الشارع والبيت ووسائل المواصلات .

- المنـــــاهج : ما زالت هناك بعض المحتويات الدراسية التي تنطوي على معلومات ومعارف فقدت مصداقيتها أو تدعيم متناقضات أكثر مما تدعم تجانساً ووحدة ثقافية بين الطلاب وهناك بعض المحتويات الدراسية التي تشيع بعض الاتجاهات والقيم غير المواتية ، ومن ثم تملك إمكانات تزييف الوعي الاجتماعي للطالب أكثر مما تملك إمكانات صنع الوعي وتنميته .

- طرائق التدريس : فعلى الرغم مما قدمه العلم التربوي من أساليب وطرائق تبث فاعليتها ، إلا أن الأساليب والطرائق التقليدية ما زالت قائمة والتي تعتمد على التلقين والحفظ أكثر مما تعتمد على البحث والتطبيق واكتساب المهارات السلوكية وتكوين الاتجاهات العقلية السليمة واكتساب القيم الاجتماعية عن طريق الممارسة والعمل .

- الامتحـــــانات : بصورتها الحالية لا تخدم عملية التربية في شيء فيما عدا أنها وسيلة لتحريك الطلاب إلى أعلى وقد تؤدى إلى توتر الطلاب وأولياء الأمور والمجتمع مما أدى إلى ممارسات غير مشروعة منها غش الطلاب مما

له نتائجه الاجتماعية المدمرة حيث نضئ الضوء الأخضر للطلاب لممارسة الانحراف .

- التربية الإسلامية : واقع العملية التعليمية في مراحل التعليم الثانوي يبين صعوبة تحقيق أهداف التربية الإسلامية لأسباب عدة منها النمط الأكاديمي التلقيني التسميعي السائد فيها ، وازدحام الفصول لا يُمكن المعلم من ملاحظة طلابه والاهتمام بكل بادرة تبدو منهم واستقصاء أسبابها ، والاهتمام بمادة التربية الدينية ليس في مرتبة الاهتمام بالمواد الدراسية الأخرى . ويرجع ضعف الاهتمام بها إلى أن قانون التعليم رقم ١٣٩ اشترط النجاح في مادة التربية الدينية بحد أدنى ٥٠% من درجتها النهائية على أن لا تضاف إلى المجموع الكلى لدرجات الطالب .

- الإدارة المدرسية : في ظل مناخ مدرسي بيروقراطي تطحنه ضغوط المركزية الإدارية ومركزية اتخاذ القرار ، كان من الطبيعي أن تفقد العملية التربوية ديناميتها وتتحجم دوائر صنع القرار التربوي رغم التنظيمات الطلابية ومختلف أشكال الصيغ التي نشأت أصلاً لتنمية قدرات التلاميذ على المشاركة في صنع القرار والإدارة المدرسية .

- **المناشط التربوية** : من المشكلات المدرسية قلة ممارسة الأنشطة في مدارس التعليم الثانوي فبعض المدارس تلغى حصة التربية الفنية وحصة التربية البدنية وحصة الموسيقى لصالح المقررات الأخرى ، وكذلك عدم الاهتمام بالأنشطة المصاحبة والضرورية للمقررات الدراسية على الرغم من تأكيد علماء التربية على أهمية المناشط التربوية كجزء هام من حياة الطالب في المؤسسة التربوية . إلا أن الغلبة في المدارس الثانوية للجانب المعرفي في أدنى مظاهره على حساب التنمية الجسمية والاجتماعية والوجدانية للطالب .
- **الدروس الخصوصية** : دفعت التغيرات الاقتصادية في المجتمع الكثير من المعلمين إلى الحرص على الدروس الخصوصية التي هي آفة مدمرة في المجتمع فالمدرسة مكان لالتقاء طالبي الدروس الخصوصية أو للتحريض عليها . وهي تمثل معوقاً أمام تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وتحدياً في إضعافها لقيمة المدرسة الرسمية للدرجة التي توشك معها هذه المدرسة أن تحتل وجوداً هامشياً لا يبرره إلا احتفاظها بحق إصدار الرخصة أو الشهادة .

وثمة بعض المؤشرات التي تبرهن بقوة على أن البيئة المدرسية تمثل أحد مصادر إعاقة تنمية وإكساب القيم الأخلاقية لطلاب المدارس الثانوية وأهمها:

* العقاب البدني الذي يصل في بعض الأحيان إلى حد إحداث العاهات المستديمة أو المؤقتة في الطالب المعاقب .
* بعض الألفاظ الهابطة التي يخرج بها الطالب من المدارس أو يرددونها داخلها بلا تحفظ لأن بعض معلميهم يستخدمون هذه الألفاظ مع الطلاب أنفسهم فأضحت جزء من تكوينهم اللغوي والخلقي .
* بعض السلوكيات الانحرافية التي ظهرت في الآونة الأخيرة في مدارسنا كالتدخين وتعاطى المخدرات بين بعض الطلاب ، أو حمل بعض الأدوات الحادة واستخدامها في المشاجرات داخل المدرسة وخارجها دون رقابة صارمة .
* قلة محافظة المعلمين والإداريين على أخلاقيات مهنة التربية مثل محاباة بعض الطلاب مجاملة لوالديهم ، أو قبول بعض المعلمين لوشاية الطلاب بزملائهم مما يعود الطلاب على العادات الرذيلة ، أو استغلال الطلاب في أعمال خاصة بالمديرين أو المعلمين خارج المدرسة .

تلك بعض مؤشرات الواقع التربوي الراهن في المدرسة الثانوية العامة والتي تؤثر سلباً على تنمية وإكساب الطلاب القيم الأخلاقية .

نتائج الدراسة الميدانية

* نستعرض فيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل الدراسة الميدانية .

□ **المحور الأول** : ويدور حول المعوقات التي تقلل دور الأسرة في غرس القيم الأخلاقية ، وجاءت نتائج استجابات أفراد العينة كما هو مبين في الجدول (٢-١) ، (٢-٢) ، (٢-٣) بالملحق رقم (١) ويتضح من هذه الجداول ما يلي :

دلت نتائج استجابات أفراد العينة على وجود معوقات تقلل من دور الأسرة في غرس القيم الأخلاقية ويتضح ذلك فيما يلي :

العبارة الأولى : التربية داخل الأسرة تجبر الفرد على قبول آراء الكبار حتى في أدق شئونه رأي الطلاب أن التربية التي تجبر الفرد على قبول آراء الكبار حتى في أدق شئونه تعوق غرس القيم الأخلاقية بدرجة كبيرة ، وجاءت استجاباتهم بنسب (٨٠% ، ٦٢%) في مدارس المنيا ودمياط على التوالي ، في حين رأي ٦٦,٧% من الطلاب في القاهرة أنها بدرجة متوسطة .

كما رأت الطالبات (٨٨% ، ٧٦% ، ٦٠,٧%) على التوالي في المنيا ودمياط والقاهرة أنها توجد بدرجة كبيرة ، أما بالنسبة للمعلمين فقد أوضح أنها توجد بدرجة متوسطة (٦٧% ، ٦٠%) في محافظات القاهرة ودمياط ، في حين رأي ٥٠% من المعلمين في المنيا أنها توجد بدرجة كبيرة . أما بالنسبة للمعلمات فقد أفادت (٧٠% ، ٦٦%) على التوالي في محافظات القاهرة ، دمياط

وجود معوقات تقلل من دور الأسرة في غرس القيم بدرجة متوسطة في حين رأت ٧٠% من المعلمات في المنيا عن وجود هذه المعوقات بدرجة كبيرة .

العبارة الثانية : تدلل الأسرة الفرد وتدافع عن أنماطه السلوكية غير المرغوب فيها ضد أي نقد أفادت نتائج استجابات أفراد العينة من الطلاب في محافظة القاهرة ٥٦,٧% بأنها توجد بدرجة كبيرة ، وأشار ٧٦% من الطلاب في محافظة دمياط بأنها توجد بدرجة متوسطة ، في حين أشار ٦٢% من الطلاب في محافظة المنيا بأنها لا توجد في حين أفادت الطالبات (٧٦% ، ٥٤,٧%) في محافظات دمياط ، القاهرة على التوالي بأنها توجد بدرجة متوسطة ، أما ٨٢% من الطالبات في محافظة المنيا فقد أظهرت أنها لا توجد . كذلك أظهرت نتائج استجابات المعلمين (٧٤% ، ٧٠%) في محافظات القاهرة ودمياط على التوالي بأنها توجد بدرجة متوسطة . أما في محافظة المنيا فقد أشار ٥٤% من المعلمين بأنها لا توجد . في حين كشفت نتائج استجابات المعلمات (٧٠% ، ٥٠%) على التوالي في محافظات القاهرة ودمياط بأنها توجد بنسبة كبيرة ، وأشارت ٧٢% من المعلمات في محافظة المنيا بأنها لا توجد .

ويتضح مما سبق بأن الأسرة المصرية تكون أكثر تشدداً في معاملة البنات عن الأولاد وأن محافظة المنيا أقل المحافظات الثلاث تدليلاً للأبناء .

العبارة الثالثة : تشعر الأسرة الفرد بالذنب على سلوكه غير المرغوب فيه .

كشفت نتائج استجابات أفراد العينة (٨٢% ، ٦٤%) على التوالي في محافظات المنيا ودمياط على أن الأسرة تشعر الفرد بالذنب على سلوكه غير المرغوب فيه ، بيد أن ٦٧,٣% من الطلاب في القاهرة أشارت إلى أنها توجد بدرجة متوسطة ، في حين رأي الطالبات (٨٨% ، ٧٠% ، ٦٤%) على التوالي في المنيا ، القاهرة ، دمياط أنها توجد بدرجة كبيرة . كذلك أفاد المعلمين (٧٨% ، ٦٥% ، ٥٨%) أنها بدرجة كبيرة . أما بالنسبة للمعلمات فقد أظهرت (٨٤% ، ٧٩% ، ٦٦%) في المنيا ، القاهرة ، دمياط على التوالي وجودها بدرجة كبيرة كذلك .

ويمكن أن نخلص من النتائج السابقة أن الأسرة تشعر الطالبات بالذنب على سلوكهن بدرجة اكبر من الطلاب وأن المنيا أكثر هذه المحافظات في اتباع هذا المسلك .

العبارة الرابعة : يترك الفرد في الأسرة دونما توجيه إلى ما يجب أن يفعله أو يتجنبه . أظهرت نتائج استجابات الطلاب في القاهرة ٦٦% وجودها بدرجة كبيرة ، في حين أن ٦٠% من الطلاب في دمياط أفادوا بوجودها بدرجة متوسطة ، أما بالنسبة للطلاب في المنيا فإن ٥٠% منها أشاروا إلى أنها لا توجد ، كذلك كشفت (٦٤% ، ٥٤%) من الطالبات على التوالي في القاهرة ،

ودمياط عن وجودها بدرجة متوسطة ، أما ٥٠% من طالبات المنيا أفادت أنها لا توجد ، أما المعلمون فقد أظهرت نتائج استجاباتهم (٦٤% ، ٥٨%) على التوالي في القاهرة ودمياط أنها توجد بدرجة متوسطة ، في حين أشار ٥٠% من المعلمون في المنيا أنها لا توجد ، أما بالنسبة للمعلمات (٨٢% ، ٧٥%) في دمياط والقاهرة على التوالي أشارت إلى أنها توجد بدرجة متوسطة ، أما معلمات المنيا فقد أظهرت ٧٠% منهن أنها لا توجد .

ويمكن القول مما سبق أن الأسرة أكثر حرصاً على توجيه الطالبات بدرجة أكبر من الطلاب إلى ما يجب فعله .

العبارة الخامسة : السلوك المثاب في الأسرة قد يعاقب عليه الفرد مرة أخرى .

وقد أظهرت نتائج استجابات الطلاب (٦٢% ، ٦٠% ، ٥٨%) على التوالي في دمياط ، المنيا ، القاهرة إلى أنها لا توجد ، أما الطالبات فقد أوضحت استجاباتهم (٧٨% ، ٦٨% ، ٦٦%) على التوالي في دمياط ، المنيا ، القاهرة أنها لا توجد.

أما المعلمون فقد أوضحت استجاباتهم (٨٨% ، ٨٠% ، ٧٢%) على التوالي في دمياط ، القاهرة ، المنيا أنها لا توجد ، وبالنسبة للمعلمات فقد أشارت نتائج استجاباتهم (٧٨% ، ٧٨% ، ٦٤%) في القاهرة ، دمياط ، المنيا على التوالي أنها لا توجد .

ومن ثم يتضح أن نسبة قليلة من الأسر في القاهرة ودمياط تتخذ حيال السلوك الواحد تناقضاً في الاستجابات ما بين الإثابة والعقاب ، وتزداد هذه النسبة في المنيا ، ويخلق هذا السلوك نوعاً من التناقض في مرجعية السلوك لدى الطلاب والطالبات .

العبارة السادسة : تولى الأم تربية الأبناء كاملة أثناء غياب الأب أفادت نتائج استجابات العينة من الطلاب (٩٠,٧% ، ٧٠% ، ٦٨%) على التوالي في القاهرة ، المنيا ، دمياط أنها توجد بدرجة كبيرة ، أما الطالبات فقد أوضحت (٨٤,٧% ، ٧٠% ، ٦٠%) على التوالي على محافظات القاهرة ، دمياط ، المنيا أنها توجد بدرجة كبيرة .

أما بالنسبة للمعلمين فجاءت استجاباتهم (٨٢% ، ٧٦% ، ٧٣%) على التوالي في محافظات دمياط ، المنيا ، القاهرة أنها توجد بدرجة كبيرة ، وقد رأت المعلمات (٧٨% ، ٧٢% ، ٦٩%) على التوالي في دمياط ، المنيا ، القاهرة أنها توجد بدرجة كبيرة أيضاً .

ومن النتائج السابقة يتضح أن هناك إجماع من معظم أفراد العينة على أن الأم تتولى مسئولية تربية الأبناء كاملة أثناء غياب الأب ، والجدير بالذكر أن مسئولية إكساب القيم للطلاب والطالبات هي مسئولية ذات قاسم مشترك بين الأب والأم وغياب دور الأب نتيجة انشغاله في العمل معظم ساعات اليوم أو بسبب الهجرة إلى الخارج قد يقلل عن فرص إكساب وترسيخ القيم الأخلاقية لدى الطلاب والطالبات .

□ **المحور الثاني :** يتعلق باستجابات أفراد العينة حول المعوقات التي تقلل دور المدرسة في غرس القيم الأخلاقية . وجاءت نتائج استجابات أفراد العينة كما يلي في الجداول رقم (٣-١) ، (٣-٢) ، (٣-٣) بالملحق رقم (٢) :

أفادت نتائج استجابات أفراد العينة عن وجود معوقات تقلل دور المدرسة في غرس القيم الأخلاقية ويتضح ذلك فيما يلي :

العبارة الأولى : اهتمام المدرسة الثانوية ينصب على التحصيل العلمي فقط .

أوضحت نتائج استجابات الطلاب (٩٦% ، ٩٠% ، ٧٦,٦%) على التوالي في محافظات المنيا ، دمياط ، القاهرة أنها توجد بدرجة كبيرة أما الطالبات فقد كشفت (٨٨% ، ٨٦% ، ٨٢%) على التوالي في محافظات المنيا ، دمياط ، القاهرة أنها توجد بدرجة كبيرة ، أما الطالبات فقد كشفت (٨٨% ، ٨٦% ، ٨٢%) على التوالي في محافظات المنيا ، القاهرة ، دمياط بأنها توجد بدرجة كبيرة ، وبالنسبة للمعلمين (٨٦% ، ٧٨% ، ٦٠%) على التوالي في محافظات المنيا ، دمياط ، القاهرة فقد أشاروا بأنها توجد بدرجة كبيرة . كذلك أكدت المعلمات (٧٤%، ٧٩% ، ٧٢%) في محافظات المنيا ، القاهرة ، دمياط على التوالي بأنها توجد بدرجة كبيرة أيضاً .

ويتضح من خلال الاستجابات السابقة أن المدرسة الثانوية تحرص بدرجة كبيرة على التحصيل الدراسي ، ويرجع ذلك إلى أن المدرسة الثانوية

جزء من منظومة المجتمع والأسرة التي تحرص على أن تزج بالأبناء في السباق المحموم من أجل الحصول على المجموع المرتفع الذي يؤهل أبنائهم للالتحاق بكليات القمة ، مما يؤثر على ممارسة الطلاب للأنشطة داخل المدرسة

العبارة الثانية : بعض المحتويات الدراسية تتضمن قيماً غير مناسبة لمجتمعنا .

أظهرت استجابات الطلاب (٧٨% ، ٦٤% ، ٦٠%) على التوالي في محافظات المنيا ، دمياط ، القاهرة أنها توجد بدرجة متوسطة ، ودلت استجابات الطالبات (٩٠% ، ٧٢% ، ٥٢%) على التوالي في المنيا ، القاهرة ، دمياط على وجودها بدرجة متوسطة ، أما المعلمين فقد أوضح (٧٠% ، ٦٨% ، ٦٠%) على التوالي في المنيا ، القاهرة ، دمياط على وجودها بدرجة متوسطة ، كذلك أشارت المعلمات (٨٢% ، ٧٦% ، ٦٠%) في محافظات المنيا ، دمياط ، القاهرة على وجودها بدرجة متوسطة .

العبارة الثالثة : ضعف رقابة المدرسة على سلوكيات الطلاب كشفت نتائج استجابات الطلاب أفراد العينة (٧٨% ، ٧٤,٨% ، ٦٢%) على التوالي في محافظات دمياط ، القاهرة ، المنيا عن وجودها بدرجة كبيرة ، أما الطالبات فقد أوضحت (٨٢% ، ٧٦% ، ٦٥,٣%) على التوالي في دمياط ، المنيا عن وجودها بدرجة كبيرة ، وبالنسبة للمعلمين (٧٠% ، ٥٤%) على التوالي في دمياط والمنيا أفادوا وجودها بدرجة كبيرة ، ٧٤% من المعلمين

في القاهرة دلت استجاباتهم على وجودها بدرجة متوسطة ، كذلك أشارت نتائج استجابات المعلمات (٧٤% ، ٦٢%) في دمياط والمنيا على التوالي بوجودها بدرجة كبيرة ، أما ٨٠% من معلمات القاهرة أوضحت بأنها توجد بدرجة متوسطة .

العبارة الرابعة : خوف المعلمين من إيذاء الطلاب لهم أدى إلى تغاضيهم عن سلوكيات الطلاب المنحرفة .

أوضحت نتائج استجابات الطلاب (٧٦% ، ٧٠% ، ٧٠%) على التوالي في المنيا ، دمياط ، القاهرة عن وجودها بدرجة كبيرة أما الطالبات فقد كشفت (٧٢% ، ٦٠% ، ٥٨%) على التوالي في دمياط والقاهرة والمنيا عن وجودها بدرجة متوسطة . وبالنسبة للمعلمين فإن (٧٨% ، ٥٦% ، ٥٣%) على التوالي في محافظات المنيا ، دمياط ، القاهرة أوضحوا بأنها لا توجد كذلك أوضحت المعلمات (٦٦% ، ٦٦% ، ٤٢%) على التوالي في محافظات المنيا ، القاهرة ، دمياط بأنها لا توجد .

ويتضح من نتائج استجابات أفراد العينة السابقة أن نسبة قليلة من المعلمين أصبحوا يخشون بطش وإيذاء الطلاب مما يتطلب دراسة هذه الظاهرة من كافة جوانبها بهدف وأدها في مهدها ومن أجل الحفاظ على هيبة المعلمين والمدرسة .

العبارة الخامسة : محاباة المعلمين لبعض الطلاب مجاملة لوالديهم أو للدروس الخصوصية . أشارت نتائج استجابات أفراد العينة من الطلاب (٨٥,٣% ، ٧٤% ، ٧٢%) على التوالي في القاهرة ، دمياط ،

المنيا إلى وجودها بدرجة كبيرة ، أما الطالبات فقد أوضحت (٨٣,٣% ، ٦٢%) على التوالي في القاهرة ودمياط وجودها بدرجة كبيرة أما عينة الطالبات في المنيا (٥٤%) أشارت إلى وجودها بدرجة متوسطة ، وبالنسبة للمعلمين فإن (٧٥% ، ٥٨% ، ٥٢%) على التوالي في القاهرة ، المنيا ، دمياط أشاروا إلى وجودها بدرجة متوسطة ، أما المعلمات (٦٦% ، ٥٠% ، ٥٠%) على التوالي في القاهرة ، دمياط ، المنيا أوضحت وجودها بدرجة متوسطة .

العبارة السادسة : قبول بعض المعلمين لوشاية الطلاب بزملائهم مما يعودهم على العادات الرذيلة أشارت نتائج استجابات الطلاب أفراد العينة (٧٣,٣% ، ٧٠% ، ٥٢%) على التوالي في القاهرة ، دمياط ، المنيا إلى وجودها بدرجة كبيرة .

أما الطالبات فقد أوضحت (٨٤,٧% ، ٧٦% ، ٥٨%) على التوالي في القاهرة ، المنيا ، دمياط عن وجودها بدرجة كبيرة . وبالنسبة للمعلمين فإن (٦٥% ، ٦٢%) على التوالي في القاهرة ودمياط أشاروا إلى وجودها بدرجة كبيرة .

أما ٦٤% من المعلمين في المنيا أفادوا أنها توجد بدرجة متوسطة أما بالنسبة للمعلمات فإن (٦٠% ، ٥٠%) على التوالي في القاهرة ودمياط أكدوا وجودها بدرجة كبيرة ، ٥٦% من معلمات المنيا أوضحت وجودها بدرجة متوسطة .

ومن استقراء النتائج السابقة يتضح أن أسلوب قبول الوشاية من بعض الطلاب يقلل من فعالية دور المدرسة في غرس القيم الأخلاقية ، ويؤدى إلى خلق نوع من فقدان الثقة بين الطلاب ومعلميهم وكذلك بين الطلاب وبعضهم البعض .

العبارة السابعة : استخدام بعض المعلمين الألفاظ غير المرغوبة بهدف السيطرة على الطلاب دلت استجابات الطلاب أفراد العينة (٨٤% ، ٦٦%) على التوالي في القاهرة ودمياط عن وجودها بدرجة كبيرة في حين أن ٦٢% من الطلاب في المنيا أشاروا إلى وجودها بدرجة متوسطة .

أما الطالبات فقد أوضحت (٨٠,٧% ، ٧٨% ، ٦٢%) على التوالي في القاهرة ، دمياط ، المنيا عن وجودها بدرجة متوسطة . وبالنسبة للمعلمين فإن (٨٠% ، ٧٨%) أوضحوا وجودها بدرجة كبيرة على التوالي في محافظات القاهرة ودمياط ، أما ٦٠% من المعلمين في المنيا أشاروا إلى وجودها بدرجة متوسطة . أما بالنسبة للمعلمات فقد أوضحت (٦٥% ، ٥٦% ، ٥٤%) وجودها بدرجة متوسطة على التوالي في محافظات القاهرة ، دمياط ، المنيا .

ومن دلائل النسب المئوية السابقة يتضح أن بعض المعلمين يستخدموا الألفاظ غير المرغوب فيها بهدف إحكام السيطرة على الطلاب وهذا يضعف من موقف المعلم كمدعم وصانع للقيم داخل المدرسة .

العبارة الثامنة : التناقض بين قيم المحتوى الدراسي وقيم بعض المعلمين .

أشارت نتائج استجابات الطلاب أفراد العينة (٧٤,٧% ، ٧٠% ، ٦٢%) على التوالي في القاهرة ، دمياط ، المنيا إلى وجودها بدرجة كبيرة . أما الطالبات فقد أوضحت (٨٠% ، ٧٦% ، ٧٢%) في محافظات القاهرة ، دمياط ، المنيا على التوالي وجودها بدرجة كبيرة . وبالنسبة للمعلمين فقد أشار (٧٢% ، ٧٠% ، ٥٢%) على التوالي في محافظات القاهرة، دمياط ، المنيا ، إلى وجودها بدرجة كبيرة . أما المعلمات فقد أظهرت (٨٠% ، ٦٠% ، ٥٦%) على التوالي في القاهرة ، المنيا ، دمياط وجودها بنسبة كبيرة .

ومن المؤشرات التي تدل عليها النتائج السابقة يتضح وجود تناقضاً بين القيم الأخلاقية التي تسعى المناهج إلى تحقيقها داخل المدرسة وبين القيم الخلقية والسلوكية لدى بعض المعلمين ، ولذلك نستطيع القول بأنه في مثل هذا النموذج فإن القيم التي يتلقاها الطلاب داخل المدرسة تصبح قيما نظرية يصعب تطبيقها في الواقع العملي .

□ المحور الثالث :

يتعلق باستجابات أفراد العينة حول المعوقات التي تقلل دور جماعة الرفاق في تنمية القيم الأخلاقية وجاءت استجابات أفراد العينة كما يلي في الجداول (٤-١) ، (٤-٢) ، (٤-٣) بالملحق رقم (٣) :

ويتضح من الجداول السابقة ما يلي :

أفادت استجابات أفراد العينة عن وجود معوقات تقلل دور جماعة الرفاق في تنمية القيم الأخلاقية ويتضح ذلك فيما يلي :

العبارة الأولى : خضوع الفرد التام لسلطة جماعة الرفاق والعمل على إرضائها

دلت استجابات أفراد العينة من الطلاب (٣٩,٣% ، ٨٤% ، ٧٨%) على التوالي محافظات القاهرة ، المنيا ، ودمياط على وجودها بدرجة كبيرة ، أما الطالبات فقد أوضحت (٨٥,٣% ، ٧٨% ، ٧٦%) على التوالي في محافظات القاهرة ، دمياط ، المنيا وجودها بدرجة كبيرة . وبالنسبة للمعلمين فقد أفادت (٧٥% ، ٦٨% ، ٦٠%) في القاهرة ، المنيا ، دمياط على التوالي إلى وجودها بدرجة كبيرة .

ويتضح من نتائج الاستجابات السابقة التأثير القوى والفعال لجماعة الرفاق على أعضائها ومن هنا يتضح ضرورة الاهتمام بها وتوفير المناخ الصحى لكي تمارس أنشطتها المختلفة تحت رعاية وتوجيه المؤسسات والوسائط التربوية المختلفة .

العبارة الثانية : لجوء الفرد لجماعة الرفاق لإيجاد التفسيرات المرضية والتي تتعارض مع الكبار .

أفادت استجابات الطلاب (٨٤% ، ٧٦% ، ٧٤,٧%) على التوالي في دمياط ، المنيا ، القاهرة وجودها بدرجة كبيرة ، أما الطالبات فقد أوضح (٩٤%، ٩٠% ، ٨٣,٣%) على التوالي في محافظات المنيا ، دمياط ، القاهرة

وجودها بدرجة كبيرة ، وبالنسبة للمعلمين فقد كشف (٨٩% ، ٧٨% ، ٧٠%) في محافظات القاهرة ، دمياط ، المنيا على التوالي وجودها بنسبة كبيرة ، كذلك بالنسبة للمعلمات فقد بينت (٨٦% ، ٨٦% ، ٧٦%) على التوالي في دمياط ، المنيا ، القاهرة أنها توجد بدرجة كبيرة .

ومن النتائج السابقة يتضح أن نسبة كبيرة من الطلاب قد يلجأوا إلى جماعة الرفاق لإيجاد بعض التفسيرات أو الحصول على بعض المعلومات التي يتحفظ عليها الكبار ويسعى الطلاب إلى معرفتها ، ومن ثم ظهرت الحاجة إلى توعية الآباء والمربين بأهمية مناقشة الأبناء والإجابة على استفساراتهم بما يتناسب مع مراحلهم العمرية المختلفة حتى لا يلجأوا إلى قنوات غير مشروعة للحصول على هذه الاستفسارات وبالتالي تصبح جماعة الرفاق معوقاً لغرس القيم الأخلاقية بدلاً من تنميتها .

العبارة الثالثة : قلة الاهتمام بالميول الرياضية والفنية لدى جماعة الرفاق

أظهرت نتائج استجابات الطلاب (٦١,٣% ، ٦٠% ، ٦٠%) على التوالي في القاهرة ، دمياط ، المنيا عن وجودها بنسبة كبيرة ، أما الطالبات فقد أوضحت (٧٦% ، ٧٠% ، ٥٢%) على التوالي في المنيا ، دمياط ، القاهرة عن وجودها بنسبة كبيرة ، وبالنسبة للمعلمين فقد أشار (٨٠% ، ٧٤% ، ٥٨%) في المنيا ، القاهرة ، دمياط على التوالي إلى وجودها بدرجة كبيرة ، أما المعلمات فقد أظهرت (٨٢% ، ٥٩% ، ٥٤%) على التوالي المنيا ، القاهرة ، دمياط وجودها بدرجة كبيرة .

وقد أظهرت نتائج تحليل الاستجابات السابقة قلة الاهتمام بالميول الفنية والرياضية لدى جماعة الرفاق ، وهذا يتطلب تضافر جهود المسئولين في الأندية والمدارس والآباء إلى ضرورة تهيئة المناخ المناسب لتنمية الميول الفنية والرياضية لدى الأفراد .

العبارة الرابعة : قلة مراقبة الأسر لجماعة الرفاق ، لقد أظهرت نتائج استجابات الطلاب (٨٨% ، ٧٨% ، ٧٢%) على التوالي في القاهرة ، المنيا ، دمياط وجودها بنسبة كبيرة كذلك أشارت الطالبات (٨٤% ، ٨٤% ، ٧٦,٧%) على التوالي في المنيا ، دمياط ، القاهرة إلى وجودها بنسبة كبيرة ، أما المعلمين فقد أوضح (٨١% ، ٧٤% ، ٧٠%) على التوالي في القاهرة ، المنيا ، دمياط وجودها بدرجة كبيرة ، كذلك أفادت المعلمات (٩٠% ، ٧٨% ، ٧٨%) على التوالي في المنيا ، القاهرة ، دمياط أنها توجد بدرجة كبيرة .

يتضح من النتائج السابقة ضعف رقابة الأسرة على جماعة الرفاق ، وهذا يتطلب من الآباء التعرف على رفاق أبنائهم وأسرهم كذلك الأماكن التي يرتادوها ، حتى يمكن إيجاد نوع من الرقابة غير المباشرة على سلوك رفقاء الأبناء .

العبارة الخامسة : التوجهات السلبية لجماعة الرفاق والمناهضة لتوجهات المؤسسات التربوية الأخرى ، أظهرت نتائج استجابات أفراد العينة من الطلاب (٧٦,٧% ، ٧٠% ، ٥٨%) على التوالي

في القاهرة ، المنيا ، دمياط أنها توجد بدرجة كبيرة ، أما الطالبات فقد أوضحت (٧٠% ، ٦٦% ، ٥٢%) على التوالي في القاهرة ، المنيا ، دمياط أنها توجد بدرجة كبيرة ، وبالنسبة للمعلمين فقد أظهرت (٧٨% ، ٦٨% ، ٦٧%) على التوالي في المنيا ، دمياط ، القاهرة وجودها بدرجة كبيرة ، كذلك بينت المعلمات (٨٢% ، ٥٩% ، ٥٤%) على التوالي في المنيا ، القاهرة ، دمياط وجودها بدرجة كبيرة .

ويتضح من تحليل نتائج الاستجابات السابقة أن جماعة الرفاق قد تحرض أعضائها على عدم الامتثال إلى النظم والقواعد المعمول بها في هذه المؤسسات بهدف إثبات الذات ولذلك يجب أن يصاحب عملية تنفيذ هذه القواعد إقناع الطلاب بأهميتها .

□ المحور الرابع :

يتعلق بالمعوقات التي تقلل من فعالية وسائل الإعلام في تنمية المفاهيم الأخلاقية . وجاءت استجابات أفراد العينة كما يلي في الجداول (٥-١) ، (٥-٢) ، (٥-٣) بالملحق رقم (٤) .

يتضح من الجداول السابقة ما يلي :

أظهرت استجابات أفراد العينة وجود معوقات تقلل من فعالية وسائل الإعلام في تنمية المفاهيم الأخلاقية ويتضح ذلك فيما يلي :

العبارة الأولى : تصوير الغش في المعاملات على أنه طريق الغنى والرفاهية .

كشفت استجابات أفراد العينة من الطلاب (٨٧,٣% ، ٨٢% ، ٨٧%) على التوالي في محافظات القاهرة ، المنيا ، دمياط عن وجودها بدرجة كبيرة . كما رأت الطالبات (٩٣,٧% ، ٨٠%، ٧٢%) في القاهرة ، المنيا ، دمياط على التوالي أنها توجد بنسبة كبيرة . وبالنسبة للمعلمين أوضح (٩٠% ، ٧١% ، ٦٤%) على التوالي في دمياط ، القاهرة ، المنيا وجودها بدرجة كبيرة ، كذلك أشارت المعلمات (٩٤% ، ٨٢% ، ٧٦%) على التوالي في المنيا ، القاهرة ، دمياط إلى وجودها بدرجة كبيرة .

العبارة الثانية : التأكيد على ضرورة استخدام العنف في الحياة اليومية دلت استجابات الطلاب أفراد العينة (٨٠% ، ٧٠% ، ٦٨%) على التوالي في المنيا ، القاهرة ، دمياط على وجودها بدرجة كبيرة، أما الطالبات (٨٤% ، ٨٢% ، ٧٠%) أوضحت أنها توجد بدرجة كبيرة ، كذلك أظهر المعلمون (٨٥% ، ٦٤% ، ٦٢%) على التوالي في القاهرة ، دمياط ، المنيا وجودها بدرجة كبيرة وبالنسبة للمعلمات فقد أوضح (٩٠% ، ٨٨% ، ٧٦%) على التوالي في القاهرة ، المنيا ، دمياط وجودها بنسبة كبيرة .

العبارة الثالثة : بعض الأفلام تتضمن سلوكيات منحرفة اجتماعياً وأخلاقياً .

أظهرت نتائج استجابات أفراد العينة من الطلاب (٩٢% ، ٨٤% ، ٨٢,٧%) على التوالي في المنيا ، دمياط ، القاهرة وجودها بنسبة كبيرة أما الطالبات فقد كشف (٩٦% ، ٩٤% ، ٩٠%) على التوالي في المنيا ، دمياط ، القاهرة عن وجودها بدرجة كبيرة ، ورأي المعلمون (٩٠% ، ٨٢% ، ٧٠%) على التوالي في المنيا ، القاهرة ، دمياط وجودها بدرجة كبيرة أمام المعلمات فقد كشفت (٩٤% ، ٩٠% ، ٨٦%) على التوالي في المنيا ، القاهرة ، دمياط عن وجودها بنسبة كبيرة .

العبارة الرابعة : ضعف مساحة البرامج الدينية المقدمة في وسائل الإعلام أكدت استجابات الطلاب أفراد العينة (٨٢% ، ٨٤% ، ٦٦,٧%) على التوالي في المنيا ، دمياط ، القاهرة وجودها بدرجة كبيرة وقد أظهرت الطالبات (٩٠% ، ٧٨% ، ٧٣,٣%) على التوالي في المنيا ، دمياط ، القاهرة وجودها بدرجة كبيرة .

كذلك أفاد المعلمون (٧٥% ، ٧٠% ، ٧٠%) على التوالي في القاهرة ، المنيا ، دمياط وجودها بدرجة كبيرة ، وبالنسبة للمعلمات أظهرت (٩٠% ، ٨٤% ، ٨٣%) على التوالي في المنيا ، القاهرة ، دمياط وجودها بدرجة كبيرة.

العبارة الخامسة : التركيز على الفنانين والرياضيين مما يدفع الطلاب إلى الاقتداء بهم . أظهرت نتائج استجابات الطلاب (٨٦% ، ٨١,٣% ، ٧٦%) على التوالي في المنيا ، القاهرة ، دمياط

عن وجودها بدرجة كبيرة وأكدت الطالبات (٩٢% ، ٩٠% ، ٨٢%) على التوالي في المنيا ، القاهرة ، دمياط وجودها بدرجة كبيرة . وبالنسبة للمعلمين أوضح (٧٨% ، ٧٦,٧% ، ٧٠%) على التوالي في المنيا ، القاهرة ، دمياط عن وجودها بنسبة كبيرة . أما الطالبات أشار (٩٦% ، ٨٥,٣% ، ٧٦%) على التوالي في المنيا ، القاهرة ، دمياط إلى وجودها بدرجة كبيرة .

وبالنسبة للمعلمين أفاد (٩٠% ، ٨٨% ، ٨٢%) في المنيا ، القاهرة ، دمياط وجودها بدرجة كبيرة . أما المعلمات أوضح (٩٦% ، ٩٢% ، ٩٠%) على التوالي في المنيا ، القاهرة ، دمياط وجودها بدرجة كبيرة .

وقد كشف تحليل نتائج استجابات أفراد العينة على العبارات السابقة والمتعلقة بالمحور الرابع عن ثمة وجود معوقات تقلل من فعالية الدور المنوط بوسائل الإعلام في تنمية القيم الأخلاقية ، حيث أن المواد المقدمة قد تسلط الضوء على الغش في المعاملات لفترة تستغرق معظم الوقت المخصص لها ثم يأتي استهجان هذه المواقف في وقت قليل ، مما يؤثر ذلك على قيم الأفراد . أما عن العنف الذي أكد معظم أفراد العينة وجوده بدرجة كبيرة في المواد المقدمة فقد استحوذت الأعمال الدرامية المقدمة على مواقف يتطلب إيجاد حلول لها باستخدام العنف ، مما يصور للأفراد ضرورة استخدام العنف في المواقف المختلفة . كذلك أكد أفراد العينة على أن مساحة البرامج الدينية غير كافية وأن وسائل الإعلام دأبت التركيز على الفنانين والرياضيين بشكل كبير دون العلماء والشخصيات العامة البارزة ، مما أثر على تشكيل وجدان الطلاب وسلوكياتهم .

□ **المحور الخامس :**

يتعلق بالمعوقات التي تقلل من فعالية الأندية في تنمية القيم الأخلاقية . وجاءت استجابات أفراد العينة كما يلي (٦-١) ، (٦-٢) ، (٦-٣) بالملحق رقم (٥) :

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أظهرت استجابات أفراد العينة وجود معوقات تقلل من فعالية الأندية في تنمية القيم الأخلاقية ويتضح ذلك فيما يلي :

العبارة الأولى : ضعف الرقابة على الشباب داخل الأندية جاءت استجابات الطلاب أفراد العينة (٨٢,٧% ، ٧٤%) على التوالي في القاهرة ودمياط بأنها توجد بدرجة كبيرة ، أما ٦٦% من الطلاب في المنيا أظهروا وجودها بنسبة متوسطة . أما الطالبات فقد أوضح (٧٢% ، ٦٦%) على التوالي في القاهرة، دمياط وجودها بدرجة كبيرة ، أما ٨٢% من طالبات المنيا أفادت وجودها بدرجة متوسطة . وبالنسبة للمعلمين أوضح (٨٠% ، ٧٠%) في القاهرة ودمياط على التوالي وجودها بدرجة كبيرة ، ٧٠% من المعلمين في المنيا أظهروا وجودها بدرجة متوسطة . أما المعلمات فقد بينت (٧٧% ، ٥٦%) في القاهرة ، ودمياط على التوالي وجودها بدرجة كبيرة ، وأظهرت ٦٤% من معلمات المنيا وجودها بدرجة متوسطة .

ويتضح من تحليل نتائج استجابات أفراد العينة ضعف الرقابة على الطلاب داخل الأندية في القاهرة ودمياط وهذا يتطلب من المسئولين عن الأندية تكثيف الدور الرقابي غير المباشر داخل الأندية .

العبارة الثانية : ترويج الشباب للأفلام المنافية للآداب جاءت استجابات الطلاب (٧٦,٧% ، ٧٠%) أنها توجد بدرجة كبيرة أما ٦٤% من طلاب المنيا أشارت استجابات بأنها لا توجد . أما الطالبات فقد أوضح ٦٥,٣% من طالبات القاهرة أنها توجد بنسبة كبيرة أما ٦٤% من طالبات دمياط كشفت عن وجودها بنسبة متوسطة ، كذلك أظهر ٨٠% من طالبات المنيا أنها لا توجد ، بالنسبة للمعلمين أوضح (٧٢% ، ٥٦%) على التوالي في القاهرة ودمياط وجودها بنسبة كبيرة أما ٥٨% من معلمين المنيا أوضحوا أنها لا توجد . كذلك أشارت ٦٥% من معلمات القاهرة أنها توجد بدرجة كبيرة ، وأظهر ٧٠% من معلمات دمياط بأنها توجد بدرجة متوسطة ، وأوضح ٩٤% من معلمات المنيا أنها لا توجد .

ويلاحظ من النتائج السابقة ضعف الرقابة في أندية القاهرة كما أشارت إليه نتائج استجابات طلاب القاهرة في العبارة الأولى مما أدى إلى سهولة تبادل الشباب للأفلام المنافية للآداب والتي تعوق دور الأندية في تنمية القيم الأخلاقية.

العبارة الثالثة : ممارسة الأنشطة بطريقة عفوية أظهرت نتائج استجابات الطلاب (٨٥,٣% ، ٨٠% ، ٥٦%) على التوالي في القاهرة،

دمياط ، المنيا وجودها بدرجة كبيرة . أما الطالبات أوضح (٨٤% ، ٨٣,٣% ، ٦٤%) على التوالي في دمياط ، القاهرة، المنيا وجودها بدرجة كبيرة . وبالنسبة للمعلمين أشار (٨٠%، ٨٠% ، ٧٠%) على التوالي في القاهرة ، المنيا ، دمياط إلى وجودها بدرجة كبيرة . أما المعلمات فقد أوضح (٧٣% ، ٦٢%) في القاهرة ودمياط على التوالي وجودها بدرجة كبيرة وأظهر ٦٨% من معلمات المنيا أنها لا توجد .

ويتضح من النتائج السابقة أن ممارسة الأنشطة في الأغلب الأعم يتم بطريقة عفوية في القاهرة ودمياط ، وهذا يدل على قلة عدد المشرفين ونقص البرامج المنظمة والتي من خلالها يمكن التأكيد على تدعيم نماذج من القيم الأخلاقية داخل الأندية .

العبارة الرابعة : ضعف الكفاءة المهنية لبعض القادة . أشار الطلاب أفراد العينة (٨٦,٧% ، ٧٠% ، ٦٤%) على التوالي في القاهرة ، دمياط، المنيا عن وجودها بدرجة كبيرة ، أما الطالبات أوضح (٨٤%، ٨٢% ، ٨٠,٧%) على التوالي في المنيا ، دمياط ، القاهرة وجودها بدرجة كبيرة . كذلك المعلمين أشار (٨٢% ، ٨٢%، ٧٦%) في المنيا ، القاهرة ، دمياط على التوالي وجودها بنسبة كبيرة للمعلمات أوضح (٧٨% ، ٦٠%) في القاهرة ودمياط على التوالي وجودها بنسبة كبيرة أما ٧٢% من معلمات المنيا أوضحت وجودها بدرجة متوسطة .

ويتضح من النتائج السابقة ضعف الكفاءة المهنية لبعض القادة في الأندية وأكدت على ذلك الطالبات بنسبة أعلى من الطلاب ، ويكشف ذلك على الحاجة إلى إعداد وتدريب القادة الحاليين والعمل على زيادة إعداد القادة . لأن القائد المدرك لدوره يستطيع تنمية القيم الأخلاقية للطلاب داخل الأندية .

العبارة الخامسة : قلة الأدوات والأجهزة اللازمة لممارسة الأنشطة المختلفة .

أظهرت استجابات الطلاب (٧٦% ، ٦٤% ، ٥٦%) على التوالي في المنيا ، دمياط ، القاهرة وجودها بدرجة كبيرة . أوضحت الطالبات (٨٦% ، ٦٣,٣% ، ٦٠%)على التوالي في المنيا ، القاهرة ، دمياط وجودها بدرجة كبيرة . أما المعلمين فقد أوضح (٨٤% ، ٨٤% ، ٧٠%) على التوالي في القاهرة ، المنيا ، دمياط وجودها بدرجة كبيرة ، بالنسبة للمعلمات أشارت (٩٠% ، ٨٨% ، ٥٨%) على التوالي في المنيا ، القاهرة ، دمياط عن وجودها بدرجة كبيرة .

أظهرت نتائج استجابات أفراد العينة وجود قصور في توفر الأجهزة اللازمة لممارسة الأنشطة الرياضية ويتضح ذلك بصورة أكبر في محافظة المنيا ، وهذا القصور يعوق الطلاب عن ممارسة الأنشطة المشروعة داخل الأندية ، وقد يدفعهم ذلك إلى البحث عن الأنشطة غير المشروعة مما يعوق دور الندية في تنمية القيم الأخلاقية .

◘ التوصيات والمقترحات :

توصل الباحثان في ضوء نتائج البحث السابقة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات تم تحديدها في المحاور التالية :

◘ أولاً : ما يتعلق بالمدرسة :

١- إعادة النظر في الوضع القائم للتربية الدينية في مدارس المرحلة الثانوية وأن ننتقي معلمي التربية الدينية بدقة تحقيقاً لمبدأ القدوة والإقتداء الخلقي والسلوكي .

٢- أن يتوفر في كل مدرسة أخصائي اجتماعي أو أكثر على أن ينشط دور الأخصائي على ضوء مفهوم وأسس العمل الاجتماعي في المجال التربوي .

٣- ضرورة التأكيد على مستوى القيم المثالية من خلال تجسيد الرموز المجتمعية المتمثلة في الإشارة بما يسمى الطالب المثالي ، والمعلم المثالي ، والطبيب المثالي ، والأم المثالية وغيرها .

٤- ينبغي أن يركز المعلمون داخل الموقف التعليمي ذاته على إكساب الطلاب للقيم والحرص على تنميتها .

٥- توجيه مزيد من الاهتمام بالنشاط التربوي وإزالة كل العقبات الإدارية والتنظيمية التي تعترض الطلاب للأنشطة .

٦- أن تفتح المدارس الثانوية أبوابها لأبنائها في العطلات الصيفية لممارسة الأنشطة التربوية والتعليمية والعلاجية في ظل إشراف دقيق من المعلمين وأجهزة الشباب المحلية .

٧- إظهار الجانب الأخلاقي في المقررات وارتباطه بأخلاقيات الإنسان والمجتمع .

٨- إكساب الطلاب المفاهيم الصحيحة واستبعاد المفاهيم الخاطئة أو غير الصحيحة .

٩- ضرورة التركيز على الجاني السلوكي في أهداف تدريس التربية الدينية وهو ما يميزها عن المواد الدراسية الأخرى وترجمته إلى أنشطة وممارسات عملية من خلال المحتوى الدراسي للتربية الدينية .

١٠- أن يتم تقويم الطالب من الناحيتين المعرفية والسلوكية فمن الناحية المعرفية يمكن قياسها بالامتحانات التقليدية الحالية ، أما من الناحية السلوكية فيمكن تقويمها من خلال استخدام بطاقة ملاحظة يسجل فيها المدرس وإدارة المدرسة ومشرفو النشاطات المختلفة ما يطرأ على سلوك الطالب طوال العام .

ثانياً : ما يتعلق بالإعلام :

١- أن يبتعد مضمون الأفلام عن كل ما يمكن أن يؤثر على الشباب بالسلب في فكره ومشاعره أو وجدانه وفي نفس الوقت ينتهج ما هو متاح من الأساليب العلمية واستنباط الجديد منها لاستثارة مواهب الشباب .

٢- أن تبرز قصص الأفلام مشكلات الشباب وتطرح الأفكار التي تستهدف علاج قضاياه .

٣- ضرورة أن يضع المسئولون بالتليفزيون في اعتبارهم بأهمية الأفلام في التربية وأن تحظى تلك الأفلام بالتأكيد على القيم التربوية في بناء الفيلم بنفس الأولوية التي تحظى بها الأهداف التربوية .

٤- ضرورة استبعاد إذاعة الألفاظ أو التعبيرات السوقية أو المنطوية على معنى مبتذل .

٥- ضرورة استبعاد إذاعة ما من شأنه أن يمس الآداب العامة أو ما يخدش الحياء بالقول أو الأداء .

٦- ضرورة استبعاد إذاعة ما يؤدى إلى تحبيذ الانحلال الخلقي الفردي ، أو الجماعي سواء بالقول أو الأداء .

٧- زيادة مساحة البرامج التربوية والأسرية على الخريطة الإعلامية ولا سيما في الإذاعة والتليفزيون مع التركيز على القيم الأخلاقية ، كذلك ضرورة إرشاد الآباء والأمهات في قضايا تربية أبنائهم في المرحلة الثانوية .

٨- أن تدرك وسائل الإعلام ما في المجتمع المصري الذي يغذيه التراث الإسلامي من قيم ولا يمكن تحقيق هذا الإدراك إلا إذا ما قام رجال الإعلام بدراسة الفكر والثقافة المصرية والإسلامية واستيعابها ، حيث أن الفهم السطحي لتلك الحضارة تظهر انعكاساته في البرامج التي تعالج تاريخ المجتمعات وقضاياه ومشكلاته .

□ ثالثاً : ما يتعلق بالأندية :

١- الاهتمام بعقد ندوات ثقافية ودينية ، وتشويق الأعضاء للإقبال عليها من خلال دعوة كبار العلماء والأدباء والكتاب في هذه الندوات .

٢- العمل على توفير قادة للأنشطة الثقافية والفنية وكذلك قادة للأنشطة الاجتماعية بما يتناسب مع عدد الأعضاء بكل ناد .

٣- زيادة عدد رجال الأمن في الأندية المختلفة وانتشارهم بأرجائها لتوفير الرقابة على الأعضاء وخاصة الشباب منهم .

٤- ضرورة تدخل الأجهزة المسئولة عن الشباب والرياضة في اختيار قيادات الأندية ، بحيث يتوافر منهم شروط عدة في مقدمتها اجتياز دورات تدريبية تؤهلهم لقيادة الأندية .

□ رابعاً : ما يتعلق بالرفاق :

١- ضرورة متابعة الأسرة لرفاق الأبناء وتوجيههم دائماً نحو القيم الأخلاقية .

٢- الاستمرار والتوسع في تنظيم معسكرات للطلاب ، وخاصة معسكرات العمل خلال العطلة الصيفية الأمر الذي يؤدى إلى تنمية روح الجماعة، والشعور بالذات والانتماء ، ويساعدهم على القضاء على التسيب والانحراف ويسهم في تحقيق الضبط الاجتماعي والسلوكي السليم .

□ خامساً : ما يتعلق بالأسرة :

١- ينبغي أن تتسق آراء أفراد الأسرة في أهدافها بحيث لا تناقض بعضها في تنمية القيم .

٢- أن تتيح المدرسة فرصاً عديدة أمام الآباء لمناقشة مشكلات الأبناء وتضافر الجهود من أجل حلها .

٣- أن تنظم المدرسة برامج للتثقيف التربوي لأولياء الأمور تشتمل على أساليب معاملة الأبناء ، وتفهم طبيعة العملية التربوية ومعرفة مظاهر النمو في المراحل المختلفة إلى غير ذلك من الحقائق التربوية الأساسية.

مراجع البحث

(١) محمد على وآخرون : المجتمع والثقافة والشخصية ، الإسكندرية دار المعارف الجامعية ، ١٩٨٥ ، ص ص ٣٢٥ ، ٣٢٦ .

(٢) ضيـــــاء زاهـــر : القيم في العملية التربوية ، القاهرة : مؤسسة الخليج العربى ، ١٩٨٤ ، ص ص ٧ ، ٨ .

(٣) عبد الراضى إبراهيم محمد ومصطفي عبد القادر عبد الله : " موقع الأهداف التربوية من المشروع الحضارى التربوي لمصر " أبحاث مؤتمر نحو مشروع حضارى تربوى لمصر جـ ٢ ، ١١ – ١٣ أبريل ، رابطة التربية الحديثة ، ١٩٨٧ ، ص ٧٤٧ .

(٤) السيد سلامه الخميسى : تلوث البيئة التربوية لتلميذ التعليم الأساسي رؤية ناقدة وتصور وقائى مجلة كلية التربية بدمياط العدد العاشر الجزء الثاني ١٩٨٨ ، ص ٧٨ .

(٥) عبد المنعم فهمى سعد : تأثير وسائل الإعلام في العملية التربوية التربوية بحث مقدم إلى مؤتمر نحو مشروع حضارى تربوى ١١ – ١٣ أبريل ١٩٨٧ جـ٣ رابطة التربية الحديثة ، ص ١٥٨ .

(٦) مصطفي رجب : دور السياسة التعليمية في الوقاية من الجريمة بحث مقدم إلى مؤتمر السياسات التعليمية في الوطن العربى ، رابطة التربية الحديثة ، المؤتمر الثاني عشر ، رابطة

التربية الحديثة ، جامعة المنصورة – كلية التربية ، ١٩٩٢ ، ص ١٣٩ .

(٧) سعيد إسماعيل على : نظرات في الفكر التربوي المصري ، جامعة عين شمس كلية التربية قسم أصول التربية ، ١٩٨٣ ، ص ص ٣١ – ٣٢ .

(٨) مجلس الشورى : تقرير لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومى عن موضوع مواجهة الإرهاب ، ١٩٩٣ ، ص ٢٢ .

(٩) السيد سلامه الخميسى : مرجع سابق ، ص ٧٨ .

(10) N. P. " Thua, Moral Development – Institutional and Cultural Perspective " Diss. Abst Inter, vol. 36, No.1, 1975 , P. 179 A.

(11) Flanagen and Dan Lee : Student Value Formation : " The effect of Past experiences and Perceived Behavioral Expectation of value formation of first year College Students " Diss Abst Inter, vol 38 , No.1, 1977 , P. 122 .

(12) Dennis David Gilbride : " Values, Value Change and Social Persuasion in Counseling Practicum" Diss Abst Inter, Vol. 46, No.1, 1985 .

(١٣) عبد الرحيم الرفاعى بكره : القيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة طنطا ، دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٨٥ .

(١٤) هاشم فتح عبد الرحمن : دور كليات التربية في تنمية وتدعيم بعض القيم لدى طلابها دراسة ميدانية ، دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٩٢ .

(15) Carter V. Good : Dictionary of Education, Third Edition, New York , Mc Grow – Hall Book Company , 1973, P. 637 .

(١٦) صلاح الدين جوهر : " نحو بيئة تربوية أنقى للإنسان العربى " حولية كلية التربية ، جامعة قطر ، العدد الثاني ، السنة الثانية، ١٩٨٣ ، ص ٣٤ .

(17) Carter V. Good, Op. cit., P. 522 .

(١٨) محمد عبد الظاهر الطيب وآخرون : التلميذ في التعليم الأساسي ، منشأة المعارف ، ١٩٨٢ ، ص ٨ .

(19) R. C. Sprinthall & N. A. Sprinthall : Educational Psychology a developmental, London , Addison Publishing Company , 1974, P. 176 .

(٢٠) زيدان عبد الباقى : الأسرة والطفولة ، القاهرة ، النهضة المصرية ، ١٩٨٠ ، ص ٧٨ .

(٢١) محمود على مكروم : الأحكام القيمية الإسلامية ودور التربية في تنميتها لدى شباب الجامعات في مصر ، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية – جامعة المنصورة ، ١٩٨٧ ، ص ٢٠٦ .

(٢٢) انظر :

- عدنان السبيعى من أجل أطفالنا ، بيروت : مؤسسة الرسالة للطباعة ، ١٩٨٣ ، ص ص ٥٤ – ٧٠ .
- محيى الدين أحمد حسين وآخرون : أساليب التنشئة الأسرية ونسق دافعية الفتيات الجامعيات ، القاهرة : دار المعرفة ، ١٩٨٨ ، ص ٢١٦
- كاظم ولى أغا : الاتجاهات الوالدية في التنشئة في سوريا ، دراسات تربوية ، المجلد الرابع ، جـ ١٨ ، ١٩٨٩ ، ص ص ١٣٢ – ١٦٠ .

(٢٣) السيد سلامه الخميسى : مرجع سابق ، ص ١٦٩ .

(٢٤) السيد يسين : مصر بين الأزمة والنهضة ، كتاب الأهرام الاقتصادي ، العدد ٤٧ ، يناير ١٩٩٢ ، ص ص ٣٦ – ٣٧ .

(٢٥) على فهمى : القيم والقيم المضادة بين التنمية بغير طريق الرأسمالية والانفتاح الاقتصادي ، ورقة مقدمة إلى مؤتمر الحسابات العلمية ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤ ، ص ١٧ .

(٢٦) عبد الراضى إبراهيم محمد ومصطفي عبد القادر عبد الله ، مرجع سابق ، ص ٧٤٧ .

(٢٧) عبد الوهاب كحيل : تأثير التليفزيون والفيديو على القرية المصرية ، دراسة ميدانية على عينة من أسر المهاجرين العائدين ، القاهرة ، مكتبة المدينة ، ١٩٨٧ ، ص ١٥٩ .

(٢٨) عبد الراضى إبراهيم محمد ومصطفي عبد القادر عبد الله ، مرجع سابق ، ص ٧٤٧ .

(29) Robert C, Owens : Organizational Behavior in Education, London, Prentice Hall international Inc, 2 Ed, 1981, P. 191 .

(٣٠) منير المرسى سرحان : في اجتماعيات التربية : القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ط٣ ، ١٩٧٨ ، ص ٢١٠ .

(٣١) عبد الرحمن عيسوى : الآثار النفسية والاجتماعية للتليفزيون العربى ، دراسات نفسية وميدانية ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩ ، ص ٧٨ .

(٣٢) سعد لبيب : " الاستخدام الثقافي للإذاعة المحلية " ، ندوة الإذاعات المحلية والتنمية الشاملة بجامعة الدول العربية ، القاهرة من ٦/٣٠ – ١٩٨٠/٧/٣م .

(٣٣) عبد الرحمن عيسوى : مرجع سابق ، ص ٧٨ .

(٣٤) محمد كامل عبد الصمد : التليفزيون بين الهدم والبناء ، الإسكندرية ، دار الدعوة للطبع والنشر ، ١٩٨٥ ، ص ص ٨٠٧ .

(٣٥) القانون رقم ١٣ لسنة ١٩٧٩ ، بشأن اتحاد الإذاعة والتليفزيون ، القاهرة، وزارة الإعلام ، ١٩٧٩ ، المادة الأولى .

(٣٦) صلاح الدين جوهر : مرجع سابق ، ص ٤٨ .

(٣٧) عدلى سيد رضا : دور التليفزيون في نشر القيم الإيجابية لدى الأطفال ، مجلة كلية التربية بدمياط ، العدد الثامن عشر ، جـ١ ، يناير ١٩٩٣ ، ص ١٧٠ .

(٣٨) عبد الوهاب كحيل : مرجع سابق ، ص ١٥٩ .

(٣٩) صلاح الدين جوهر : مرجع سابق ، ص ٤٢ .

(٤٠) السيد سلامه الخميسى : مرجع سابق ، ص ١٠٩ .

(٤١) محمد وليد جداع : الموقف من سينما إسلامية ، المنصورة ، دار الوفاء للطباعة ، ط٢ ، ١٩٨٩ ، ص ٧١ .

(42) Hans Wirz, The Vouth and Community Service, a Brief History in Leisure Research and Policy, Alden & Mowbrdy, Great Britain, 1974, P. 137 .

(٤٣) محمد شكرى وزير عباس : الدور التربوي للأندية الاجتماعية بجمهورية مصر العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة الأزهر ، ص ٢١٧ .

(٤٤) محمد صابر سليم : التربية في خضم بعض المتغيرات في مصر ، أبحاث مؤتمر نحو مشروع حضارى تربوى لمصر ، جـ٤ ، رابطة التربية الحديثة ، ١١-١٣ أبريل ١٩٨٧ ، ص ١٢٧٢ .

(٤٥) عبد الرحمن محمود : الفاقد والإهدار في العملية التعليمية ، " صحيفة التربية " ، العدد الأول ، السنة الثانية والثلاثون ، القاهرة ، أكتوبر ، ١٩٨٠ ، ص ٣٢ .

(٤٦) السيد سلامه الخميسى : مرجع سابق ، ص ص ١١٢ – ١١٣ .

(٤٧) محمد صابر سليم : مرجع سابق ، ص ١٢٧٥ .

(٤٨) محمود عز الدين ومحمد حفنى خليفة : التربية الدينية في التعليم قبل الجامعي في مصر وإنجلترا ، التربية ، جامعة الأزهر، كلية التربية ، العدد ٤٤ مايو ١٩٩٤ ، ص ٢١٣ .

(٤٩) جمهورية مصر العربية : قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٨٤ .

(٥٠) السيد سلامه الخميسى : مرجع سابق ، ص ١١٣ .

(٥١) سعيد إسماعيل على : إنهم يخربون التعليم ، القاهرة ، كتاب الأهالى ، يناير ، ١٩٨٦ ، ص ٢٣٨ .

(٥٢) محمد صابر سليم : مرجع سابق ، ص ١٢٧٣ .

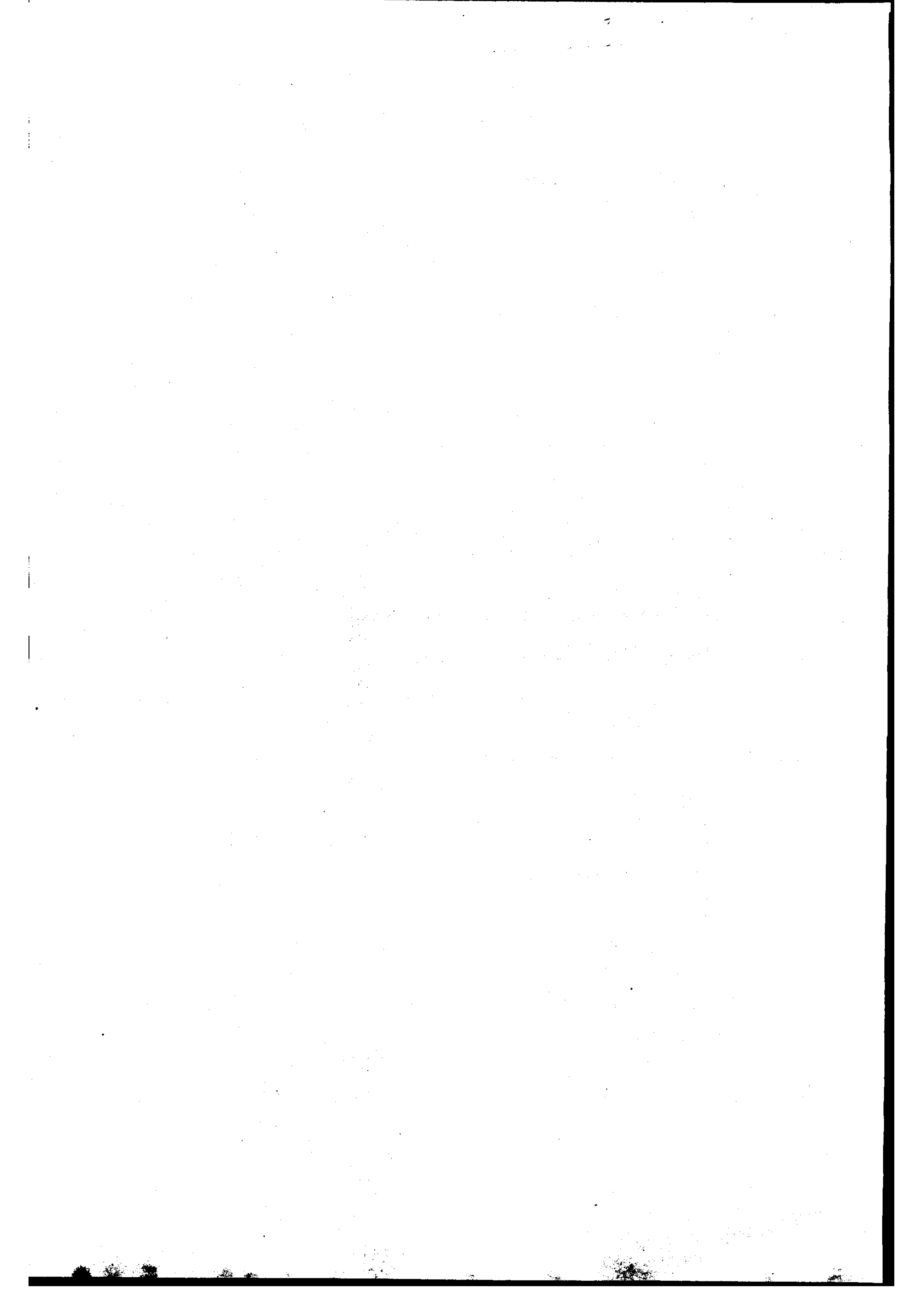
(٥٣) سعيد إسماعيل على : محنة التعليم في مصر ، القاهرة ، كتاب الأهالى ، نوفمبر ، ١٩٨٤ ، ص ٢٠٤ .

(٥٤) السيد سلامه الخميسى : مرجع سابق ، ص ١١٤ .

• مواقع على الشبكة العالمية للإنترنت عن القيم :

(1) www.kbb.com
(2) www.traditionalvalues
(3) www.americanvalues
(4) www.leader
(5) www.nadaguides.com
(6) www.faithandvalues
(7) www.jstor.org/journals/01622439.html
(8) www.jstor.org/journals/01622439.html
(9) www.w3schools.com/html/html
(10) www.azcentral.com/business/hothomes
(11) www.pbs.org/endgame/
(12) www.amazon.com/exec/obidos/tg
(13) www.gazetteonline.com/special/family/fam052.htm
(14) www.liberalvalues
(15) www.goingware.com/tips/parameters/
(16) www.bu.edu/wcp/MainValu.htm
(17) www.sisp.net/~legacypr/
(18) www.greens.org
(19) www.corevalues
(20) www.imdb.com/title/tt0106220/
(21) www.apsc.gov.au
(22) www.sprint.com/sprint
(23) www.tandf.co.uk/journals/titles/13617672.asp
(24) www.chinfo.navy.mil/navpalib
(25) www.neighborhoodvalues
(26) www.commondreams.org/views03/0407-05.htm
(27) www.greenparty.org
(28) www.psychstat.smsu.edu/introbook/tdist.htm
(29) www.usnews.com/usnews/edu/college/
rankings/bvrankindex_brief.php

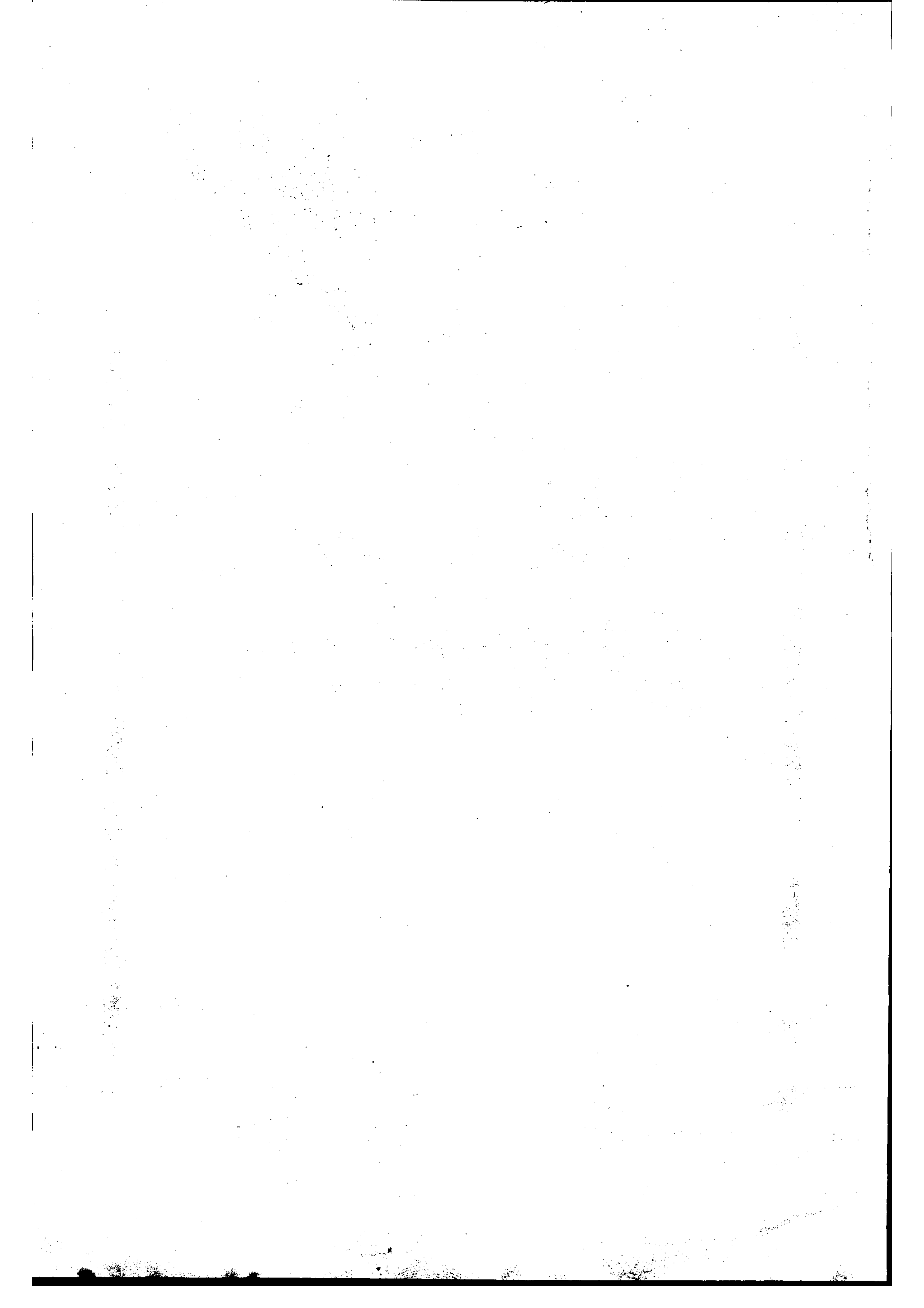
(30) www.uia.org/homeval.htm
(31) www.thebodyshop.com/web/tbsg
(32) www.w3.org/TR/REC-html40/struct/dirlang.html
(33) www.amagarea.com/Search/GOTO-MAG/MagazineValues
(34) www.theatlantic.com/unbound/interviews
(35) www.wam.umd.edu/~bobmerik/value.htm
(36) www.nacada.ksu.edu/Clearinghouse
(37) www.livingvalues
(38) www.courierpostonline.com/directories/eomvalues
(39) www.fresnobee.com/local/religion/
(40) www.spiraldynamics.com/
(41) www.thenation.com/
(42) www.marathon.com/Our_Values/Our_Values
(43) www.arizonavacationvalues
(44) www.tias.com/stores/tvv/
(45) www.cglv.hbs.edu/
(46) www.cia.gov/cia/information/mission.html
(47) www.kiplinger.com/tools/colleges/
(48) www.perldoc.com/perl5.6/pod/func
(49) www.hc-sc.gc.ca/english/pdf/care/romanow_e.pdf
(50) www.gomemphis.com/mca/faith
(51) www.aviationtoday.com
(52) www.nickbostrom.com/tra
(53) www.nd.edu/~ethics/
(54) www.careersonline.com.au/disc
(55) www.goodcharacter.com/BCBC/Values.html
(56) www.ahsc.arizona.edu/uac/iacuc/sheep/blood.shtml
(57) www.richmond.com/religion/index.cfm
(58) www.ankn.uaf.edu/Values/
(59) www.mth.uea.ac.uk/~h090/primeEDS.html
(60) www.bioscience.org/atlases/clinical/clinical.htm



الفصل الثاني

مدرسة الفصل الواحد

وتنمية الفتيات الريفيات



مدرسة الفصل الواحد وتنمية الفتيات الريفيات

أولاً : الإطار العام للبحث

مقدمة :

لقد أصبحت أهمية التعليم الابتدائي واضحة لدرجة أن هناك إجماع من التربويين وغيرهم على أهمية وخطورة هذه المرحلة ، ويمكن القول أن هذا ينبع من تأثيرها على مستقبل حياة التلاميذ وشخصياتهم ، فالتلميذ يبدأ منذ سن التحاقه بالمدرسة في التعامل مع المجتمع من خلال الخبرات والعلاقات التي تتهيأ له في مواقف الحياة المدرسية وأنشطتها المتعددة ولذلك " تعد الركيزة الأساسية لأي نوع آخر من أنواع التعليم " (١) " وأساس كل بناء تعليمي وبدون إرساء هذه المرحلة على أسس صالحة وقوية لا يمكن إقامة صرح التعليم في بلد يريد أن يشارك في بناء الحضارة مشاركة مدركة ومثمرة " (٢) ومن ثم تحرص الدولة على أن تحقق هذه المرحلة أهداف التنمية بأبعادها المختلفة عن طريق تزويد التلاميذ والتلميذات بالقدر الكافي من المعلومات والمعارف بالإضافة إلى المهارات والاتجاهات اللازمة لكفاءة مواطنتهم الاجتماعية والاقتصادية. وأصبح الاهتمام بمرحلة التعليم الابتدائي وما يناظرها أحد السبل الهامة لسد منابع الأمية .

وعلى الرغم من مساواة الإسلام بين الرجل والمرأة في حق كل منهما في التعليم ، وحث الدين إياهما على التزود بالعلم ، وربطه بين العلم والإيمان ورفعة الشأن عند الله والناس إلا أن الواقع التعليمي في مصر يتضح منه حجم التباين بين تعليم البنين وتعليم البنات لصالح البنين ولا سيما في الريف ، وقد

يرجع هذا إلى اعتقاد البعض أن المرأة قد خلقت لرعاية أبنائها وبيتها ومن ثم فإن تعليمها غير مرغوب فيه ، فضلاً عن ظروف المجتمع وما تضمنته من قلة توفر فرص العمل للخريجين مما ترتب عليه حرمان بعض الفتيات عن الالتحاق بالتعليم ، وانقطاعهن عنه دون إكمال المرحلة الأولى من التعليم خاصة في الريف ، فالمباني المدرسية في المناطق الريفية غير موزعة توزيعاً متكافئ [٣] . كما أن التعليم الابتدائي يعانى من القصور في الخدمات التعليمية في تلك المناطق [٤] . وفي صعيد مصر يقطن نحو ٢٥% من سكان جنوب مصر في قرى صغيرة ، منعزلة قليلة السكان ، تقع على بعد ثلاثة كيلومترات على الأقل من أقرب مدرسة قروية والبنات هن العنصر الأكثر تأثراً من غيرهم بهذه الظروف وفي غالبية المناطق الريفية في الجنوب يتراوح صافي نسبة التحاق البنات بالمدارس نحو ٥٠% إلى ٧٠% مقارنة بالمعدل العام على مستوى مصر وهو ٧٢% بل في بعض الأماكن هناك ١٢ تلميذة فقط ملتحقات بالمدارس مقابل ١٠٠ تلميذ من الذكور [٥] . وإزاء هذا اتجهت الدولة لتقليل الفجوة بين الإناث والذكور إلى اتخاذ عدة أساليب منها افتتاح مدرسة الفصل الواحد فقد قرر وزير التعليم في ١٧ / ١٠ / ١٩٩٣م إنشاء ٣٠٠٠ مدرسة ذات فصل واحد للبنات في المناطق التي لا تصل إليها خدمات تعليمية مثل الكفور والنجوع والعِزَب [٦] . على أن تقوم الهيئة العامة للأبنية التعليمية بإعداد هذه المدارس من خلال إصلاح المدارس القديمة ذات الفصل الواحد (بنين – بنات) وإنشاء مدارس خشبية التصنيع بمساحة ١٦٠ متر مربع (٨ × ٢٠) مع مراعاة استثمار جميع المساحات المتاحة وتخصيص مخزناً للأدوات والأجهزة ومكاناً آخر مناسباً للتربية الرياضية ودورات المياه[٧] . وتنشأ إدارة عامة بالوزارة لهذه النوعية من المدارس تحل

محل الإدارة العامة لدور المعلمين التي انتهت الدراسة بها ، كما يتم تدريب عدد من الموجهين المتخصصين ويفضل من هم في نفس الكفور أو العزب[٨].

والبنات الملتحقات بمدارس الفصل الواحد يتلقين نفس التعليم الأساسي الذي توفره المدارس الابتدائية المنتظمة بالإضافة إلى تدريب مهنى عملى في المشروعات الإنتاجية ومن ثم تهيئ لهن تعلم مهنة تساعدهن على تحسين مستوياتهن وكذلك مستويات أسرهن من كافة الجوانب المالية والاقتصادية والثقافية [٩] . بيد أن تقارير المتابعة الفنية لمدارس الفصل الواحد تشير إلى مجموعة من المشكلات التي قد تؤثر على كفاءتها ومنها ما يلي [١٠] :

(١) انخفاض مستوى الدارسات العلمي .

(٢) إسناد التدريس في بعض الإدارات لخريجات دبلوم صنايع دون تدريبهن.

(٣) العجز الكمي في المعلمات وخاصة للصف الرابع .

(٤) نقص الكفاءات لدى المعلمات الخاصة باستخدام الأجهزة وصيانتها .

(٥) المتابعة الفنية للمدارس تفتقد إلى الجدية والاستمرارية .

(٦) القصور في توافر الأجهزة والمعدات أو غياب التنسيق في توزيعها فالبعض مكدس بها والبعض الآخر يشكو ندرتها .

(٧) لا يتوافر في بعض المدارس حتى عام ٩٧ / ٩٨م المياه والكهرباء .

(٨) لا توجد أماكن تستخدم كمخازن للمدرسة .

(٩) ما زالت بعض المديريات لم تستكمل هياكلها الإدارية لمدارس الفصل الواحد طبقاً للقرار ٢٥٥ لسنة ١٩٩٣.

مشكلة البحث :

وقد دفعت المشكلات التي تعانى منها بعض مدارس الفصل الواحد الباحثين إلى التعرف على مدى فعالية مدرسة الفصل الواحد في تنمية الفتيات الريفيات .

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي :

- **ما مدى فعالية مدرسة الفصل الواحد في تنمية الفتيات الريفيات ؟**

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلين التاليين :

- ما واقع مدارس الفصل الواحد في محافظتي دمياط وأسيوط ؟
- ما التصور المقترح الذي يمكن من خلاله زيادة فعالية مدرسة الفصل الواحد في تنمية الفتيات الريفيات ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على ما يلي :

- فعالية مدرسة الفصل الواحد في تنمية الفتيات الريفيات في محافظة دمياط .
- فعالية مدرسة الفصل الواحد في تنمية الفتيات الريفيات في محافظة أسيوط .
- المقترحات التي يمكن من خلالها زيادة فعالية مدرسة الفصل الواحد للبنات في تنمية الفتيات الريفيات .

منهج البحث :

استخدم الباحثان المنهج الوصفي في تقديم وصف دقيق لواقع مدرسة الفصل الواحد للبنات من واقع ما توافر لهما من بيانات وتقارير ، كما قام الباحثان لاستكمال الصورة بعمل ميداني استخدم فيه المقابلة واستبانة لمعرفة

آراء موجهي ومديري إدارات مدارس الفصل الواحد، والمعلمات والدارسـات بمدارس الفصل الواحد حول النقاط التي تضمنتها عناصر المقابلة والاستبانة .

أداتي البحث :

استخدم الباحثان الأداتين التاليين :

(١) المقابلة المفتوحة مع عينة ممثلة من المـوجهين والمـديرين فـي إدارة مدارس الفصل الواحد والمعلمات والدارسات بمدارس الفصـل الواحـد للتعرف على آرائهم في مدى فعالية مدارس الفصل الواحد للبنـات فـي تنمية الفتيات الريفيات .

(٢) استبانة طبقت على عينة ممثلة من الموجهين والمديرين في إدارة مدارس الفصل الواحد والمعلمات والدارسات بمدارس الفصل الواحد للتعرف على آرائهم في مدى فعالية هذه المدارس في تنمية الفتيات الريفيات .

عينة البحث :

تكونت عينة البحث من موجهي ومـديري إدارات مـدارس الفصـل الواحد للبنات ، والمعلمات والدارسات بمدارس الفصل الواحـد للبنـات فـي محافظتي دمياط وأسيوط . كما هو مبين بالملحق رقم (١) وتم اختيار محافظة دمياط على أساس أنها منطقة ساحلية من ناحية ، ومن ناحية أخـرى تتميـز ببعض الأنشطة الإنتاجية ، أما محافظة أسيوط فتم اختيارها على أساس أنـه يغلب عليها الطابع الريفي مع بعض المراكز الحضرية وتتميز ببعض الأنشطة الإنتاجية .

خطة البحث :

تضمنت خطة البحث ما يلي :

(١) الإطار العام للبحث ويشمل مقدمه ، ومشكلة البحث ، وأهدافه ، وعينتـــه ومصطلحات البحث.

(٢) الإطار النظري للبحث ويشمل الدراسات السابقة ، واقع مدرسة الفصـــل الواحد في مصر بصفة عامة ، وبعض الجوانب التي تحـــرص مدرســـة الفصل الواحد على تنميتها ، واقع مدرسة الفصل الواحد بمحافظتي دمياط وأسيوط بصفة خاصة .

(٣) إجراءات الدراسة الميدانية والتوصيات والمقترحات .

مصطلحات البحث :

مدرسة الفصل الواحد : هي التي تضم فصلاً واحداً يحوى بداخله تلاميذ عـــدة صفوف أو مستويات تعليمية مختلفـــة ، وعلـــى المعلـــم أن يتعامل مع هذه الصفوف أو المستويات التعليمية كـــل علـــى حدة في نفس الحجرة وفي أوقات متقاربة وقد تكـــون هـــذه الصفوف كثيرة العدد حيث تصل إلى خمس صفوف أو ربما أقل من ذلك (١١) . وقد يكون هناك صفوف مجمعة في غرفة واحدة ولكن في مدرسة ليست منفردة ، وحينئـــذ يشـــرف عليها ويقوم على إدارتها وشئونها أكثر مـــن معلـــم واحـــد وتتشكل المدرسة من أكثر من غرفة واحدة (١٢) .

تنمية الفتيات الريفيات : هي عملية تغيير ارتقائي مخطط للنهوض الشـــامل المتكامل لجميع نواحي النمو لدى الفتيات الريفيات يتم مـــن خلال التعليم في مدرسة الفصل الواحد للبنات .

ثانياً : الإطار النظري للبحث

(١) الدراسات السابقة :

وفيما يلي بعض الدراسات السابقة التي تناولت مدرسة الفصل الواحد:

الدراسات العربية :

إن هناك محاولات علمية قد أجريت على مدرسة الفصل الواحد في مصر لعل أهم هذه المحاولات ما يلي :

١- قام المركز القومي للبحوث بالتعاون مع مركز البحوث للتنمية الدولية (كندا) في عام ٧٩ / ١٩٨٠ م [١٣] . بدراسة استهدفت تقويم تجربة المدرسة ذات الفصل الواحد وتقديم مقترحات واقعية لرفع مستوى أدائها وزيادة فعاليتها وتكونت عينة البحث من (٤٠) مدرسة من مدارس الفصل الواحد في مصر ، وقد توصلت الدراسة إلى تدنى مستوى المبانى والتجهيزات التعليمية إلى حد كبير ، وضعف المستوى العلمى والمهنى للمعلم بصفة عامة حيث بلغت نسبة المعلمين المؤهلين تربوياً حوالى ٢٠% في مقابل ٥٧,٥% يحملون شهادات مدرسية متوسطة ، ٢٢,٥% بدون مؤهلات على الإطلاق وأن التربويين رغم قلتهم قد أعدوا أصلاً لمدرسة نظامية عادية وليس لهذا النوع من المدارس الذي يتطلب مهارة علمية ومهنية فائقة من جانب المعلم مما يؤثر سلباً على مستوى التعليم بالمدرسة ، كذلك أوضحت الدراسة أن مستوى تعلم الثقافة الدينية في المدرسة ذات الفصل الواحد أعلى منه في المدرسة النظامية أما بقية المواد فلقد لوحظ أن مستوى تعلم تلاميذ مدرسة الفصل الواحد أقل من مستوى تعلم أقرانهم في المدرسة النظامية الأم .

٢- قام فؤاد أحمد حلمى عام ١٩٩٩ م [١٤] . بدراسة استهدفت التعرف على كفاءة الأداء في مدارس الفصل الواحد من منظور واقعى وتحديد العوامل المؤثرة فيه وقد تكونت عينة البحث من موجهي ومديرى إدارات مدارس الفصل الواحد والمعلمات والدارسات بمدارس الفصل الواحد في محافظات الإسماعيلية والشرقية ، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن المقررات وطرق التدريس لا تتناسب مع الدارسات كذلك أوضحت أن التدريب الحالى غير كاف لتطوير أداء المعلمة أو إكسابها الكفاءات اللازمة للعمل في مدارس الفصل الواحد ، كما أن الصيغة التقليدية للتوجيه لا تناسب طبيعة العمل في مدارس الفصل الواحد وبالإضافة إلى ما سبق فقد أشارت النتائج إلى أن غياب الدارسات يمثل مشكلة تهدد العمل في هذه المدارس وأن تعقد الإجراءات المالية والإدارية يؤثر على كفاءة العمل بمدارس الفصل الواحد .

الدراسات الأجنبية :

١- دراسة إيفان ميوز وآخرون ، *تناولت مدرسة الفصل الواحد بالمرحلة الابتدائية في إنجلترا اسكتلندا ، ويلز عام ١٩٩٧* [١٥] .

طبقت هذه الدراسة ميدانياً على مدارس الفصل الواحد في العام الدراسى ١٩٩٦ / ١٩٩٧ ، على ٥٤ مدرسة في بريطانيا العظمى من إجمالى ٦٣ مدرسة موزعة كالتالي : ٣ مدارس بإنجلترا ، ٤٧ باسكتلندا ، ٤ في ويلز .

معظم المعلمات بهذه المدارس سيدات متزوجات ، وتتراوح أعمارهن بين ٤٠ - ٤٩ عام ، ومدة الخبرة لهن من ٥ - ١٥ عام بمدارس الفصل الواحد وخريجات الكليات المؤهلة للتدريس .

هذه المدارس مقامة بمناطق بعيدة ومنعزلة أغلبها في جزر اسكتلندا وأغلبية المعلمات تمارسن أعمالهن بمدارس الفصل الواحد إضافة إلى العمل بالمدارس العادية بدون أجر إضافي ويسهم الآباء مع إدارة هذه المدارس في مجالات متعددة منها : الإدارة والمساهمة في إعداد وجبة متكاملة ، المشاركة في تعليم القراءة والحاسب الآلي .

وتهتم برامج هذه المدارس بالتربية الرياضية والموسيقى ، ويشترط في اختيار المعلمات أن يتوافر لديهن حب العمل بهذه المدارس والقدرة على توفير المناخ الأسرى للتلاميذ ومعظم هذه المدارس تخدم على الأقل عشرة من الأسر ، وشهدت هذه المدارس أعلى نسبة في التسجيل وبلغ العدد على الأقل خمسة تلاميذ في المدرسة الواحدة .

وأضيفت إلى لوائح هذه المدارس ممارسة بعض الأنشطة ومنها توجيه رحلات علمية إلى الحقول المحلية وتعليم الكمبيوتر من خلال حصة يومية ، وعلى كل مدرسة أن تقدم تقريراً سنوياً يوضح نقاط القوة والضعف وأهم المشكلات ومقترحات حلها من خلال استبانة تضم اثنى عشر تساؤلاً .

٢- دراسة إيفان ميوز وآخرون عن *مدارس الفصل الواحد في أمريكا* [١٦] .

تناولت هذه الدراسة معطى مدارس الفصل الواحد من حيث :

- تأهيل المعلم .
- مدى توفر الأعداد الكافية من المعلمين لمدارس الفصل الواحد .
- التعاون وطرق الاتصال بين المعلم والمجتمع المحلى .
- علاقة هذه المدارس بمشكلات المجتمع المحلى .

٣- دراسة لندا هيلو *عن خصائص مدرسة الفصل الواحد في إقليم " باربور بغرب فرجينيا"* [١٧] .

تركز هذه الدراسة على عدة عناصر منها : تصميم المبانى المدرسية، مشكلات المعلمين وواجباتهم من حيث (المؤهل ، الأجر ، المناهج ، تصميم الجداول ، ممارسة الرياضة ، العقاب وجبة الغذاء) .

وتؤكد الدراسة على ضرورة الاتصال بين المعلمين والدارسين الذين أنهوا دراستهم وتشتمل الدراسة على خلفية تاريخية عن تطور هذه المـــدارس في الفترة ما بين ١٩٣٦ – ١٩٦٢ توضح التغيرات التي طرأت علـــى هـــذه المدارس من حيث : تصميم المبنى ، مؤهلات المعلمين الأنشطة اللا صفية ، تدريب المعلمين البرامج اليومية الإضافية ومنها ممارسة الرياضة والتغذية .

وتضمنت محاور الدراسة الميدانية النقاط الرئيسة التالية :

- التدريب العملى .
- مسئولية المدارس في إنجاز الجانب العملى .
- مراعاة الفروق الفردية في التعليم .
- اتصال عملية التعليم بالبيئة المحلية .

- اتصال الآباء وعلاقاتهم بإدارة المدرسة .

٤- دراسة لوكود باولى : ***دراسة تحليلية لمدارس الفصل الواحد في إنجلترا، اسكتلندا ويلز*** (١٨) .

تهدف هذه الدراسة التحليلية إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسى التالي :

ما الخصائص النوعية التي يجب أن تتوفر لدى معلم مدرسة الفصل الواحد بإنجلترا ، اسكتلندا ، ويلز .

تطلب الإجابة عن هذا التساؤل زيارة ١٢ مدرسة ابتدائية من مدارس الفصل الواحد للتعرف على خصائص هذه المدارس ، وتضم هذه الدراسة عناصر متعددة منها : المنهج، التلميذ الإدارة ، هيكل هذه الإدارة والنظام المتبع بها .

وأوضحت هذه الدراسة أنه على الرغم من أن بعض هذه المدارس مهددة بالإغلاق إلا أن المعلمين يقبلون على أداء عملهم بحرص ويعملون على توفير الفرص المناسبة للتلاميذ .

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود عدة مشكلات منها :

- تواجه المعلمين عدة مشكلات نتيجة لقيامهم بتدريس أكثر من منهج لمستويات مختلفة في فصل واحد .
- التعامل مع مراحل عمرية مختلفة داخل فصل واحد .
- واقترحت الدراسة التعرف على احتياجات الدارسين من المعلمين وذلك من خلال التدريب المستمر للمعلم .

التعليق على الدراسات الأجنبية السابقة :

تركز هذه الدراسات على :

- ضرورة إسهام الآباء في إدارة هذه المدارس .
- هدف إنشاء هذه المدارس خدمة المناطق المنعزلة والنائية .
- اتصال مدارس الفصل الواحد بخدمة المجتمع المحلى .
- تدريب المعلم من أجل تطوير الأداء مستوياً .

(٣) واقع مدرسة الفصل الواحد للبنات في مصر :

تعتبر مدرسة الفصل الواحد إحدى صيغ التعليم الأساسي لأبناء المناطق الريفية ، والنائية في كثير من دول العالم والتي تضم عدداً قليلاً من الأطفال في سن التعليم ، الأمر الذي يصعب معه وجود مدرسة بصفوف كاملة كالتي نعرفها في المدارس العادية ، وفي نفس الوقت يصعب الانتقال بهؤلاء الصغار إلى قرى مجاورة نظراً لبعد القرى بعضها عن بعض وصعوبة الطرق التي تربط بينها . ففي عام ٧٥ / ١٩٧٦ م بدأت وزارة التربية والتعليم بإعداد خطة خمسية لإنشاء خمسة آلاف مدرسة ذات فصل واحد وأحياناً ذات فصلين للبنين وللبنات لسد منابع الأمية ولتوصيل الخدمة التعليمية إلى الأماكن المحرومة منها في الكفور والنجوع والقرى الصغيرة والتجمعات السكانية غير المستقرة . وتتحرر هذه المدرسة من قيود المدرسة النظامية في القبول ونظام الدراسة والمواعيد والمبنى ، وتقبل تلاميذها ممن لم يلتحق بالمدارس الابتدائية من قبل أو من الذين تسربوا منها أو الذين ارتدوا إلى الأمية وتتراوح أعمارهم بين السادسة والخامسة عشرة [١٩] . وتستمر الدراسة بها من ٩ إلى ١٠ شهور على أساس ٥ أيام في الأسبوع على أن

تستمر الدراسة اليومية لمدة ثلاث ساعات يومياً ، وتتيح هذه المدرسة لتلاميذها فرصة التعرف على مصادر الثروة الطبيعية ، ومراكز الإنتاج الصناعي والزراعي ومراكز الخدمة المحيطة لخدمة المنهج الخاص بالتدريبات العملية (٢٠) . ويتم اختيار معلم مدرسة الفصل الواحد من المناطق التي توجد بها هذه المدرسة وقد يتم إجراء بعض التدريبات اللازمة للمعلمين قبل ممارسة العمل. ورغم كل الجهود التي بذلت لإنشاء هذه المدارس إلا أنه حتى عام ٨٣ / ١٩٨٤م لم يفتح إلا ٢٢٧٦ فصلاً تضم ٦٨٣٥٨ تلميذاً في جميع المحافظات عدا القاهرة لا يوجد بها والسويس والبحر الأحمر قد أغلقتا المدرسة الوحيدة الموجودة بكل منهما (٢١) . ثم توالى إغلاق هذه المدارس نظراً للصعوبات التي واجهتها عدا محافظات القليوبية والدقهلية ومطروح بهم ٧٢ مدرسة وقسماً (٢٢) .

وقد شهد العقدان الماضيان جهوداً غير مسبوقة في مجال التنمية الشاملة للمرأة ومنها مجال التعليم بيد أنه لوحظ وجود نسبة كبيرة من المتسربات من التعليم وإن هذه النسبة تتركز في المناطق الريفية بصفة عامة وفي صعيد مصر بصفة خاصة ، كذلك لوحظ وجود تفاوت حسب النوع (بنين - بنات) في المناطق الريفية يتسم بانخفاض مستوى الالتحاق بالتعليم وزيادة القصور في تعليم البنات (٢٣) . ومن هنا برزت الحاجة إلى ضرورة الأخذ بنموذج مدرسة الفصل الواحد للبنات فقرر وزير التعليم إنشاء ٣٠٠٠ مدرسة عام ١٩٩٣ في القرى والكفور والنجوع(٢٤) . ومما لا شك أن وجود هذه المدرسة في القرية يوفر للمرأة الفرصة لتتعلم وتزيد من ثقافتها واطلاعها ، مما له أثر كبير في رفع مستوى الخدمات التي تقدمها لنفسها ولأفرادها

وأسرتها من جهة ومجتمعها من جهة أخرى وبخاصة في المجالين الصحى والثقافي كما أن بإمكانها إيجاد فرصة لرفع مستوى الدخل والنهوض بالأسرة.

أهداف مدارس الفصل الواحد للبنات :

تنص المادة السابعة في القرار الوزارى الخاص بهذه المدارس في عام ١٩٩٣ على أن الهدف من إنشائها هو مواجهة مضار عدم وصول الخدمة التعليمية في المناطق المحرومة من هذه الخدمات مثل الكفور أو العزب للفتيات في الشريحة العمرية من ٨ - ١٤ سنة سداً لمنابع الأمية المتفشية بينهن بصورة تنذر بالخطر[٢٥]. وتشير الدراسات التي قامت بها وزارة التعليم إلى أن أهداف هذه المدارس تخرج عن نطاق الإطار التقليدى الذي يقوم على تعليم القراءة والكتابة والحساب ***حيث تهدف بصورة تفصيلية إلى ما يلي :***

(١) تعليم وتثقيف الفتيات اللاتى لم تلتحق نهائياً بالمدارس الابتدائية في سن الإلزام ، وكذلك الفتيات المتسربات من المدارس ولم يواصلن التعليم لأى ظرف من الظروف .

(٢) تدريب الفتيات على بعض الأعمال اليدوية كالخياطة والتطريز أو التريكو اليدوى والآلى والكروشيه وتدريبهن على القيام ببعض المشروعات المهنية لتكون كل منهن مواطنة صالحة منتجة في المستقبل .

(٣) تشجيع الفتيات وخاصة المتفوقات منهن على مواصلة التعليم في المراحل التالية لمرحلة التعليم الابتدائي .

(٤) توصيل الخدمة التعليمية للفتيات في أعماق القرية أو الكفر أو النجع على أيدى معلمات من بنى جنسهن .

مزايا مدرسة الفصل الواحد :

تتمثل مزايا مدرسة الفصل الواحد فيما يلي [٢٦] :

- إتاحة منفذ إلى التعليم للبنات اللائى في سن المدرسة ولكنهن غير مقيدات بالمدارس .
- تيسير استمرار الخدمات التعليمية للمتسربات من أى سنة من سنوات التعليم الابتدائي لمنع ارتدادهن إلى براثن الأمية .
- ضمان تلبية احتياجات البنات للتعليم الأساسي بدون أى خسائر اقتصادية (لأسرهن على الأقل) .
- العمل على القضاء على أهم مصادر الأمية من خلال وسيلة مناسبة للظروف البيئية المتنوعة.

نظام القبول بمدارس الفصل الواحد للبنات :

نظام القبول بمدارس الفصل الواحد للبنات يكون على النحو التالي :-

- يقتصر القبول في هذه المدارس على الفتيات في الشريحة العمرية بين ٨ - ١٤ [٢٧] .
- يجوز قبول الدارسات حسب الصفوف التي سبق أن أتممن دراستها في سنين سابقة [٢٨] .
- يعقد للراغبات في الالتحاق بها ممن يعرفن القراءة والكتابة والحساب اختيار تحديد مستوى في المواد الثقافية عن طريق الإدارة التعليمية [٢٩] . وتلحق الفتيات بالصفوف التي تتناسب ومستواهن طبقاً لنتيجة اختبار تحديد المستوى [٣٠] .

خطة الدراسة :

تكون الدراسة بهذه المدارس نمطية كالدراسة في التعليم الابتدائي يضاف إليها تدريبات مهنية ومشاريع إنتاجية تزيد من دخل التلميذة ويرجأ تدريس اللغة الإنجليزية للصفين الرابع والخامس [٣١] . وفي ٢٢ / ٩ / ١٩٩٧ وافق وزير التعليم على تعديل حصص مادة العلوم لتصبح ثلاث أسبوعياً بدلاً من حصتين أسوة بالتعليم الابتدائي ليصبح إجمالي عدد الحصص في كل من الصفين ٣٩ حصة أسبوعياً [٣٢] كما يتضح مما يلي :

جدول رقم (١)

يبين خطة الدراسة في مدارس الفصل الواحد لتعليم الفتيات بدءاً من العام الدراسي ٩٧ / ١٩٩٨ م [٣٣]

المادة	عدد الحصص أسبوعياً				
	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس
التربية الدينية	٢	٢	٢	٢	٢
اللغة العربية	١٠	١٠	١٠	٨	٨
الخط العربي	٢	٢	٢	١	١
اللغة الإنجليزية	—	—	—	٣	٣
الرياضيات	٦	٦	٦	٥	٥
العلوم	—	—	—	٣	٣
الدراسات الاجتماعية	—	—	—	٢	٢
التدريبات المهنية والمشروعات العملية	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥
جملة الحصص	٣٥	٣٥	٣٥	٣٩	٣٩

وتستمر الدراسة بالنسبة للتدريبات المهنية والمشروعات الإنتاجية خلال شهور (يونيو- يوليو - أغسطس) كنشاط صيفي [٣٤] .

أما بالنسبة لليوم الدراسى فيتحدد بدءاً ونهاية حسب ظروف الدارسات في الكفور والعزب [٣٥] وتكون العطلات الأسبوعية أيام الأسواق والجمع والأعياد [٣٦] .

وامتحان الصف الخامس الابتدائي لتلميذات مدارس الصف الواحد لتعليم الفتيات ليس مستقلاً عن امتحان تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمرحلة التعليم الأساسي وإنما يتم طبقاً لهذا الامتحان وبنفس اللجان أما بالنسبة للامتحان العملى فإنه يتم قبل عقد الامتحان النظرى [٣٧] .

وتعتبر هذه النوعية من المدارس مرحلة منتهية حيث تمنح الدارسات في نهاية الدراسة شهادة إتمام الدراسة بمدرسة الفصل الواحد فيما عدا اللاتى يظهرن تفوقاً ومهارة ورغبة في استكمال التعليم فيمكن لهن مواصلة الدراسة في المدارس الإعدادية المهنية [٣٨] والثانوية المهنية وتخفض لهن نسبة النجاح في اللغة الإنجليزية إلى ٢٥% من النهاية العظمى [٣٩] .

معلمات مدارس الفصل الواحد للبنات :

يقوم بالتدريس في هذه المدارس مدرسات فقط ويفضل من هن من نفس الكفر أو النجع [٤٠] ويختار لكل مدرسة مدرستين تربويتين إحداهما لتدريس المواد الثقافية والأخرى لتدريس مواد التكوين المهنى والمشروعات

وضماناً لتحقيق العملية التربوية والتعليمية على أفضل مستوى في مدارس الفصل الواحد لتعليم الفتيات تعين مدرسة لتدريس المواد الثقافية للصفين الرابع والخامس " ثانية " في كل مدرسة ابتداء من العام الدراسي ٩٧ / ١٩٩٨ (٤١) . وتعقد دورات تدريبية تنشيطية سنوياً لمدرسات الفصل الواحد لرفع كفاءتهن واطلاعهن على كل جديد في العمل وخاصة القرارات والنشرات الخاصة بعملهن إلى جانب كل ما يتعلق بالشئون المالية والإدارية(٤٢) .

إدارة مدارس الفصل الواحد والإشراف عليها :

تنشأ إدارة عامة بالوزارة لهذه النوعية من المدارس يقابلها مدير إدارة في المديريات ذات المستوى الأول ومدير مرحلة في المديريات ذات المستوى الثانى ورئيس قسم في المديريات ذات المستوى الثالث كما يتم تدبير عدد من الموجهين المتخصصين ويفضل من هم من نفس الكفر أو العزبة (٤٣) .

ويتولى شاغلو وظائف الإدارات كل فيما يخصه وفي نطاق إدارته أعمال التخطيط والمتابعة لهذه المدارس واعتماد خطط الموجهين ومتابعة تنفيذها وتقديم الاقتراحات اللازمة للنهوض بهذه المدارس وإزالة جميع المعوقات التي تعترض هذا النظام ، ويكون نصاب موجه مدارس الفصل الواحد عشر مدارس (٤٤) .

وتقديراً من الوزارة للدور الهام للعاملين في هذه المدارس من الإداريين والموجهين والهيئات التدريسية قررت أن يصرف حافز ومكافآت أنشطة وريادة قدره أربعون جنيهاً شهرياً.

مدارس الفصل الواحد بمحافظة أسيوط :

بدأ العمل في مدارس الفصل الواحد بمحافظة أسيوط في العام الدراسى ٩٣ / ١٩٩٤ وكان نصيب محافظة أسيوط ١٥٠ مدرسة ووصل عددها الآن ١٥٨ مدرسة وجميعها تعمل في مبانيها الجديدة باستثناء مدرستين تعملان في مبان مؤقتة أحدهما بإدارة أسيوط والأخرى بإدارة البدارى وفيما يلي بيان بمدارس الفصل الواحد في محافظة أسيوط [٤٥] .

جدول رقم ﴿٢﴾

يوضح مدارس الفصل الواحد بمحافظة أسيوط ٩٨ / ١٩٩٩م [٤٦]

الإدارة التعليمية	عدد المدارس	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الجملة
أسيوط	١٤	١٠	١١	٩	٩	٢	٤١
منفلوط	١٩	١٩	١٨	١٦	١٤	٤	٧١
القوصية	١٨	١٨	١٨	١٤	١١	٣	٦٤
ديروط	٢٤	٢٤	٢٤	١٨	١١	١	٧٨
أبو تيج	١٣	١٣	١٣	٩	٩	١	٤٥
صدفا	٨	٨	٨	٨	٨	٣	٣٥
الغنايم	١٤	١٤	١٤	١٣	١٢	٧	٦٠

الإدارة التعليمية	عدد المدارس	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الجملة
البداري	١٦	١٦	١٦	١١	١١	١	٥٥
ساحل سليم	١٦	١٦	١٦	١٣	١١	-	٥٦
الفتح	١٢	١٢	١٢	١٠	١٠	٤	٤٨
أبنوب	٤	٤	٤	٣	٣	١	١٥
الجملة	١٥٨	١٥٤	١٥٤	١٢٤	١٠٩	٢٧	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- يلاحظ ثبات أعداد الدراسات في الصفين الأول والثانى .
- تناقص أعداد الدراسات ابتداء من الصف الثالث .
- تخلو مدارس إدارة ساحل سليم التعليمية من الدارسين في الصف الخامس.
- توجد أربعة إدارات يقتصر عدد الدراسات بها على واحد في الصف الخامس في كل إدارة تعليمية .

مدارس الفصل الواحد بمحافظة دمياط :

بدأت هذه التجربة بمحافظة دمياط بمدرستين إحداهما بإدارة كفر سعد التعليمية والأخرى بإدارة فارسكور عام ١٩٩٣م وزاد هذا العدد إلى ٣٦ مدرسة عام ١٩٩٧ / ١٩٩٨م تعمل منها ١٢ مدرسة في مبناها والباقى مازال يعمل بالمدارس الابتدائية ، وفيما يلي بيان بمدارس الفصل الواحد في محافظة دمياط :

جدول رقم ﴿٣﴾

يوضح مدارس الفصل الواحد بمحافظة دمياط ١٩٩٩ / ٢٠٠٠م [٤٧]

الإدارة التعليمية	عدد المدارس	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		الصف الرابع		الصف الخامس		الجملة	
		مقيد	حاضر	مقيد	حاضر	مقيد	حاضر	مقيد	حاضر	مقيد	حاضر	مقيد	حاضر
دمياط	٤	٨	٨	٥	٥	٩	٧	–	–	٤	١	٢٦	٢١
عزبة البرج	٢	١	١	–	–	١٤	٧	٥	٤	٧	٥	٢٧	١٧
فارسكور	١٠	٣	٢	٦	٣	٢٥	١٥	٢٦	١٢	٣٩	٢٩	٩٩	٦١
كفر سعد	١٢	١٤	١٤	٢٣	١٧	٣٣	١٧	٢١	١٤	١٦	١٢	١٠٧	٧٤
الزرقا	٨	٣	٣	١٣	١٠	٢١	٩	١٨	١٣	٢٠	١٦	٧٥	٥١
كفر البطيخ	٤	٧	٧	١٨	١٢	١٥	٥	٧	٣	٩	٨	٥٦	٣٥
الجملة	٤٠	٣٦	٣٥	٦٥	٤٧	١١٧	٦٠	٧٧	٤٦	٩٥	٧١	٣٩٠	٢٥٩

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- يلاحظ تناقص أعداد الحاضرات عن المقيدين في جميع الإدارات التعليمية ، وهذا مؤشر إلى تسرب بعض الدراسات عن الدراسة .
- تخلو بعض الصفوف من الدراسات مثل الصف الرابع في إدارة دمياط التعليمية والصف الثانى في إدارة عزبة البرج التعليمية .

(٣) تنمية الفتيات الريفيات :

إن تنمية الفتيات بصفة عامة أصبح ضرورة حتمية تفرضها مقتضيات العصر الحديث مما يلقى بآثاره على الأسرة والمجتمع . وبما أن الفتيات الريفيات تمثلن قطاعاً كبيراً وهاماً في المجتمع المصرى ؛ لذا فمن الضرورى أن تتكامل الخدمات التي تعمل على تنميتهن صحياً وثقافياً واجتماعياً واقتصادياً ؛ لأن هذه المنظومة تمثل المحور الرئيسى لتنمية المرأة الريفية . وقد أنشئت مدارس الفصل الواحد للبنات بغية التنمية الشاملة لجوانب النمو لديهن ومنها ما يلي [٤٨] :

- **النمو العقلى** : أحد جوانب نمو الفتاة ، ويهتم بالتغيرات النوعية المتباينة في التكوين المعرفي للفتاة .
- **النمو الفنى** : أحد جوانب نمو الفتاة التي يهتم بتنمية قدرتها على تذوق صيغ الفن ، وإدراك ثقافته في سياقها الإنسانى .
- **النمو البدنى** : أحد جوانب نمو الفتاة التي تهتم بنمو الدراسات بدنياً من خلال التمارين الرياضية والألعاب .
- **النمو الدينى** : أحد جوانب نمو الفتاة التي تهتم بإكساب الدارسة مبادئ وتعاليم ديانتها ، فضلاً عن قدرتها على تمييز الصواب من الخطأ وتنمية نظامها القيمى واتجاهاتها الأخلاقية .
- **النمو الاجتماعى والسياسى** : أحد جوانب النمو ويهتم بتعريف الدارسة المشكلات الاجتماعية وكيفية حلها ، إلى جانب تزويدها بمبادئ وأهداف النظام السياسى لمجتمعه .

ثالثاً : إجراءات الدراسة الميدانية :

تم تحليل عناصر الاستبانة باستخدام النسب المئوية والمتوسط الحسابى ، وذلك للتوصل إلى آراء الموجهين والمعلمات والدارسات بمحافظتى دمياط وأسيوط .

المحور الأول : ويدور حول عملية التعلم .

وجاءت نتائج أفراد العينة كما يلي بالملحق رقم (٢) ، (٣) .

العبارة الأولى :وتدور حول إكساب الفتيات اتجاه إيجابى نحو عملية التعلم .

- كشفت نتائج استجابات أفراد العينة من الموجهين والمديرين (٨٠% ، ٧٠%) على التوالى في محافظتى أسيوط ودمياط أنها توجد بدرجة كبيرة.
- كذلك أفادت المعلمات (٨٠% ، ٧٠%) في دمياط وأسيوط على التوالى أنها توجد بدرجة كبيرة .
- أما بالنسبة للدارسات (٦٠% ، ٥٠%) في محافظتى دمياط ، أسيوط على التوالى بأنها توجد ، (٥٠% ، ٤٠%) بوجودها بدرجة كبيرة في محافظتى أسيوط ودمياط على التوالى .

العبارة الثانية : إكساب الفتيات المهارات اللغوية :

- أفاد الموجهون والمديرون (٧٥% ، ٧٠%) بمحافظتى دمياط وأسيوط على التوالى وجودها بدرجة كبيرة.
- وأفادت المعلمات (٨٥% ، ٧٠%) وجودها بدرجة كبيرة بمحافظتى دمياط وأسيوط على التوالى .

- وأفادت الدارسات (٦٠% ، ٥٠%) بوجودها بنسبة كبيرة .

العبارة الثالثة : تعريف الفتيات كيفية حل المسائل الرياضية المناسبة :

- جاءت استجابات موجهو ، مديرو المـــدارس بنســـبة (٦٥% ، ٦٠%) بوجودها بنسبة كبيرة .
- وأفادت المعلمات (٨٠%) في كلتا المحافظتين بوجودها بدرجة كبيرة .
- وأفادت الدارسات (٧٠% ، ٦٠%) بأنها توجد .

العبارة الرابعة : مساعدة الفتيات على تعلم اللغة الإنجليزية :

- جاءت نتائج أفراد العينة من المـــوجهين والمـــديرين (٦٠% ، ٥٠%) على التوالى في محافظتى دمياط وأسيوط ، بأنها توجد .
- وأفادت المعلمات (٧٠% ، ٤٠%) بوجودها بدرجة كبيرة ، بمحافظتى دمياط وأسيوط .
- وأفادت الدارسات (٧٠% ، ٣٠%) في محافظتى دمياط وأسيوط على التوالى بأنها توجد .

أظهرت نتائج استجابات أفراد العينة أن استجابات الدارسات جـــاءت أقل من استجابات أفراد العينة .

المحور الثانى : ويتعلق بالمعارف الصحية والوقائية . ملحق رقم (٢، ٣).

العبارة الأولى : وتدور حول إكساب الفتيات المعـــارف المتعلقـــة بوظـــائف الجسم .

- أفادت نتائج استجابات أفراد العينة من الموجهين والمـــديرين (٦٥% ، ٦٠%) على التوالى في محافظتى دمياط ، أســـيوط بوجودهـــا بدرجـــة

كبيرة، وأفادت المعلمات (٧٠% ، ٦٠%) في محافظتى دمياط وأسيوط وجودها بدرجة كبيرة .

- وأفادت الدارسات (٧٠% ، ٦٠%) في محافظتى دمياط وأسيوط بوجودها بدرجة كبيرة .

العبارة الثانية : مساعدة الفتيات على اكتساب العادات الصحية .

- كشفت نتائج استجابات العينة من الموجهين والمديرين (٧٠% ، ٦٠%) على التوالى في محافظتى أسيوط ودمياط عن وجودها بدرجة كبيرة .
- وأفادت المعلمات (٨٠% ، ٧٠%) بمحافظتى أسيوط ودمياط عن وجودها بدرجة كبيرة .
- وأفادت الدارسات (٧٠%) لكلتا المحافظتين بوجودها بدرجة كبيرة .

العبارة الثالثة : ترسيخ مفاهيم الرعاية الصحية والأولية لدى الفتيات .

- أشارت نتائج الاستجابات من الموجهين والمديرين (٩٠% ، ٨٠%) على التوالى في محافظتى أسيوط ودمياط بوجودها بدرجة كبيرة .
- وأفادت المعلمات (٩٠% ، ٨٠%) في محافظتى أسيوط ودمياط بوجودها بدرجة كبيرة .
- وأفادت الدارسات (٧٠% ، ٦٠%) في محافظتى أسيوط ودمياط بوجودها بنسبة كبيرة .

العبارة الرابعة : توعية الفتيات بالاستخدام الصحيح للدواء .

- أشارت نتائج استجابات العينة من الموجهين والمديرين (٥٥% ، ٥٠%) على التوالى بمحافظتى أسيوط ودمياط بأنها توجد .
- وأفادت المعلمات (٦٠% ، ٥٠%) على التوالى بمحافظتى دمياط وأسيوط بأنها توجد .
- وأفادت الدارسات (٦٠%) بكلتا المحافظتين بأنها توجد .

العبارة الخامسة : توعية الفتيات في مجال رعاية الأمومة والطفولة .

- أفادت نتائج استجابات أفراد العينة من الموجهين والمديرين (٦٥% ، ٥٠%) على التوالى في محافظتى دمياط وأسيوط بأنها توجد .
- وأشارت استجابات المعلمات (٦٠% ، ٤٠%) على التوالى بمحافظتى دمياط وأسيوط بأنها توجد بدرجة كبيرة .
- وأفادت الدارسات (٦٠% ، ٥٠%) في محافظتى أسيوط ودمياط بأنها توجد .

العبارة السادسة : توعية الفتيات بالحصول على المشورة الصحية من مصادر متخصصة :

- أشارت نتائج استجابات العينة من الموجهين والمديرين (٦٠% ، ٥٥%) على التوالى في محافظتى أسيوط ودمياط بأنها توجد .
- وأفادت المعلمات (٥٥% ، ٥٠%) في محافظتى دمياط وأسيوط بأنها توجد .

- وأفادت الدارسات (٨٠% ، ٦٠%) بمحافظتى دمياط وأسيوط على التوالى بأنها توجد بدرجة كبيرة .

العبارة السابعة : توعية الفتيات بالنواحى الوقائية والعلاجية والطوارئ والإسعافات :

- أشارت نتائج استجابات العينة من الموجهين والمديرين (٧٠% ، ٦٥%) في محافظتى دمياط وأسيوط على التوالى بأنها توجد .
- وأفادت المعلمات (٦٠%) في كلتا المحافظتين بأنها توجد بدرجة كبيرة.
- وأفادت الدارسات (٦٠% ، ٥٠%) في محافظتى أسيوط ودمياط بأنها توجد .

يتضح من تحليل نتائج الاستجابات السابقة المتعلقة بالمحور الثانى أن النسبة المئوية لنتائج استجابات عينة الدارسات في المرتبة الثالثة بعد الموجهين والمديرين والمعلمات .

المحور الثالث : يتعلق بتنمية القيم الفنية ، وتنمية روح الابتكار والإبداع ، وجاءت نتائج أفراد العينة كما يلي كما هو مبين بالملحق رقم (٤ ، ٥) .

العبارة الأولى : تنمية التذوق الفنى للفتيات وإدراك القيم الفنية والجمالية .

- أشارت نتائج استجابات أفراد العينة من الموجهين والمديرين (٦٠% ، ٤٠%) على التوالى بمحافظتى دمياط وأسيوط وجودها بدرجة كبيرة .

- وأفادت المعلمات (٦٠% ، ٥٠%) على التـوالى بمحـافظتى دميـاط وأسيوط وجودها بدرجة كبيرة .
- كذلك أفادت الدارسات (٦٠% ، ٤٠%) وجودها بدرجة كبيرة .

العبارة الثانية : تنمية روح الابتكار والإبداع لدى الفتيات .

- أفادت نتائج استجابات أفراد العينة من الموجهين والمـديرين (٧٠% ، ٤٥%) بأنها توجد على التوالى بمحافظتى دمياط وأسيوط .
- وأفادت المعلمات (٣٠% ، ٢٠%) على التـوالى بمحـافظتى دميـاط وأسيوط بأنها لا توجد .
- وأفادت استجابات الدارسـات (٦٠% ، ٥٠%) علـى التـوالى فـي محافظات أسيوط ودمياط بأنها لا توجد .

العبارة الثالثة : تبصير الفتيات بكيفية التعبير عن مشاعرهن مـن خـلال الفن .

- أشارت نتائج استجابات أفراد العينة من الموجهين والمـديرين (٦٠% ، ٤٠%) بأنها توجد على التوالى في محافظتى دمياط وأسيوط .
- وأفادت المعلمات (٧٠% ، ٦٠%) على التوالى في محافظات دميـاط وأسيوط بأنها توجد .
- وأفادت الدارسات (٧٠%) في كلتا المحافظتين بأنها لا توجد .

المحور الرابـع : يتعلق باكتساب المواطنة الإيجابيـة والتوعيـة بـالحقوق السياسية ، كما هو مبين بالملحق رقم (٤ ، ٥) .

العبارة الأولى : إشباع الحاجات النفسية للفتيات .

- أشارت استجابات أفراد العينة من الموجهين والمديرين (٨٠% ، ٧٥%) بمحافظتي أسيوط ودمياط على التوالي بأنها توجد .
- وأفادت المعلمات (٦٠% ، ٥٠%) على التوالي بمحافظتي أسيوط ودمياط بأنها توجد .
- وأفادت الدارسات (٤٠% ، ٣٠%) على التوالي بمحافظتي أسيوط ودمياط بأنها لا توجد .

العبارة الثانية : مساعدة الفتاة على اكتساب اتجاهات المواطنة الإيجابية .

- أشارت استجابات أفراد العينة من الموجهين والمديرين (٧٠% ، ٦٠%) على التوالي بمحافظتي أسيوط ودمياط بأنها توجد .
- وأفادت المعلمات (٧٠% ، ٦٠%) على التوالي بمحافظتي أسيوط ودمياط بأنها توجد بدرجة كبيرة .
- وأفادت الدارسات (٧٠%) في كلتا المحافظتين بأنها توجد بدرجة كبيرة.

العبارة الثالثة : توعية الفتيات بالحقوق السياسية .

- أشارت استجابات أفراد العينة من الموجهين والمديرين (٤٠% ، ٣٥%) على التوالي في محافظتي أسيوط ودمياط بأنها لا توجد .
- وأفادت المعلمات (٨٠% ، ٢٠%) على التوالي في محافظتي دمياط وأسيوط بأنها توجد بدرجة كبيرة .

- وأفادت الدارسات (٦٠% ، ٥٠%) على التوالى في محافظات أسيوط ودمياط بأنها لا توجد .

يتضح من نتائج استجابات أفراد العينة في المحورين الثالث والرابع بأن تنمية القيم الفنية لا تتحقق بالقدر المطلوب ويرجع ذلك لأن المناهج المدرسية لا تشتمل على مادة التربية الفنية كما هو مبين بالجدول رقم (١) .

كذلك يتطلب تزويد مناهج الدارسات الاجتماعية بتوعية الفتيات بالحقوق السياسية وتنمية اتجاهات المواطنة الإيجابية .

المحور الخامس : يتعلق باكتساب الفتيات اتجاهات إيجابية نحو العمل ، وتوعيتهن بأهمية حماية البيئة ، كما هو موضح بالملحق رقم (٤ ، ٥) .

العبارة الأولى : تنمية شعور الفتيات بقيمة العمل .

- أفادت استجابات أفراد العينة من الموجهين والمديرين (٧٥% ، ٧٠%) بوجودها بدرجة كبيرة على التوالى في محافظتى دمياط وأسيوط .
- وأفادت المعلمات (٨٥% ، ٦٠%) على التوالى بمحافظتى دمياط وأسيوط بوجودها بدرجة كبيرة .
- وأفادت الدارسات (٤٠%) بكلتا المحافظتين بوجودها بدرجة كبيرة .

العبارة الثانية : إكساب اتجاهات إيجابية نحو العمل .

- أشرت استجابات أفراد العينة من الموجهين والمديرين (٨٥% ، ٨٠%) على التوالى بمحافظتى دمياط وأسيوط بوجودها بدرجة كبيرة .

- وأفادت المعلمات (٩٠% ، ٨٠%) على التوالى بمحافظتى دمياط وأسيوط بوجودها بدرجة كبيرة .
- وأفادت الدارسات (٦٠%) في كلتا المحافظتين بأنها توجد .

العبارة الثالثة : تنمية القيم التقدمية للفتيات .

- أفادت استجابات أفراد العينة من الموجهين والمديرين (٧٥% ، ٧٠%) على التوالى بمحافظتى دمياط وأسيوط بأنها توجد .
- وأفادت المعلمات (٦٠% ، ٥٠%) على التوالى بمحافظتى أسيوط ودمياط بأنها توجد .
- وأفادت الدارسات (٥٠% ، ٤٠%) بمحافظتى دمياط وأسيوط بأنها لا توجد .

العبارة الرابعة : إكساب الفتيات اتجاهات نحو احترام العمل اليدوى .

- أشارت استجابات أفراد العينة من الموجهين والمديرين (٧٥% ، ٧٠%) على التوالى بمحافظتى دمياط وأسيوط بأنها توجد بدرجة كبيرة .
- وأفادت المعلمات (٩٠% ، ٨٠%) بأنها توجد بمحافظتى دمياط وأسيوط .
- وأشارت الدارسات (٦٠%) في كلتا المحافظتين بوجودها بدرجة كبيرة.

العبارة الخامسة : توعية الفتيات بدورهن في النشاط الاجتماعى .

- أفادت استجابات العينة من الموجهين والمديرين (٨٠% ، ٧٥%) على التوالى في محافظتى أسيوط ودمياط بأنها توجد .

- وأفادت المعلمات (٨٠% ، ٧٠%) على التوالى بمحـــافظتى أســـيوط ودمياط على أنها توجد .
- وأفادت الدارسات (٥٠% ، ٤٠%) بدمياط وأسيوط بأنها لا توجد .

العبارة السادسة : توعية الفتيات بدورهن في حماية البيئة وصيانتها .

- أشارت استجابات عينة الدراسة من المـــوجهين والمــديرين (٧٥% ، ٣٠%) على التوالى بمحافظتى دمياط وأسيوط بأنها توجد .
- وأفادت المعلمات (٦٥% ، ٥٠%) بأنها توجد ، بمحـــافظتى دميـــاط وأسيوط .
- وأفادت الدارسات (٧٠% ، ٦٠%) على التوالى بمحـــافظتى دميـــاط وأسيوط بأنها توجد .

العبارة السابـعة : تبصير الفتيات بضرورة استغلال وقت الفراغ بما يعـود على الأسرة والمجتمع بالنفع .

- أفادت استجابات أفراد العينة من الموجهين والمديرين (٨٥% ، ٨٠%) على التوالى بمحافظتى دمياط وأسيوط بأنها توجد .
- وأفادت المعلمات (٧٠% ، ٦٠%) بمحافظتى أسيوط ودميـــاط بأنهـــا توجد .
- وأفادت الدارسات (٨٠%) في كلتا المحافظتين بأنها توجد .

المحور السادس : تزويد الفتيات بمهارات الأشغال اليدوية والنسوية :

العبارة الأولى : تزويد الفتيات بمهارات الأشغال النسوية مثل (أعمال التفصيل والحياكة ، التطريز ، شباك الصيد .... إلخ) .

- أشارت استجابات أفراد العينة من الموجهين والمديرين (٨٥% ، ٧٥%) بمحافظتى أسيوط ودمياط على التوالى بأنها توجد .
- وأفادت المعلمات (٨٠% ، ٧٠%) بمحافظتى دمياط وأسيوط بأنها توجد .
- وأفادت الدارسات (٨٠% ، ٧٠%) بمحافظتى أسيوط ودمياط بأنها توجد .

العبارة الثانية : إكساب الفتيات مهارات لأعمال الصناعات اليدوية ، كما هو موضح بالملحق رقم (٦ ، ٧).

- أفادت استجابات العينة من الموجهين والمديرين (٦٠% ، ٥٠%) على التوالى بمحافظتى أسيوط ودمياط بأنها توجد بدرجة كبيرة .
- وأفادت المعلمات (٧٠% ، ٦٠%) بمحافظتى أسيوط ودمياط بوجودها بدرجة كبيرة .
- وأفادت الدارسات (٨٠% ، ٧٠%) بمحافظتى أسيوط بوجودها بدرجة كبيرة .

العبارة الثالثة : تبصير الفتيات بأشكال الوعى الإنتاجى المرتبطة بالنشاط الزراعى بدء من تربية الدواجن وفلاحة الأرض .

- أشارت استجابات العينة من الموجهين والمديرين (٨٠% ، ٧٠%) على التوالى بمحافظتى أسيوط ودمياط بأنها توجد .
- وأفادت الدارسات (٦٠% ، ٥٥%) بمحافظتى أسيوط ودمياط على التوالى بأنها توجد .
- وأفادت الدارسات (٨٠% ، ٦٠%) بمحافظتى أسيوط ودمياط بأنها توجد .

العبارة الرابعة :توعية الفتيات بأهمية مساهمتهن في الصناعات الحرفية الصغيرة لرفع مستوى الأسرة .

- أفادت استجابات العينة من الموجهين والمديرين (٧٥% ، ٦٠%) على التوالى بمحافظتى أسيوط ودمياط بأنها توجد بدرجة كبيرة .
- وأفادت المعلمات (٦٠%) لكلتا المحافظتين بأنها توجد بدرجة كبيرة .
- وأفادت الدارسات (٥٠% ، ٤٠%) على التوالى في محافظتى أسيوط ودمياط بأنها توجد .

العبارة الخامسة: تعريف الفتيات بالمنتجات الزراعية التي تشتهر بها مصر.

- أشارت استجابات العينة من الموجهين والمديرين (٧٠% ، ٦٥%) على التوالى بمحافظتى أسيوط ودمياط بأنها توجد .
- وأفادت المعلمات (٥٠% ، ٤٠%) على التوالى بمحافظتى أسيوط ودمياط بأنها توجد بدرجة كبيرة .

- وأفادت الدارسات (٦٠% ، ٥٠%) بمحافظتى دمياط وأسيوط على التوالى بوجودها بدرجة كبيرة .

العبارة السادسة : تعريف الفتيات بالمنتجات الصناعية التي تشتهر بها مصر .

- أشارت استجابات العينة من الموجهين والمديرين (٥٠% ، ٤٥%) على التوالى بمحافظتى أسيوط ودمياط على التوالى بأنها توجد .
- وأفادت المعلمات (٥٠% ، ٣٥%) على التوالى بمحافظتى أسيوط ودمياط بأنها توجد .
- وأفادت الدارسات (٦٠%) بمحافظة دمياط بأنها توجد بدرجة كبيرة ، (٦٠%) بمحافظة دمياط بأنها لا توجد .

يتضح من استجابات أفراد العينة أن المقررات الدراسية لا تؤكد على تعريف الفتيات بالمنتجات الزراعية والصناعية بمصر ، سواء كان ذلك على المستوى المحلى أو المستوى الإقليمى .

المحور السابع : تزويد الفتيات بالوعى السياحى .

العبارة الأولى : تعريف الفتيات بالمناطق السياحية في مصر .

- أفادت استجابات أفراد العينة من المديرين والموجهين (٦٥% ، ٥٥%) على التوالى بمحافظتى أسيوط ودمياط بأنه لا يوجد .
- وأشارت المعلمات (٥٠% ، ٤٠%) بمحافظتى أسيوط ودمياط بأنه لا يوجد .

- وأفادت الدارسات (٨٠% ، ٧٠%) بمحافظتى أسيوط ودمياط بأنه لا يوجد .

العبارة الثانية : تزويد الفتيات بالوعى السياحى .

- أشارت استجابات أفراد العينة من الموجهين والمديرين (٤٠% ، ٣٠%) على التوالى بمحافظتى أسيوط ودمياط بأنها لا توجد .
- وأفادت المعلمات (٥٠% ، ٤٠%) على التوالى بمحافظتى دمياط وأسيوط بأنها توجد
- وأفادت الدارسات (٧٠% ، ٥٠%) من الدارسات على التوالى بمحافظتى أسيوط ودمياط بأنها لا توجد .

العبارة الثالثة : تعريف الفتيات بمحافظات مصر وما تشتهر به .

- أفادت استجابات أفراد العينة من الموجهين والمديرين (٧٠% ، ٦٠%) بمحافظتى دمياط وأسيوط على التوالى بأنها لا توجد .
- وأفادت المعلمات (٥٠% ، ٣٥%) على التوالى بمحافظتى أسيوط ودمياط بأنه لا يوجد .
- وأفادت الدارسات (٦٠% ، ٤٠%) على التوالى بمحافظتى أسيوط ودمياط بأنها لا توجد .

ومن ثم فإن نتائج استجابات العينة تشير إلى نقص الوعى السياحى لدى الفتيات ويتطلب ذلك وضع خطط للرحلات والأنشطة لتعريفهن بالمناطق السياحية داخل المحافظات وتبادل الزيارات مع المدارس .

أهم النتائج والتوصيات

أسفرت المقابلات الشخصية ، إضافة إلى استقراء نتائج الدراسة الميدانية إلى النتائج التالية :

أولاً : نتائج تتعلق بالمبنى المدرسي .

أشارت النتائج المتعلقة بالمبنى المدرسى إلى ما يلي :

١- صغر حجم المبنى المدرسى ، مما يؤدى إلى عدم ممارسة الأنشطة ومنها الأنشطة الرياضية لعدم وجود فناء بالمدرسة .

ومن ثم يجب تعديل نموذج المبنى المدرسى ، مع مراعاة توفير فناء لممارسة الأنشطة الرياضية كذلك غرف لمزاولة الأنشطة المختلفة .

٢- عدم وجود أسوار لهذه المدارس :

ولذلك يجب أن يضع المصمم في الاعتبار وجود سور خارجي يؤدى إلى الحفاظ على الفتيات والتزامهن بمواعيد الدراسة .

٣- وجود المدارس في أماكن بعيدة لبعض الدارسات .

ولهذا يمكن توفير وسيلة مواصلات محلية من وسائل الانتقال المتداولة بالمنطقة التي بها المدرسة لتشجيع الفتيات على الحضور والانتظام في الدراسة .

٤- التخطيط لإنشاء أبنية جديدة لمدارس الفصل الواحد التي ليس لها أبنية خاصة بها .

تقدر عدد مدارس الفصل الواحد التي لها مبنى خاص بها بمحافظة دمياط ١٤ مدرسة من مجموع ٣٨ مدرسة ويتبقى ٢٤ مدرسة تشترك في المبنى مع المدارس الابتدائية [٤٩] . ومن ثم يجب إدراج مدارس الفصل الواحد ضمن الميزانية السنوية لهيئة الأبنية التعليمية المخصصة لبناء المدارس .

ثانياً : نتائج تتعلق بالفتيات الدارسات :

١- مشكلة الزواج المبكر وختان الإناث .

تعانى أغلب فتيات مدارس الفصل الواحد من هذه المشكلة كما أكدها ٩٢% من عينة الدراسة ، وذلك يؤدى إلى انقطاع الفتيات عن الدراسة ، ويتطلب ذلك عقد ندوات توعية يشترك فيها أطباء وأصحاب الاختصاص بهذا المجال .

٢- انقطاع الفتيات عن الدراسة بسبب التحاقهن بالأعمال اليدوية بسبب الحاجة إلى دخل مادى .

ويمكن مواجهة هذه المشكلة بتخصيص حافز مادى للفتيات الغير قادرات لتشجيعهن على الاستمرار في الدراسة .

٣- إقبال الفتيات على هذه المدارس لا يتناسب مع عدد الفتيات الفعلى اللاتى ينطبقن عليهن شروط التحاق بهذه المدارس .

ومن الأسباب التي تؤدى إلى عدم الإقبال على هذه المدارس اعتقاد الفتيات أن هذه المدارس تعادل فصول محو الأمية . ولذلك يجب أن تهتم

وزارة التربية والتعليم بالإعلام والإعلان والدعاية الكافيـة للتعريـف بهـذه المدارس .

٤- الاستفادة من خبرات هيئة اليونسيف في تعليم الفتيات الريفيات بمـدارس المجتمع بمحافظات الوجه القبلى ، وذلك بوضع أسس للتعاون المشترك بين وزارة التربية والتعليم ممثلة في مديرية التربية والتعليم بـدمياط وأسـاتذة التربية بكليات التربية الإقليمية وبين هيئة اليونسيف .

ثالثاً : نتائج تتعلق بالمعلمات وإدارة المدرسة :

١- نقص عدد المعلمات المتخصصات للعمل بمدرسة الفصل الواحد ومن ثم يمكن مواجهة هذا النقص بالطرق التالية :

- فتح شعب بكليات التربية والتربية النوعية لإعداد معلمة الفصل الواحد .
- تدريب المعلمات بصفة دورية على كيفية إدارة فصل متعدد المستويات .
- يراعى أن تكون المعلمة من أقرب قرية أو من نفس القرية التي تتبعهـا المدرسة .
- توفير وسيلة مواصلات للمدارس البعيدة التي يصعب الوصول إليها .
- تخصيص حوافز مميزة لمعلمات مدارس الفصل الواحد .
- تثبيت المعلمات اللائى يعملن بالمكافأة .
- توفير الخامات اللازمة التي تساعد المعلمة على القيام بدورها .

٢- توفير الكوادر الإدارية بهذه المدارس ومنها :

(زائرة صحية ، باحثة اجتماعية ، سكرتيرة للمدرسة) .

حيث أن طبيعة هذه المدارس تحتاج إلى التخصصات السابقة من أجل التوعية الصحية ومعايشة المشكلات الاجتماعية للفتيات والمساعدة في حلها.

٣- توفير المخصصات المالية للإنفاق منها حيث أنها تصل متأخرة أو لا تتوفر ، نظراً لأن الفتيات لا تسددن رسوم دراسية .

رابعاً : نتائج تتعلق بالوسائل التعليمية ومناهل المعرفة :

١- لا توجد بهذه المدارس غرفة لمناهل المعرفة ، ولذلك يجب توفيرها أسوة بمدارس التعليم الابتدائي .

٢- لا توجد أجهزة حاسب آلي بهذه المدارس ، وحرصاً على مواكبة التطوير التكنولوجى يجب توفير نماذج من هذه الأجهزة ومحاولة تدريب المعلمات عليها .

٣- عدم وضع البرامج الترفيهية ضمن الأنشطة ، ولهذا يجب التخطيط للقيام برحلات محلية داخل المحافظة ، وفي المحافظات الأخرى . كذلك تبادل الزيارات مع المدارس الأخرى .

المراجع

(١) منير عطا الله وآخرون : تاريخ ونظام التعليم في جمهورية مصر العربية ، القاهرة : الأنجلو المصرية ١٩٧٢ ، ص ٢٦٤ .

(٢) المجالس القومية المتخصصة : تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا الدورة الثالثة ١٩٧٦ ، القاهرة : مطبوعات المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا ١٩٧٧ ص ٩٢ .

(٣) سعيد إسماعيل على : إنهم يخربون التعليم ، كتاب الأهالى ، العدد التاسع، يناير ١٩٨٦ ص ٢٣٨ .

(٤) عنتر لطفي محمد : تكافؤ الفرص التعليمية في التعليم المصرى بين النظرية والتطبيق " بحث مقدم إلى مؤتمر نحو مشروع حضارى تربوى لمصر ، جـ ٣ رابطة التربية الحديثة ١٩٨٧ ، ص ١١١٤ .

(٥) كارول بيلامى : وضع الأطفال في العالم في التعليم ، اليونسيف ، منظمة الأمم المتحدة للطفولة ١٩٩٩ ، ص ٥٠ .

(٦) وزارة التربية والتعليم : قرار وزارى رقم ٢٥٥ بتاريخ ١٧ / ١٠ / ١٩٩٣ ، مكتب الوزير ، مادة أولى ص ١ .

(٧) المرجع السابق ، مادة ٢ ص ١ .

(٨) المرجع الأسبق ، مادة ٩ ص ٢ .

(٩) معهد التخطيط القومي : مصر ، تقرير التنمية البشرية ١٩٩٦ ، القاهرة ، ص ١٠٦.

(١٠) وزارة التربية والتعليم : المتابعة الفنية لمدارس الفصل الواحد ، ١٩٩٧م .

(١١) شاكر محمد فتحي ومحمود عابدين : الاتجاهات والصيغ الجديدة للتعليم الابتدائي ، في التعليم الابتدائي مشكلاته واتجاهات تطويره المستوى الرابع وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع الجامعات المصرية ، برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي ٨٦ / ١٩٨٧ ص ١٩٤ .

(١٢) محمد عبد الرحيم عدس : الإدارة الصفية والمدرسة المنفردة ، عمان : دار مجدلاوى للنشر والتوزيع ١٩٩٥ م ، ص ٧٣ .

(١٣) المركز القومي للبحوث التربوية بالتعاون مع مركز البحوث للتنمية الدولية (كندا) تقويم تجربة المدرسة ذات الفصل الواحد ، القاهرة ، ١٩٨١ .

(١٤) فؤاد أحمد حلمي : كفاءة مدارس الفصل الواحد للفتيات ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، شعبة بحوث التخطيط التربوي ، د. ت. ، ٤٠ - ١١٥.

(15) Muse . Ivan , Hite Steve , Powley Ellen : one Teacher Primary Schools ; England , Scotland and Wales , 1996 - 1997 , Proceedings of the Annual NREA Convention (89 th, Tucson , AZ , September 24 - 27 , 1997) U . S ; Utah , 1997 .

(16) Muse - Ivan , Hite - Steve , Randall - Vance , Jensen - Alan : one Teacher Schools in America , Journal - Articales (080) , Reports Research (143) , Teacher - Educator , V. 33 , 1998 .

(17) Hepler - Linda , : The characteristics of Rural one Room Schools in Barbour County , West Virginia , Reports - Descriptive (141) , U . S . , West - Virginia , 1998 .

(18) Powley Ellen - Lock Wood : one Teacher Primary Schools in England, BRIGHam Young University (2002), 1998 .

(١٩) حسن هراس : " واقع التعليم الابتدائي والإعدادى وبرامج تعليم الكبار وكيفية الانتقال من هذا الوضع الحاضر إلى التعليم الأساسي المتكاملة للصغار والكبار " بحث مقدم إلى مؤتمر التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق : (القاهرة : ٢١ - ٢٥ / ٤ / ١٩٨١) ص٤ .

(٢٠) وزارة التربية والتعليم : نشرة عامة رقم (٥٥) بتاريخ ٨ / ٩ / ١٩٨٢، بشأن الاستعداد للعام الدراسى ٨٢ / ١٩٨٣ م بالمدارس الابتدائية ، ص٩ .

(٢١) نظلة العمروسى : أسلوب العمل بمدارس الفصل الواحد ووسائل النهوض بها ، وزارة التربية والتعليم الإدارة العامة للتدريب ، ١٩٨٣ ، ص ١ .

(٢٢) وزارة التربية والتعليم : إحصاءات التعليم قبل الجامعى ١٩٩٧ / ١٩٩٨ ، الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى .

(٢٣) كارول بيلامى : وضع الأطفال في العالم في التعليم ، مرجع سابق ، ص ٥٠ .

(٢٤) وزارة التربية والتعليم : قرار وزارى رقم ٢٥٥ بتاريخ ١٧ / ١٠ / ١٩٩٣ ، مرجع سابق ، ص ١ .

(٢٥) وزارة التربية والتعليم : قرار وزارى رقم ٢٥٥ لسنة ١٩٩٣ ، مرجع سابق ، ص ١ .

(٢٦) معهد التخطيط القومى : مصر تقرير التنمية البشرية ١٩٩٦ ، القاهرة معهد التخطيط القومى ١٩٩٦ ، ص ١٠٦ .

(٢٧) وزارة التربية والتعليم : قرار وزارى رقم ٢٥٥ بتاريخ ١٧ / ١٠ / ١٩٩٣ مكتب الوزير المادة الثالثة ص ٢ .

(٢٨) المرجع السابق ، المادة السادسة ، ص ٢ .

(٢٩) وزارة التربية والتعليم : قرار وزارى رقم ١٤٧ بتاريخ ٣٠ / ٤ / ١٩٩٧ ، المادة الأولى ص ١ .

(٣٠) المرجع السابق ، المادة الثانية ، ص ٢ .

(٣١) وزارة التربية والتعليم : قرار وزارى رقم (٣٢٨) بتاريخ ٢٨ / ٩ / ١٩٩٦ ، المادة الثالثة ، ص ٢.

(٣٢) وزارة التربية والتعليم : الإدارة العامة لمدارس الفصل الواحد لتعليم الفتيات ٢٩ / ٩ / ١٩٩٧ م ص١ .

(٣٣) المرجع السابق ، ص ٢ .

(٣٤) وزارة التربية والتعليم : الإدارة العامة لمدارس الفصل الواحد لتعليم الفتيات ، ١٤ / ٥ / ١٩٩٧ م .

(٣٥) وزارة التربية والتعليم : قرار وزارى رقم (٢٥٥) بتاريخ ١٧ / ١٠ / ١٩٩٣م ، المادة الثامنة ، ص ٢ .
(٣٦) المرجع السابق ، المادة السابعة .
(٣٧) وزارة التربية والتعليم : قرار وزارى رقم ٢٥٣ بتاريخ ٢٢ / ٩ / ١٩٩٤ م ، المادة الأولى ، ص ٢ .
(٣٨) وزارة التربية والتعليم : قرار وزارى رقم ٣٢٨ بتاريخ ٢٨ / ٩ / ١٩٩٦ م ، المادة الأولى ص ١ .
(٣٩) المرجع السابق ، ص ٢ .
(٤٠) وزارة التربية والتعليم : قرار وزارى رقم ٢٥٥ بتاريخ ١٧ / ١٠ / ١٩٩٣ ، مكتب الوزير ، المادة الرابعة ، ص ٢ .
(٤١) وزارة التربية والتعليم : القرار الوزارى رقم (١٤٦) بتاريخ ٣٠ / ٤ / ١٩٩٧م، المادة الأولى ، ص١ .
(٤٢) وزارة التربية والتعليم : الإدارة العامة للفصل الواحد ، توجيهات عامة لمدارس الفصل الواحد ، ٩٧ ، ١٩٩٨ م ، ص ١٤.
(٤٣) وزارة التربية والتعليم : قرار وزارى رقم ٢٥٥ لسنة ١٩٩٣ ، مرجع سابق ، مادة رقم ٩ .
(٤٤) وزارة التربية والتعليم : قرار وزارى رقم (١٩٨ بتاريخ ٣ / ٩ / ١٩٩٤ م بشأن نصاب موجه مدارس الفصل الواحد ، مادة (١) .
(٤٥) وزارة التربية والتعليم : كتاب الإدارة المركزية للأمانة العامة ، بشأن معدلات الإشراف والتوجيه والحوافز لمدارس الفصل الواحد بتاريخ ٢٨، ٣ / ١٩٩٤ .
(٤٦) مديرية التربية والتعليم بأسيوط : إدارة مدرسة الفصل الواحد ، إحصاء عام ١٩٩٨/١٩٩٩ .
(٤٧) مديرية التربية والتعليم بدمياط : إدارة مدرسة الفصل الواحد ، إحصاء عام ١٩٩٩ / ٢٠٠٠ .

(48) Page , G. Terry and Others International Dictionary of Education , London : Kogan Page 1979 , P. P. 93 - 315 .

(٤٩) مديرية التربية والتعليم بدمياط : إدارة مدرسة الفصل الواحد ، المرجع السابق.

• مواقع على الشبكة العالمية للإنترنت عن الفصل الواحد :

1. www.nwrel.org/nwedu/winter_95/page8.html
2. www.remc11.k12.mi.us/bcisd/classres
3. www.infotoday.com/MMSchools/sep03/terry_spear.shtml
4. www.edc.org/collaborative/members/Fall2003/ClarkCounty.pdf
5. www.wired.com
6. www.amazon.com/exec/obidos/tg
7. www.sasked.gov.sk.ca/docs/elemsoc/g2u11ess.html
8. www.zooregon.org/Education/teachers
9. www.ic.sunysb.edu/Class/est572/joreste/
10. www.ncela.gwu.edu/practice/itc/divneeds.html
11. www.plimoth.org/learn/education/youthPrograms/classVisits.asp
12. www.marshall-es.marshall.k12.tn.us/jobe/vcsuggest.html
13. www.understandingprejudice.org/teach/elemact.htm
14. www.arttango.com
15. www.bbc.co.uk/wales
16. www.bpef-online.org/volunteers.html
17. www.fitnessfever.com/School/lounge
18. www.findarticles.com/cf_0/m0NQM

19. www.aft.org/lessons/seven/mngmntguide.html
20. www.knea.org/teachers/teacher_tips
21. www.teachnet.com/how-to/manage/tardy.html
22. www.numag.neu.edu/9801/centennial.html
23. www.cio.com/archive/110101
24. www.thirteen.org/edonline/concept2class/month1/
25. www.psy.cmu.edu/childrensschool
26. www.ppic.org/content/pubs/RB_803JBRB.pdf
27. www.thelwell.org/teacher/
28. www.aypf.org/forumbriefs/1999/fb032699.htm
29. www.ncela.gwu.edu/practice/itc/skills.html
30. www.ja.org/ethics/ethics
31. www.bbc.co.uk/wales
32. www.paperlessclassroom
33. www.aasa.org/links
34. www.tc.columbia.edu/~ncrest/sci/jerv_conc.htm
35. www.fernhse.demon.co.uk/eastword/class/emlexamp.htm
36. www.responsiveclassroom
37. www.aiaa.org/education/index.hfm?edu=19 - 13k
38. www.unesco.org/courier/2001_05/uk/education.htm
39. www.eduhound.com/cat.cfm?subj=One%20Computer%20Classroom
40. www.cde.state.co.us/action/assess/pdf/supplies.pdf
41. www.sanmateocountytimes.com
42. www.escapeartist.com/international
43. www.ivenus.com/family/File_76020000814135205.asp
44. www.detroit-scca.org/news/solo04e1.asp
45. www.hol.edu/syllabusuploads/_Whole_Sch.pdf
46. www.suntimes.com/special_sections/failing_teacher

47.www.getty.edu/artsednet/hm/Nov01/0895.html
48.www.primarygames.co.uk/
49.www.tc.columbia.edu/~ncrest/sci/jerv_1.htm
50.www.law.villanova.edu/library
51.www.ciconline.com/resources/forparents/
52.www.cce.auckland.ac.nz
53.www.edin.com
54.www.edweek.org/ew/vol-16/06cuban.h16
55.www.ed.gov/pubs/Reform/pt3b.html
56.www.activboard.com/artman/publish/article_62.shtml
57.www.clipartoday.com
58.www.csun.edu/cod/conf/2001/proceedings/0144george.htm
59.www.hardin.k12.ky.us/res_techn/TEC/digitalcamera/primary.htm
60.www.washingtonpost.com/wp-dyn/articles/A20853-2004Apr17.html
61.www.favoritepoem.org/forteachers/
62.www.beaconschool

ملحق رقم ﴿١﴾

يبين تعداد موجهي ومديري إدارات مدارس الفصل الواحد
والمعلمات والدارسات بمدارس الفصل الواحد للبنات في عينة البحث بمحافظتي دمياط وأسيوط

المحافظة	المقابلة			الاستبانة			المجموع
	موجهو ومديرو	معلمات	دارسات	موجهو ومديرو	معلمات	دارسات	
دمياط	٥	١٠	٥	٢٠	٢٠	٢٠	٨٠
أسيوط	٥	٥	٥	٢٠	١٠	١٠	٥٥

ملحق رقم ﴿٢﴾

يوضح استجابات أفراد العينة حول ﴿ مهارات التعلم وإكساب الفتيات المعارف الصحية والوقائية ﴾

محافظة دمياط / العبارة	موجهو ومديرو: يوجد بدرجة كبيرة (ت)	(%)	يوجد (ت)	(%)	لا يوجد (ت)	(%)	معلمات: يوجد بدرجة كبيرة (ت)	(%)	يوجد (ت)	(%)	لا يوجد (ت)	(%)	دارسات: يوجد بدرجة كبيرة (ت)	(%)	يوجد (ت)	(%)	لا يوجد (ت)	(%)
إكساب الفتيات اتجاه إيجابي نحو عملية التعلم	١٤	٧٧	٦	٣٠	–	–	١٦	٨٠	٤	٢٠	–	–	٤	٤٠	٦	٦٠	–	–
إكساب الفتيات المهارات اللغوية .	١٥	٧٥	٥	٢٥	–	–	١٧	٨٥	٣	١٥	–	–	٥	٥٠	٥	٥٠	–	–
تعريف الفتيات كيفية حل المسائل الرياضية المناسبة	١٣	٦٥	٧	٣٥	–	–	١٦	٨٠	٤	٢٠	–	–	٤	٤٠	٦	٦٠	–	–
مساعدة الفتيات على تعلم اللغة الإنجليزية	٨	٤٠	١٢	٦٠	–	–	١٤	٧٠	٦	٣٠	–	–	٢	٢٠	٨	٨٠	–	–
إكساب الفتيات المعارف المتعلقة بوظائف الجسم	١٣	٦٥	٧	٣٥	–	–	١٤	٧٠	٦	٣٠	–	–	٧	٧٠	٣	٣٠	–	–
مساعدة الفتيات على اكتساب العادات الصحية .	١٢	٦٠	٨	٤٠	–	–	١٤	٧٠	٦	٣٠	–	–	٧	٧٠	٣	٣٠	–	–
ترسيخ مفاهيم الرعاية الصحية والأولية لدى الفتيات	١٦	٨٠	٤	٢٠	–	–	١٦	٨٠	٤	٢٠	–	–	٦	٦٠	٤	٤٠	–	–
توعية الفتيات بالاستخدام الصحيح للدواء .	١٠	٥٠	١٠	٥٠	–	–	٨	٤٠	١٢	٦٠	–	–	٤	٤٠	٦	٦٠	–	–
توعية الفتيات في مجال رعاية الأمومة والطفولة .	٧	٣٥	١٣	٦٥	–	–	١٢	٦٠	٨	٤٠	–	–	٥	٥٠	٥	٥٠	–	–
توعية الفتيات بالحصول على المشورة الصحية من مصادر متخصصة.	٩	٤٥	١١	٥٥	–	–	١١	٤٥	٩	٥٥	–	–	٨	٨٠	٢	٢٠	–	–
توعية الفتيات بالنواحي الوقائية والعلاجية والطوارئ والإسعافات.	٦	٣٠	١٤	٧٠	–	–	١٢	٦٠	٨	٤٠	–	–	٥	٥٠	٥	٥٠	–	–

ملحق رقم ﴿٣﴾

يوضح استجابات أفراد العينة حول ﴿ مهارات التعلم وإكساب الفتيات المعارف الصحية والوقائية ﴾

محافظة أسيوط / العبارة	موجهو ومديرو						معلمات						دارسات					
	يوجد بدرجة كبيرة		يوجد		لا يوجد		يوجد بدرجة كبيرة		يوجد		لا يوجد		يوجد بدرجة كبيرة		يوجد		لا يوجد	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
إكساب الفتيات اتجاه إيجابي نحو عملية التعلم	١٦	٨٠	٤	٢٠	–	–	٧	٧٠	٣	٣٠	–	–	٥	٥٠	٥	٥٠	–	–
إكساب الفتيات المهارات اللغوية .	١٤	٧٠	٦	٣٠	–	–	٦	٦٠	٤	٤٠	–	–	٦	٦٠	٤	٤٠	–	–
تعريف الفتيات كيفية حل المسائل الرياضية المناسبة	١٢	٦٠	٨	٤٠	–	–	٨	٨٠	٢	٢٠	–	–	٧	٧٠	٣	٣٠	–	–
مساعدة الفتيات على تعلم اللغة الإنجليزية	١٠	٥٠	١٠	٥٠	–	–	٤	٤٠	٦	٦٠	–	–	٣	٣٠	٧	٧٠	–	–
إكساب الفتيات المعارف المتعلقة بوظائف الجسم	١٢	٦٠	٨	٤٠	–	–	٦	٦٠	٤	٤٠	–	–	٥	٥٠	٥	٥٠	–	–
مساعدة الفتيات على اكتساب العادات الصحية .	١٤	٧٠	٦	٣٠	–	–	٨	٨٠	٢	٢٠	–	–	٧	٧٠	٣	٣٠	–	–
ترسيخ مفاهيم الرعاية الصحية والأولية لدى الفتيات	١٨	٩٠	٢	١٠	–	–	٩	٩٠	١	١٠	–	–	٧	٧٠	٣	٣٠	–	–
توعية الفتيات بالاستخدام الصحيح للدواء .	١٩	٤٥	١١	٥٥	–	–	٥	٥٠	٥	٥٠	–	–	٤	٤٠	٦	٦٠	–	–
توعية الفتيات فى مجال رعاية الأمومة والطفولة .	١٠	٥٠	١٠	٥٠	–	–	٤	٤٠	٦	٦٠	–	–	٤	٤٠	٦	٦٠	–	–
توعية الفتيات بالحصول على المشورة الصحية من مصادر متخصصة.	٨	٤٠	١٢	٦٠	–	–	٥	٥٠	٥	٥٠	–	–	٦	٦٠	٤	٤٠	–	–
توعية الفتيات بالنواحى الوقائية والعلاجية والطوارئ والإسعافات.	٧	٣٥	١٣	٦٥	–	–	٦	٦٠	٤	٤٠	–	–	٤	٤٠	٦	٦٠	–	–

ملحق رقم ﴿٤﴾

يوضح استجابات العينة نحو تنمية التذوق الفني ، وإشباع الحاجات النفسية وتنمية الشعور بالعمل وأهميته

محافظة دمياط / العبارة	موجهو ومديرو						معلمات						دارسات					
	يوجد بدرجة كبيرة		يوجد		لا يوجد		يوجد بدرجة كبيرة		يوجد		لا يوجد		يوجد بدرجة كبيرة		يوجد		لا يوجد	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تنمية التذوق الفنى للفتيات وإدراك القيم الفنية والجمالية	١٢	٦٠	٨	٤٠	–	–	١٢	٦٠	٨	٤٠	–	–	٦	٦٠	٤	٤٠	–	–
تنمية روح الابتكار والإبداع لدى الفتيات	٦	٣٠	١٤	٧٠	–	–	٧	٣٥	٧	٣٥	٦	٣٠	–	–	٥	٥٠	٥	٥٠
تبصير الفتيات بكيفية التعبير عن مشاعرهن من خلال الفن.	٨	٤٠	١٢	٦٠	–	–	–	–	١٤	٧٠	٦	٣٠	–	–	٣	٣٠	٧	٧٠
إشباع الحاجات النفسية للفتيات	٥	٢٥	١٥	٧٥	–	–	١٠	٥٠	١٠	٥٠	–	–	٣	٣٠	٤	٤٠	٣	٣٠
مساعدة الفتيات على اكتساب اتجاهات المواطنة الإيجابية	٨	٤٠	١٢	٦٠	–	–	١٢	٦٠	٨	٤٠	–	–	٧	٧٠	٣	٣٠	–	–
توعية الفتيات بالحقوق السياسية	–	–	١٣	٦٥	٧	٣٥	٤	٨٠	١٦	٢٠	–	–	–	–	٥	٥٠	٥	٥٠
تنمية شعور الفتيات بقيمة العمل	١٥	٧٥	٥	٢٥	–	–	١٧	٨٥	٣	١٥	–	–	٤	٤٠	٦	٦٠	–	–
إكساب اتجاهات إيجابية نحو العمل	١٧	٨٥	٣	١٥	–	–	١٨	٩٠	٢	١٠	–	–	٨	٨٠	٢	٢٠	–	–
تنمية القيم التقدمية للفتيات	–	–	١٥	٧٥	٥	٢٥	١٠	٥٠	١٠	٥٠	–	–	–	–	٥	٥٠	٥	٥٠
إكساب الفتيات اتجاهات نحو احترام العمل اليدوى	١٥	٧٥	٥	٢٥	–	–	١٨	٩٠	٢	١٠	–	–	٦	٦٠	٤	٤٠	–	–
توعية الفتيات بدورهن فى النشاط الاجتماعى	–	–	١٥	٧٥	٥	٢٥	–	–	١٤	٧٠	٦	٣٠	–	–	٥	٥٠	٥	٥٠
توعية الفتيات بدورهن فى حماية البيئة وصيانتها	٥	٢٥	١٥	٧٥	–	–	٧	٣٥	١٣	٦٥	–	–	٣	٣٠	٧	٧٠	–	–
تبصير الفتيات بضرورة استغلال وقت الفراغ بما يعود على الأسرة والمجتمع بالنفع	٣	١٥	١٧	٨٥	–	–	٨	٤٠	١٢	٦٠	–	–	٢	٢٠	٨	٨٠	–	–

ملحق رقم ﴿٥﴾

يوضح استجابات العينة نحو تنمية التذوق الفني ، وإشباع الحاجات النفسية وتنمية الشعور بالعمل وأهميته

محافظة أسيوط	موجهو ومديرو						معلمات						دارسات					
	يوجد بدرجة كبيرة		يوجد		لا يوجد		يوجد بدرجة كبيرة		يوجد		لا يوجد		يوجد بدرجة كبيرة		يوجد		لا يوجد	
العبارة	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تنمية التذوق الفنى للفتيات وإدراك القيم الفنية والجمالية	٨	٤٠	١٢	٦٠	–	–	٥	٥٠	٥	٥٠	–	–	٤	٤٠	٦	٦٠	–	–
تنمية روح الابتكار والإبداع لدى الفتيات	٢	١٠	٥	٤٥	٩	٤٥	٤	٤٠	٤	٤٠	٢	٢٠	–	–	٤	٤٠	٦	٦٠
تبصير الفتيات بكيفية التعبير عن مشاعرهن من خلال الفن.	–	–	٨	٤٠	١٢	٦٠	–	٦٠	٦	٦٠	٤	٤٠	–	–	٣	٣٠	٧	٧٠
إشباع الحاجات النفسية للفتيات	٤	٢٠	١٦	٨٠	–	–	٤	٦٠	٦	٦٠	–	–	٢	٢٠	٤	٤٠	٤	٤٠
مساعدة الفتيات على اكتساب اتجاهات المواطنة الإيجابية	٦	٣٠	١٤	٧٠	–	–	٧	٣٠	٣	٣٠	–	–	٧	٧٠	٣	٣٠	–	–
توعية الفتيات بالحقوق السياسية	–	–	١٢	٦٠	٨	٤٠	٢	٨٠	٨	٨٠	–	–	–	–	٤	٤٠	٦	٦٠
تنمية شعور الفتيات بقيمة العمل	١٤	٧٠	٦	٣٠	–	–	٦	٤٠	٤	٤٠	–	–	٤	٤٠	٦	٦٠	–	–
إكساب اتجاهات إيجابية نحو العمل	١٦	٨٠	٤	٢٠	–	–	٨	٢٠	٢	٢٠	–	–	٧	٧٠	٣	٣٠	–	–
تنمية القيم التقدمية للفتيات	–	–	١٤	٧٠	٦	٣٠	٤	٦٠	٦	٦٠	–	–	–	–	٦	٦٠	٤	٤٠
إكساب الفتيات اتجاهات نحو احترام العمل اليدوى	١٤	٧٠	٦	٣٠	–	–	٨	٢٠	٢	٢٠	–	–	–	٦٠	٤	٤٠	–	–
توعية الفتيات بدورهن فى النشاط الاجتماعى	–	–	١٦	٨٠	٤	٢٠	–	٨٠	٨	٨٠	٢	٢٠	–	–	٦	٦٠	٤	٤٠
توعية الفتيات بدورهن فى حماية البيئة وصيانتها	٤	٢٠	٦	٣٠	١٠	٥٠	٥	٥٠	٥	٥٠	–	–	–	–	٦	٦٠	٤	٤٠
تبصير الفتيات بضرورة استغلال وقت الفراغ بما يعود على الأسرة والمجتمع بالنفع	٤	٢٠	١٦	٨٠	–	–	٣	٣٠	٧	٧٠	–	–	٢	٢٠	٨	٨٠	–	–

ملحق رقم ﴿٦﴾

يوضع استجابات أفراد العينة نحو تنمية مهارات الأشغال النسوية والحرفية والتعريف بالمناطق السياحية والوعى بها

محافظة دمياط / العبارة	موجهو ومديرو						معلمات						دارسات					
	يوجد بدرجة كبيرة		يوجد		لا يوجد		يوجد بدرجة كبيرة		يوجد		لا يوجد		يوجد بدرجة كبيرة		يوجد		لا يوجد	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
* تزويد الفتيات بمهارات الأشغال النسوية مثل (أعمال التفصيل والحياكة ، والتطريز ، شباك الصيد....إلخ)	٥	٢٥	١٥	٧٥	–	–	٤	٢٠	١٦	٨٠	–	–	٣	٣٠	٧	٧٠	–	–
* إكساب الفتيات مهارات لأعمال الصناعات اليدوية	١٠	٥٠	١٠	٥٠	–	–	١٢	٦٠	٨	٤٠	–	–	٧	٧٠	٣	٣٠	–	–
* تبصير الفتيات بأشكال الوعى الإنتاجى المرتبطة بالنشاط الزراعى بدء من تربية الدواجن وفلاحة الأرض	٦	٣٠	١٤	٧٠	–	–	٩	٤٥	١١	٥٥	–	–	٤	٤٠	٦	٦٠	–	–
* توعية الفتيات بأهمية مساهمتهن فى الصناعات الحرفية الصغيرة لرفع مستوى الأسرة .	١٢	٦٠	٨	٤٠	–	–	١٢	٦٠	٨	٤٠	–	–	٤	٤٠	٦	٦٠	–	–
* تعريف الفتيات بالمنتجات الزراعية التى تشتهر بها مصر	٧	٣٥	١٣	٦٥	–	–	٨	٤٠	١٢	٦٠	–	–	٦	٦٠	٤	٤٠	–	–
* تعريف الفتيات بالمنتجات الصناعية التى تشتهر بها مصر	٢	١٠	٩	٤٥	٩	٤٥	٦	٣٠	٧	٣٥	٧	٣٥	٥	٥٠	٥	٥٠	–	–
* تعريف الفتيات بالمناطق السياحية فى مصر	٢	١٠	٨	٤٠	١٠	٥٠	٨	٤٠	٤	٢٠	٨	٤٠	–	–	٣	٣٠	٧	٧٠
* تزويد الفتيات بالوعى السياحى	٤	٢٠	٨	٤٠	٨	٤٠	١٠	٥٠	٦	٣٠	٤	٢٠	٣	٣٠	٢	٢٠	٥	٥٠
* تعريف الفتيات بمحافظات مصر وما تشتهر به .	–	–	٦	٣٠	١٤	٧٠	٦	٣٠	٧	٣٥	٧	٣٥	٢	٢٠	٤	٤٠	٤	٤٠

ملحق رقم ﴿٧﴾

يوضح استجابات أفراد العينة نحو تنمية مهارات الأشغال النسوية والحرفية والتعريف بالمناطق السياحية والوعي بها

محافظة أسيوط / العبارة	موجهو ومديرو						معلمات						دارسات					
	يوجد بدرجة كبيرة		يوجد		لا يوجد		يوجد بدرجة كبيرة		يوجد		لا يوجد		يوجد بدرجة كبيرة		يوجد		لا يوجد	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
* تزويد الفتيات بمهارات الأشغال النسوية مثل (أشغال التفصيل والحياكة ، والتطريز ، شباك الصيد....إلخ)	٣	١٥	١٧	٨٥	–	–	٣	٣٠	٧	٧٠	–	–	٢	٢٠	٨	٨٠	–	–
* إكساب الفتيات مهارات لأعمال الصناعات اليدوية	١٢	٦٠	٨	٤٠	–	–	٧	٧٠	٣	٣٠	–	–	٨	٨٠	٢	٢٠	–	–
* تبصير الفتيات بأشكال الوعي الإنتاجي المرتبطة بالنشاط الزراعي بدء من تربية الدواجن وفلاحة الأرض	٤	٢٠	١٦	٨٠	–	–	٤	٤٠	٦	٦٠	–	–	٢	٢٠	٨	٨٠	–	–
* توعية الفتيات بأهمية مساهمتهن في الصناعات الحرفية الصغيرة لرفع مستوى الأسرة .	١٥	٧٥	٥	٢٥	–	–	٤	٤٠	٦	٦٠	–	–	٦	٦٠	٤	٤٠	–	–
* تعريف الفتيات بالمنتجات الزراعية التي تشتهر بها مصر	٦	٣٠	١٤	٧٠	–	–	٥	٥٠	٥	٥٠	–	–	٥	٥٠	٥	٥٠	–	–
* تعريف الفتيات بالمنتجات الصناعية التي تشتهر بها مصر	٢	١٠	١٠	٥٠	٨	٤٠	٣	٣٠	٥	٥٠	٢	٢٠	–	–	٤	٤٠	٦	٦٠
* تعريف الفتيات بالمناطق السياحية في مصر	٢	١٠	٥	٢٥	١٣	٦٥	٣	٣٠	٢	٢٠	٥	٥٠	–	–	٢	٢٠	٨	٨٠
* تزويد الفتيات بالوعي السياحي	٣	١٥	٦	٣٠	١١	٥٥	٤	٤٠	٢	٢٠	٤	٤٠	٢	٢٠	١	١٠	٧	٧٠
* تعريف الفتيات بمحافظات مصر وما تشتهر به .	–	–	٨	٤٠	١٢	٦٠	٢	٢٠	٣	٣٠	٥	٥٠	٢	٢٠	٢	٢٠	٦	٦٠

الفصل الثالث

مشروع الجامعة المصرية للتعليم عن بعد
دراســة تحليليــة ونقديــة
في ضوء تجارب بعض الدول

مشروع الجامعة المصرية للتعليم عن بعد دراسة تحليلية ونقدية في ضوء تجارب بعض الدول *

المحور الأول : الإطار العام للبحث :

مقدمه :

يواجه التعليم في أوائل القرن الحادى والعشرين تحديات متعددة لعل أبرزها ضرورة تطويره وتحسينه وفقاً لمنجزات الثورة التكنولوجية ، وثورة الاتصالات بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل من ناحية ، وتلبية الاحتياجات الاجتماعية للأفراد من ناحية أخرى .

إن توظيف وسائل الاتصالات الحديثة في مجال التعليم يساهم في القضاء على بعض المشكلات المعاصرة ، التي تعترض النظم التعليمية مما دفع المسئولين في مصر إلى اقتراح رؤية مستقبلية لمشروع الجامعة المصرية للتعليم عن بعد كأحد المسارات المهمة للتوسع في التعليم الجامعي .

ويعد التعليم عن بعد أحد التجديدات التربوية المهمة التي تحظى باهتمام المنوطين بالعملية التعليمية ، فمن خلاله يمكن مواجهة الزيادة المضطردة في راغبى الالتحاق به [1] ولا تمكنهم ظروفهم من الانتظام في الدراسة ، حيث يمثل نظاماً مرناً يسمح للطالب أن يتعلم حسب اختياره لوقت

---

* د. صلاح الدين المتبولي عبد العاطي :

مدرس أصول التربية بقسم العلوم التربوية والنفسية - كلية التربية النوعية بدمياط - جامعة المنصورة .

ومكان الدراسة ، وفقاً لقدراته وسرعته في التعلم ، بأقل تكلفة ممكنة ، في إطار أكثر مرونة وحرية من النظم التعليمية التقليدية ، ومن خلال استخدام وسائط تكنولوجية أكثر تقدماً وقدره على تقديم الخدمة التعليمية لأعداد كبيرة من الطلاب في أماكن إقامتهم [٢] ، ومن ثم فإن هذه الرؤية تكون لجامعة غير نمطية من ناحية ، ومن ناحية أخرى تساير مستحدثات العصر في إطار ما يعرف بالنظام العالمي الجديد ، وكذلك تحديات العولمة التي أصبح لا مناص من التعامل معها لتحقيق أقصى استفادة منها ودرء مخاطرها .

وتتسم جامعة التعليم عن بعد بما يلي [٣] :

- تضم مؤسسات علمية ومراكز للتعليم تتيح للطلبة فرص الدراسة النظرية والتطبيق العملي .
- تتيح فرص التعلم المستمر ، بحيث تتيح للكبار الراغبين في معاودة دراستهم أو إثراء معارفهم وإشباع ميولهم فرص الالتحاق بها من خلال ما تعرضه في كل مجالات الحياة الثقافية .
- تسهم في تحقيق نوع من التعاون الدولي حيث تستفيد من جامعات التعليم عن بعد ، بهدف الوصول إلى معرفة أفضل ما وصل إليه التعليم من وسائل ومضامين ، وترجمة ما يتناسب منه للتطبيق الواقعي والعملي .
- توفر فرص تبادل أعضاء هيئة التدريس بينها وبين الجامعات الأخرى ، كذلك تسمح بتبادل الطلاب في المجالات التي تعمق المعرفة لديهم .
- تكفل مؤسسات الجامعة الجمع بين المعرفة والمهارات الفنية رفيعة المستوى في المجالات المختلفة .

- تضع مقررات ومحتويات تتواءم باستمرار مع احتياجات الاقتصاد المحلى والعالمي ، وتسهم في الحصول على مؤهلات مهنية تتيح لأصحابها فرص مزاولة هذه المهن .

كما يراعى التعليم عن بعد الأبعاد التالية :

- **البعد الأفقى :** ويمتد هذا البعد ليوفر فرص التعلم للجميع أينما كان موقعهم الجغرافي وللكبار في مختلف مجالات العمل ، ويتفق هذا البعد مع الأهداف الرئيسة التي يسعى التعليم عن بعد لتحقيقها .
- **البعد الرأسى :** ويهدف إلى إتاحة فرص التعليم إلى أطول عدد ممكن من السنوات بما في ذلك التعليم الجامعي والعالى .
- **بعد العمق :** ويتمثل في نوعية التعليم ومضمونه ، وتجويده ، وتجديده ، وفعاليته، وارتباطه بمتغيرات العمل والإنتاج بما يحقق النمو المتكامل (٤) .

ومن ثم فإن التعليم عن بعد ينبغي أن يحافظ على الجودة النوعية ، بدءاً من اختيار أعضاء هيئة التدريس القائمين على التعليم ، والإعداد الدقيق للمقررات الدراسية ، واختيار الوسائط التعليمية التي تتناسب معها ، ويتطلب ذلك التخطيط بروية لمشروع الجامعة المصرية للتعليم عن بعد ، وتوفير الإمكانات الكافية لها ، بحيث تصبح مخرجات هذه الجامعة الوليدة على درجة عالية من الكفاءة ، وتجنب المشكلات التي يمكن أن تعترضها من خلال الاستفادة من خبرات بعض الدول في تطبيق نظم التعليم من بعد .

مشكلة البحث :

وقد دفع الباحث لمشكلة البحث مدى حاجة التعليم الجامعي في مصر للجامعة المصرية للتعليم عن بعد ، والتي وافق المجلس الأعلى للجامعات بجلسته المنعقدة في فبراير ٢٠٠١ على مشروع الجامعة المصرية للتعليم عن بعد ، كذلك التعرف على مبررات إقامتها ، والوقوف على تجارب بعض الدول العربية والأجنبية التي طبقت هذا النظام بُغية الاستفادة من الإيجابيات التي اتسمت بها ، وتلافي السلبيات التي واجهتها هذه الدول عند التطبيق الفعلى لمشروع الجامعة المصرية للتعليم عن بعد .

وتتحدد مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية :

- ما مبررات ودواعى الموافقة على مشروع الجامعة المصرية للتعليم عن بعد ؟
- ما التصور المقترح لمشروع الجامعة المصرية للتعليم عن بعد ؟
- ما موقع المشروع المقترح من تجارب بعض الدول العربية والأجنبية ؟
- كيف يمكن تحقيق أقصى استفادة ممكنة من تجارب بعض الدول في مجال التعليم عن بعد ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على ما يلي :

- إبراز الحاجة إلى إنشاء الجامعة المصرية للتعليم عن بعد .
- التعرف على واقع المشروع المقترح لإنشاء الجامعة المصرية للتعليم عن بعد من خلال رؤية تحليلية نقدية .

- إمكانية الاستفادة من تجارب بعض الدول في مجال التدريب عن بعد .

أهمية البحث :

تتبع أهمية البحث الحالى فيما يلي :-

- يُسهم في السعى لإلقاء الضوء على إمكانية الاستفادة من التعليم عن بعد في حل المشكلات التي تواجه الجامعات المصرية في قبول الناجحين في الثانوية العامة ، كذلك مواجهة مشكلات الزيادة المرتفعة في بعض الكليات ذات الأعداد الكبيرة ، فضلاً عن أنه يتيح فرصة التعليم المستمر للراغبين في معاودة دراستهم ، أو إثراء معارفهم وإشباع ميولهم .
- يسعى البحث لاستثارة اهتمام بعض الباحثين بالتعليم عن بعد ، مما يؤدى إلى إثراء مشروع الجامعة المصرية للتعليم عن بعد بالبحوث في هذا المجال ، وذلك بهدف الاستفادة من المقترحات والنتائج البناءة .
- يسهم هذا البحث في إلقاء الضوء على تجارب بعض الدول في مجال استخدام التعليم عن بعد ، والاستفادة من إيجابيات هذه التجارب وتلافي بعض المشكلات التي نجمت عن التطبيق الفعلى ، كذلك التعرف على أفضل النتائج وطرق تنفيذها بهدف الاستفادة منها .

منهج البحث :

سوف يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على مبررات استخدام التعليم عن بعد وأهدافه وخصائصه ، من خلال صياغة مشروع الجامعة المصرية للتعليم عن بعد حيث إن هذا النظام يتيح فرص

التعلم لكل من الطلبة النظاميين وغير النظاميين من خلال استقلال تقنيات المعلومات ووسائل الاتصال الحديثة التي تتيح التعلم في أى مكان بأفضل جودة وبتكلفة أقل .

حدود البحث :

اقتصر البحث على المشروع المقترح للجامعة المصرية للتعليم عن بعد ، والذى بدأت الخطوات الإجرائية لتنفيذه .

خطة البحث :

تضمنت خطة البحث المحاور التالية :

المحور الأول : الإطار العام للبحث ، ويعرض لمشكلة البحث وأهدافه ، وأهميته ومنهج البحث ومصطلحاته ، وعرض لنماذج من الدراسات السابقة .

المحور الثانى : مبررات السعى لإنشاء الجامعة المصرية للتعليم عن بعد .

المحور الثالث : رؤية تحليلية لمشروع الجامعة المصرية للتعليم عن بعد .

المحور الرابع : دراسة تحليلية لتجارب بعض الدول العربية والأجنبية ، في مجال التعليم عن بعد وأهم مشكلاتها .

المحور الخامس : النتائج والتوصيات التي يمكن من خلال توظيفها تحقيق أقصى استفادة ممكنه في مجال تطبيق مشروع الجامعة المصرية للتعليم عن بعد .

مصطلحات البحث :

التعليم عن بعد : Distance Education

تعددت تعريفات التعليم عن بعد ، وذلك لأن بعضها ركز على وظيفتها والبعض الآخر يؤكد على الوسائل التقنية الحديثة التي يعتمد عليها ، ومن ثَمَّ تنوعت وفقاً لوجهات النظر حول استخدام المصطلح المناسب ، فقد يسمى :

- " تعليم عن بعد " عند وصف عملية التعلم واستقبال المادة التعليمية من قبل الطالب بوسائل الاتصال المختلفة .
- " التعليم من بعد " عند وصف عملية التدريس وما يتصل بها من عمليات أخرى تجرى بالمؤسسة القائمة على هذا النوع من التعليم .
- " التعليم على بعد " عند وصف عمليتى التعلم والتدريس معاً (٥) .

ويؤدى المصطلح الغرض منه في صورة الثلاث والتي تمثل ترجمة لمصطلح واحد باللغة الإنجليزية وهو Distance Education ، ويلاحظ أن المصطلح الشائع استخدامه هو " التعليم عن بعد " نظراً لأنه أكثر شمولاً من المصطلحات الأخرى .

ويتضمن تعريف " التعليم عن بعد " جوانب مختلفة أهمها :

- نظام تربوى يغطى كل أشكال الدراسة التي لا تتم تحت إشراف مباشر ومستمر لمعلم يوجد مع طلابه في حجرة الدراسة ، ويتم الاتصال بينهم بمساعدة هيئة منظمة يكون مهمتها : التنظيم ، والإرشاد ، والتخطيط لعملية التعليم (٦) .

- هو ذلك التعليم الذى يتم دون اتصال مباشر بين المعلم والمتعلم ويمكن أن يمارس بطريقة فردية أو جماعية دون الانتقال إلى موقع التعلم باستخدام وسائل الاتصال الحديثة ومنها : الحاسب الآلى ، البريد الإلكترونى ، الفاكس ، التليفون (٧) .
- نظام من التعليم يتسم بطريقتين : إما كنظام مستقل مميز ، أو يجمع بين نظام الدراسة في الجامعات العادية مع الاستفادة بوسائل الاتصال الحديثة المستخدمة في التعليم عند بعد (٨) .
- نظام من التعليم يتطلب التفرغ لكل الوقت ، أو لجزء من الوقت ، بحيث يتناسب مع نظام التفرغ الجزئى مع العاملين ، كذلك تشترط بعض جامعات التعليم المفتوح دفع المصروفات بطريقة إجمالية مع التسجيل للدراسة ، أو يُسمح بتقسيط المصروفات (٩) .

وباستعراض التعريفات السابقة يلاحظ تنوعها ، بيد أنها لا تحمل تناقضاً ، وإنما تتكامل فيما بينها حيث تركز على وظائف وطرائق مختلفة للتعليم عن بعد يمكن إجمالها فيما يلي :

١- تتم عملية التعليم دون اتصال مباشر بين الطلاب والهيئة التعليمية ، في المكان والوقت الذى يتناسب مع الدارس .
٢- يمكن الجمع بين العمل والدراسة دون توقف ، ويؤدى ذلك إلى إتاحة فرص جديدة لمن لم يلتحق بالتعليم الجامعي .

٣- توظيف تكنولوجيا المعلومات بما يتناسب مـع الإمكانـات الاقتصـادية ويتطلب ذلك التخطيط والإعداد الجيد .

٤- يتيح هذا النظام من التعليم اختيار الوقت والمكان الـذى يتناسـب مـع الطلاب ، كذلك اختيار موضوعات الدراسة .

ويمكن تعريف التعليم عن بعد إجرائياً في ضوء ما سبق بأنـه ذلـك النوع من التعليم الذى يتيح الفرصة للمتعلم في اختيار الوقت المناسب ومكان الدراسة ، ولا يشترط الحضور المتزامن بين المتعلم والمعلم ، ويمكن للطلبـة النظاميين والعاملين الالتحاق به ، ويعتمد على التوظيف الأمثـل لتكنولوجيـا المعلومات وتقنيات المعلومات المتاحة ، ويتم ذلك بمساعدة هيئة منظمة تقـوم بتخطيط وتوجيه وتنظيم عملية التعلم .

الدراسات السابقة :

لقد حظى موضوع التعليم عن بعد باهتمام العديد من الباحثين نظـراً لحداثته ، وقد تجسد هذا الاهتمام فيما قاموا به من دراسات منها :

١- دراسة وضيئه محسن أبو سعده ، ١٩٩١ (١٠) . ركزت هذه الدراسة على الاستيعاب في مرحلة التعليم الأساسى ، وإمكانية الاستفادة من فكرة التعليم عن بعد في القضاء على المعوقات التي تحول دون تحقيـق الاسـتيعاب الكامل في مرحلة التعليم الأساسى ، ووضعت هذه الدراسـة مقترحـات أهمها :

- وضع فلسفة واضحة للتعليم عن بعد ، وتحديد برامجه ومحتواه ، بهـدف مواجهة بعض مشكلات التعليم الأساسى .

- توظيف إمكانات التعليم عن بعد ، من أجل المساعدة في التخلص من بعض المشكلات التي تقلل من الاستيعاب الكامل للتلاميذ .
- ينبغى أن تقوم شهادات ودرجات هذا النظام من التعليم علمياً واجتماعياً .

٢- دراسة الكسندر Alexander , R. : عن علاقة التعليم عن بعد بوسائل الاتصال ، ١٩٩٣[١١]. تعرض هذه الدراسة لتطور التعليم عن بعد تبعاً لتطور وسائل الاتصال وقسمت هذا التطور إلى :

- الجيل الأول : التعليم بالمراسلة ، وتطورت طرق المراسلة إلى الاستخدام الإلكترونى للمرسل .
- الجيل الثانى : استخدام وسائل الراديو والتليفزيون من خلال إذاعة البرامج مسموعة ثم تطورت إلى مسموعة ومرئية .
- الجيل الثالث : إضافة وسائل اتصال أخرى منها التليفون والفيديو ، لتيسير سرعة وصول البرامج العلمية ، وإتاحة الفرص للمناقشة والرد على تساؤلات الطلاب .
- الجيل الرابع : استخدام أجهزة الحاسب الآلى والأقمار الصناعية ، وذلك من خلال التخطيط المسبق ، حيث إن تكلفة التعليم عن بعد أقل بنسبة ٥٠% من التعليم النظامى .

من خلال الدراسة السابقة يلاحظ أن فكرة التعليم عن بعد ليست فكرة جديدة ، وهي في تطورها ترتبط بالتطورات التي تطرأ على وسائل الاتصال المختلفة .

٣- دراسة جيسرى ديفرز Jusri Devries : وتتناول أدوار الأستاذ الجامعي في مجال التعليم عن بعد ١٩٩٦[١٢] .

تركز الدراسة على المهارات التي يجب أن تتوفر لدى معلم التعليم عن بعد من خلال :

- عقد برامج تدريب قبل القيام بالعمل في برامج التعليم عن بعد .
- التعرف على المهارات التقنية اللازمة لاستخدام وسائل الاتصال .
- يتجنب معلم التدريب عن بعد الحركات القسرية التي تشتت انتباه الدارسين.
- إتاحة الفرص للمناقشة عن طريق عقد دوائر للحوار .
- وضوح النطق ومخارج الألفاظ والترتيب والسرعة في تداعى الأفكار .

يلاحظ على الدراسة السابقة أن المحاضر في مجال التعليم عن بعد لابد أن يتوفر لديه المهارات المهمة من حيث النطق ، والتفكير المرتب ، والتخلص من الحركات أثناء عرض البرامج .

٤- دراسة فيكى فيكيبس Vicky Phillips: وتتناول الجامعة الإلكترونية ، ١٩٩٧ (١٣) .

يتكون الهيكل التنظيمى لهذه الجامعة من مركز رئيس ، ومواقع فرعية، ومهمة المركز الرئيس هي :

- المساهمة في تحقيق الأهداف الخاصة بالتعليم عن بعد .
- إعداد البرامج وتوزيعها على المواقع الفرعية .
- المشاركة في عملية التقويم .
- تحديد الاحتياجات والمعدات ، وتوفير مهارات التدريب .
- الاستفادة من النماذج الناجحة في المراكز الأخرى .
- حساب التكلفة وتحصيلها .

- تحديد مصادر التمويل المختلفة وإمكانية مساهمتها .
- وضع معايير خاصة بتسجيل الطلاب .
- توفير المكتبة والمعامل بكل موقع وطرق استخدامها .
- توزيع الميزانية على البنود المختلفة .
- تحديد أوجه الاستهلاك التكنولوجى وتحديد ميزانية للصيانة .
- تحديد عوامل النجاح ودراسة المعوقات بهدف وضع حلول مقترحة لها .

يلاحظ على الدراسة السابقة ، التخطيط الجيد لعناصر العملية التعليمية، التسجيل تحقيق الاستفادة من النماذج الناجحة بهدف نقل خبرتها .

٥- دراسة نيادو Naidu , C.: وتركز على اقتصاديات الجودة للتعليم عن بعد، ١٩٩٨ [١٤] .

تتناول هذه الدراسة العوامل التي قد تؤدى إلى انخفاض جودة التعليم عن بعد ، وهذه الأسباب هي :

- شعور بعض الطلاب بالعزلة نتيجة لعدم وجود فرصة الاحتكاك المباشر بين المعلم والمتعلم والشعور بالعزلة تؤثر على العلاقات الاجتماعية .
- وأشارت النتائج إلى أن شعور الطلاب بالإحباط مما يعوق إتاحة الفرصة المناسبة للتعلم .
- توزيع مراكز التدريب عن بعد في الأماكن البعيدة ، والتي لا يوجد بها تعليم جامعى .

يلاحظ على هذه الدراسة تأكيدها على بعض المشكلات التي ظهرت من خلال التطبيق الفعلى ، وبصفة خاصة حرمان الطلاب من التفاعل المباشر بين المعلم والمتعلم .

٦- دراسة دنى جلبرستون Denny Gilbertson: عن فصول وقاعات الدراسة للتعليم عن بعد ، مايو ٢٠٠٠ [١٥] .

تعرض هذه الدراسة لمكونات قاعات التعليم عن بعد والشروط التي يجب أن تتوفر فيها وهي :

- توفير أجهزة الاتصالات المختلفة والتي تتناسب مع أعداد الطلاب داخل القاعات الدراسية .
- حوائط هذه القاعة يجب أن تكون عازلة للأصوات حتى لا تتداخل مع القاعات المجاورة والقريبة منها ، وتسمح بالإضاءة الكافية ، والتهوية الجيدة .
- إتاحة الفرصة للتغذية المرتدة التي تسمح بالاستفسار والمناقشة والحوار المنظم ، والذى يتم عن طريق توزيع الوقت سلفاً .
- يجب أن يوضع في تخطيط ، الجدوى الاقتصادية " تمويل معدات احتياطية تحسباً لانقطاع التيار أو التعطل المفاجئ " .
- توفير أجهزة حاسب تتناسب مع أعداد الطلاب الدارسين .

يلاحظ من الدراسة السابقة أن قاعات الدراسة الخاصة بالتعليم عن بعد، لها مواصفات خاصة وتختلف عن قاعات الدراسة العادية ، لذلك يجب مراعاتها بدقة .

ويلاحظ من الدراسات السابقة تعدد صيغ التعليم الجامعي عن بعد وأشكاله المعاصرة ، وفي إطارها يأخذ أشكالاً متعددة منها ما يلي :

١- الأقسام الجامعية للتعليم عن بعد داخل الجامعات :

ينشأ هذا النظام من خلال الجامعات التقليدية ، حيث تخصص أحد أقسامها أو أقسام كلياتها للتعليم عن بعد ، ومن الجامعات التي تطبق هذا النظام جامعة تكساس ويتبعها قسم رئيسى لخدمة كليات الجامعة للتعليم عن بعد ، ويتضمن تخصصات مختلفة (١٦) . أما جامعة نيوجرسى وجامعة فلوريدا تخصص كليات الجامعتين أقسام للتعليم عن بعد (١٧) .

٢- المراكز الجامعية للتعليم عن بعد :

تتبع هذه الجامعات التقليدية ، حيث تخصص بعض الجامعات مركزاً أو وحدة تتبعها للتعليم عن بعد ، بهدف تقديم خدمات لطلابها بالكليات المختلفة، أو مد خدماتها لطلابها من الخارج ومن أشهر هذه الجامعات جامعة تكساس والتي بها سبع وعشرين مركزاً موزعة على كليات الجامعة المختلفة(١٨) .

٣- الجامعات المخصصة للتعليم عن بعد :

يعتبر هذا النظام من أبرز التطبيقات العالمية المعاصرة في مجال التعليم عن بعد ، وفيه تعتمد الجامعة على هيكلها الذاتى المستقل من حيث الإدارة وحل المشكلات التي تنتج عن التطبيق الفعلى ، ومن أقدم جامعات هذا الشكل جامعة جنوب أفريقيا المفتوحة التي بدأت بها الدراسة عام ١٩٥١ ، والجامعة المفتوحة بالمملكة المتحدة التي أنشئت عام ١٩٦٩ ، وبدأت الدراسة بها عام ١٩٧١ ، وتوالت إنشاء الجامعات المفتوحة على غرارها في العديد

من الدول ، مثل إيران عام ١٩٧٣ ، وباكستان عام ١٩٧٤ ، وألمانيا الغربية عام ١٩٧٥ ، وفنزويلا عام ١٩٧٧ ، وكوستاريكا عام ١٩٧٨ ، وتايلاند عام ١٩٧٨ ، والصين عام ١٩٧٩ ، والهند وكوريا الجنوبية عام ١٩٨٢ ، وأندونيسيا عام ١٩٨٤ ، وهولندا عام ١٩٨٤ ، واليابان عام ١٩٨٥ ، وتايوان عام ١٩٨٧ ، وتنزانيا عام ١٩٩٢ ، وغيرها [١٩] .

٤- البرامج المشتركة للتعليم عن بعد بين الجامعات :

يتم تنفيذ البرامج المشتركة للتعليم الجامعي عن بعد في إطار برنامج تعاونى بين عدد من الجامعات ، تشارك فيه كل جامعة بتقديم تعليم عن بعد لمقرر معين لطلابها وطلاب الجامعات الأخرى المشاركة ، ويشترط ألا يكون المقرر في موضوعات تحتاج إلى معامل وتدريبات عملية ، ومن أشهر هذه الجامعات اتحاد مؤسسات التعليم المفتوح لجنوب أفريقيا الذى تأسس عام ١٩٩٨ ، وذلك بالتعاون بين أكبر ثلاث جامعات بها [٢٠] ، وفي نيوزيلانده تتعاون جامعة " ماسى " مع ست جامعات أخرى في تقديم هذا الشكل من التعليم عن بعد [٢١] .

المحور الثاني : مبررات الموافقة على مشروع الجامعة المصرية للتعليم عن بعد:

إن توفير فرص التعليم الجامعي يأتي في مقدمة القضايا التي تحتاج إلى حلول علمية لمواجهتها ، ومن ثَمَّ تبدو الحاجة لإنشاء جامعة مصرية للتعليم عن بعد ، من واقع الزيادة المطردة في أعداد السكان ، والتي يترتب عليها عدم قدرة الجامعات المصرية على استيعاب جميع الطلاب الناجحين في

الثانوية العامة والمدارس الفنية الذين يتوفر لديهم الرغبة في الالتحاق بالتعليم الجامعي ، والاستفادة من التقنيات الحديثة ومنجزات ثورة الاتصالات تمثل أحد الحلول التي يمكن أن تسهم في توسيع توفير فرص الاستيعاب بالتعليم الجامعي ، ويمكن عرض أهم مبررات الموافقة على مشروع الجامعة المصرية للتعليم عن بعد فيما يلي :

١- الزيادة السكانية المطردة :

الزيادة السكانية تمثل أحد الأسباب الرئيسة للضغط على التعليم ، ويصاحب ذلك محاولة إطالة عدد سنوات التعليم مع الاهتمام بعوامل الجودة ، ويؤدى ذلك إلى ضرورة التوسع الكمي والكيفي في التعليم العالي [٢٢] .

ويوضح الجدول التالي عدد السكان ومعدلات النمو والمؤشرات المستقبلية لهذا النمو فيما يلي :

جدول يوضح النمو السنوي للسكان في مصر والزيادة المستقبلية المتوقعة [٢٢]

السنة	عدد السكان بالمليون	متوسط النمو السنوى نسبة مئوية
١٩٩١	٥٤	%٢,٤
١٩٩٤	٥٧	%٢,٣
١٩٩٨	٦١,٤	%٢,٣
١٩٩٩	٦٢	%٢,٢
٢٠٢٥	٩٢	%١,٢

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- رغم انخفاض معدلات النمو السنوي للسكان إلا أن الزيادة السنوية للسكان مرتفعة ، وتشير المؤشرات المستقبلية إلى أن تعداد السكان في مصر في عام ٢٠٢٥ سوف يصل إلى ٩٢ مليون نسمة ويتطلب ذلك التخطيط الجيد لمؤسسات التعليم المختلفة بما فيها التعليم الجامعي.
- وقد بلغت نسبة الملتحقين بالتعليم الجامعي ١٥,٤% من المجموعة العمرية للسكان [٢٤] .

٢- ارتفاع أعداد المقيدين بالتعليم الثانوي :

تتطلب معدلات الزيادة الثانوية للمقيدين في التعليم الثانوي التوسع في التعليم الجامعي وتوضح هذه الزيادة في الجدول التالي :

النمو السنوي في أعداد المقيدين بالتعليم الثانوي [٢٥] .

السنة الدراسية	أعداد الطلاب المقيدين	النسبة المئوية لزيادة السنوية
٩٥ / ١٩٩٦	٨١٧٣٨٧	
٩٦ / ١٩٩٧	٨٣٠٥٦٢	١٠,١%
٩٧ / ١٩٩٨	٩٠٨٤٩٣	١١%
٩٨ / ١٩٩٩	٩٦٨٧٠٨	١١%

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- تقدر الزيادة السنوية للطلاب المقيدين بالتعليم الثانوي في المتوسط بنسبة ١١% ، ويتطلب ذلك التوسع في التعليم الجامعي بنفس معدلات الزيادة .

٣- التكلفة الاقتصادية للتعليم عن بعد أقل من تكلفة التعليم الجامعي النمطي .

إن تكلفة التعليم عن بعد بصفة عامة أقل من التعليم العادى ، وذلك بافتراض وصولنا إلى نتيجة متكافئة من كلا النوعين [٢٦] تراوحت تكلفة الطالب في التعليم عن بعد في فرنسا وإنجلترا أقل من ٥٠% من متوسط تكلفة التعليم العالى [٢٧] .

احتساب الكلفة الاقتصادية يتم بتحليل القيم التالية :

$$T = S [pi] + CU + F$$ [٢٨]

- تمثل T التكلفة الكلية .
- وتمثل S عدد الطلاب .
- وتشير C إلى عدد المقررات الدراسية .
- وتمثل Pi إلى تكلفة الطالب الواحد .
- وتشير U إلى تكلفة المقرر الواحد .
- وتدل F إلى تكلفة الصيانة والإصلاح للمعدات والأدوات المستخدمة .

وبالتالي يتطلب مشروع إنشاء الجامعة المصرية للتعليم عن بعد احتساب الكلفة الاقتصادية بما فيها الصيانة والإصلاح ، والتخطيط المسبق لمعرفة التكلفة الحقيقية التي ينبغى توفرها .

٤- توظيف تكنولوجيا الاتصال في مجال التعليم عن بعد :

توظيف إمكانات الأقمار الصناعية المصرية (نايل سات Nile Sat ١٠١ ، ١٠٢) ، بما يتضمنه من قنوات متخصصة وقنوات تعليمية ، والسعى لتوظيف قناة تعليمية لتخدم مشروع الجامعة المصرية للتعليم عن بعد [٢٩] .

المحور الثالث : رؤية تحليلية لمشروع الجامعة المصرية للتعليم عن بعد :

بدأ المجلس الأعلى للجامعات أولى الخطوات التنفيذية لمشروع الجامعة المصرية للتعليم عن بعد ، بالموافقة على المشروع تمهيداً لعرضه على مجلس الوزراء للموافقة عليه وفيما يلي عرض تحليلي لمشروع الجامعة:

أولاً : أهداف الجامعة المصرية للتعليم عن بعد [٣٠] :

تهدف الجامعة المصرية للتعليم عن بعد إلى :

١- تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية وديمقراطية التعليم ، عن طريق إتاحة فرص التعليم الجامعي أمام الجميع دون قيود .

٢- إتاحة فرص التدريب التكنولوجى في مختلف جوانب المعرفة ومجالات التكنولوجيا المختلفة ، وتيسير الوصول إليهم في أماكن إقامتهم ، ويكون ذلك نواة لإنشاء نظام مصرى عربى للتعليم المستمر .

٣- سوف تسهم الجامعة في تحسين نوعية التعليم في مراحله المختلفة ، في إطار منظومة متكاملة وفلسفة شاملة لإصلاح التعليم .

٤- تخفيف الضغط على الجامعات ، وبصفة خاصة كليات الأعداد الكبيرة التي تواجه مشكلات الكثافة المرتبطة وما يرتبط بها من كفاءة متدنية وجودة منخفضة .

٥- تنمية قدرات الشباب المصرى والعربى على التعلم الذاتى والتعليم المستقل ، والتأكيد على حرية الطالب في الدراسة .

٦- الاهتمام بالقضايا المحلية والقومية ، والمشكلات الدولية من خلال تعميق الانتماء القومى المصرى والعربى ، مع التأكيد على القيم الخلقية النابعة من الأديان السماوية .

٧- الانفتاح المستمر على التقدم التكنولوجى والعلمى ، والمستحدثات في عالم المعارف والتجارب العالمية .

٨- معالجة النقص الكمى في أعضاء هيئة التدريس ، وخاصة التخصصات النادرة .

٩- الإسهام في تنمية المجتمع من خلال برامج التدريب التحويلية والتجديدية، وبرامج التثقيف .

١٠- ربط النظرية بالتطبيق ، حيث يدرس الطالب نظريات علمية وتكنولوجية مطبقة فعلاً في مجالات عملية .

١١- إتاحة فرصة الدراسات العليا للشباب الذى أنهي دراسته الجامعية بما لا يؤثر على تركهم أعمالهم .

١٢- فتح المجال للقيام بدراسات وبحوث علمية في تخصصات جديدة ومتنوعة .

١٣- الربط بين الجامعات الحكومية التقليدية والخاصة ، وجامعات عربية في مجالات متنوعة.

١٤- تنمية القدرة الاستيعابية وخلق فرص جديدة للدراسة في التعليم العالى.

ملاحظات على أهداف الجامعة المصرية للتعليم عن بعد :

يلاحظ على الأهداف السابقة ما يلي :

- تحتاج جامعة التعليم عن بعد إلى عدد كاف من المراكز الإقليمية حتى تتمكن من تحقيق الأهداف التالية :
  - تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية أمام جميع الطلاب .
  - تخفيف الضغط على الجامعات النمطية .
  - إتاحة فرص التدريب التكنولوجى والتدريب التحويلي ، طبقاً لاحتياجات البيئات التي تقع في نطاق المراكز الإقليمية .
- التخطيط لافتتاح مراكز بالدول العربية التي ترغب في الاستفادة من مخرجات الجامعة المصرية للتعليم عن بعد ويتطلب ذلك :
  - إتاحة فرص الالتحاق أمام الطلاب الذين يرغبون الدراسة بالجامعات الأجنبية ، وذلك بتوفير مستوى تعليمى يلبى احتياجاتهم ، وقادر على منافسة الجامعات الأجنبية .
  - تعميق الانتماء العربى من خلال خدمة القضايا المحلية والقويمة والعالمية .
  - إجراء بحوث علمية وتطبيقية تهتم بمشكلات الدول العربية .

- تكوين وإعداد أعضاء هيئة التدريس لمعالجة النقص الكمى في أعضاء هيئة التدريس ويتطلب ذلك :

- الاستعانة بخبرات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ، وأساتذة التربية بتخصصاتها المختلفة .
- إعداد برامج تدريب تتيح الفرصة للتعرف على التقنيات التكنولوجية المستخدمة والمهارات التي يتطلبها عضو هيئة التدريس في مجال التعليم عن بعد .

ثانياً : الفئات التي يستهدفها التعليم في الجامعة المصرية للتعليم عن بعد[٣١] :

تستهدف برامج الجامعة المصرية للتعليم عن بعد الفئات التالية :

١- الحاصلون على شهادة الثانوية العامة والفنية وما يعادلها .

٢- الحاصلون على الدرجة الجامعية الأولى ، ويرغبون في الدراسة بهدف الحصول على درجة جامعية في تخصصات أخرى .

٣- غير الحاصلين على مؤهلات متوسطة أو عليا .

٤- الفئات التي لم يتح لهم فرص التعليم العالى مثل :

- الفئات التي تمنعهم ظروفهم من مواصلة التعليم العالى النظامى .
- العاملون ويرغبون الاستمرار في عملهم .
- سكان المناطق النائية والتجمعات العمرانية الجديدة .
- المصريون في الخارج .

٥- تدريب الراغبين أياً كانت مؤهلاتهم في تخصصات لتغيير المهن التـــي يعملون بها .

٦- طلاب الدراسات العليا ، ويمكن قبول الفئات التالية :

- طلاب متفرغون للدراسة بمقر الجامعة أو بمراكز البحــوث التابعــة للجامعة .
- طلاب غير متفرغين للدراسة من ربات البيوت والعاملين .
- طلاب معوقين تقدم الجامعة خدمات تعليمية متميزة لهم .

وتمنح الجامعة الدرجات العلمية التالية :

١- درجة البكالوريوس أو الليسانس ، وتمنح للذين أتمــوا بنجــاح دراســة للحصول على الدرجة الجامعية الأولى من الحاصــلين علــى شــهادات الثانوية العامة والفنية وما يعادلها .

٢- تمنح درجات عليا وتشمل : الدبلومات التخصصية العالية ، الماجستير ، دكتور الفلسفة في تخصص ما .

يلاحظ على الفئات المستهدفة بالدراسة والدرجات العلمية ما يلي :

- أقر مشروع الجامعة من الفئات المستهدفة بالدراسة ، غير الحاصلين على مؤهلات متوسطة أو عليا ، ولم يتم تصنيفهم ضمن الحاصلين على درجة علمية .

ثالثاً : نظام الدراسة والوسائط التعليمية [٣٢] :

يقترح مشروع الجامعة نظام الفصول الدراسية والساعات المعتمدة ، حيث يقسم العام الجامعي إلى ثلاثة فصول دراسية ، مدة كل فصل أربعة عشر أسبوعاً ، وتسير الدراسة وفقاً للساعات المعتمدة ، حيث يمنح الطالب الدرجة العلمية ، عندما يحصل على المجموع المحدد من الساعات المعتمدة بنجاح ، ويتيح هذا النظام حرية التسجيل لعدد من المقررات أو فرصة الانسحاب من دراستها كلها أو بعضها ، ووفقاً لهذا النظام يقضى الطالب معظم وقته الدراسى في مكان إقامته ، يتلقى المادة العلمية بالوسائط التعليمية وتتمثل في :

- تكنولوجيا القمر الصناعى والقنوات التعليمية وأجهزة الكمبيوتر ، وشبكات المعلومات .
- المادة العلمية : يتم وضعها بواسطة فرق تضم أعضاء هيئة التدريس والمحررين وتكنولوجيا التربية ومتخصصين في تكنولوجيا المعلومات .
- الاستشارات : يهتم المستشار Counselor ويهتم بتوجيه الطلاب للتعليم الذاتى ، والتعليم عن بعد .

يلاحظ على استخدام الوسائط التعليمية ما يلي :

- يشير واقع الملكية الخاصة لأدوات استقبال قنوات القمر الصناعى عدم مقدرة الغالبية العظمى على اقتناء أجهزة الاستقبال المنزلية ، ويمكن مواجهة هذه المشكلة بإعادة بث البرامج على القنوات المحلية [٣٣] .

رابعاً : المواد التعليمية وتمويل التعليم عن بعد[٣٤] :

يقدم المقرر الدراسى في أى برنامج على شكل رزمة دراسية Study Packageتتكون من:

- الكتب المطبوعة والأدلة الموضحة لها .
- أشرطة التسجيل الصوتى والمرئى ، وأقراص الكمبيوتر المدمجة .

وتعتمد عملية تمويل الجامعة المصرية للتعليم عن بعد كما اقترحها المشروع على :

- دعم حكومى يمثل ٦٠% من إجمالى موازنة الجامعة للسنوات الثلاث الأولى .
- وتغطى قيمة ٤٠% المتبقية من مؤسسات تمويل أجنبية ومحلية ، ومن الخدمات الاستشارية والإنتاج التقنى للجامعة .
- يتضمن التخطيط العام للجامعة الوصول إلى تخفيض نسبة الدعم الحكومى للجامعة بحيث لا يتعدى ٢٠% من إجمالى الموازنة ابتداء من السنة السادسة .
- يلاحظ على عملية تمويل الجامعة المصرية للتعليم عن بعد ما يلي :

تعتمد الموازنة المقترحة للجامعة على مصدرين ، لا تحدد قيمة المشاركة الفعلية ولا يعتمد عليها اعتماداً مؤكداً وهي :

- مؤسسات التمويل والمنح الأجنبية ، ويُخشى من عدم استمرارها ، أو قلة ما تقدمه ، مما يؤثر على أداء جامعة التعليم عن بعد.
- الخدمات الاستشارية .

المحور الرابع : دراسة تحليلية لتجارب بعض الدول العربية والأجنبية في مجال التعليم عن بعد، وأهم المشكلات التي واجهتها :

أولاً : تجارب بعض الدول العربية :

١- جامعة القدس للتعليم عن بعد [٣٥] :

أنشئت هذه الجامعة لتلبية حاجات المجتمع الفلسطينى عام ١٩٩٠ ، وتعتبر أول تجربة في المنطقة العربية .

- **أهداف جامعة القدس للتعليم عن بعد :**

تهدف هذه الجامعة إلى تحقيق ما يلي :

١- توفير التعليم والتدريب العالى ، في مختلف المجالات المعرفية والعلمية والتكنولوجية للفلسطينيين والعرب الراغبين في الالتحاق بها ، بحيث يصل التعليم إليهم في أماكن تواجدهم .

٢- تعميق الانتماء الوطنى في إطار الانتماء القومى للأمة العربية .

٣- إبراز الهوية التاريخية للشعب الفلسطينى وتعزيزها ، والتأكيد على القضية الفلسطينية .

٤- المساهمة في تطوير شخصية الدارس وتوجيهه نحو خدمة المجتمع .

٥- توفير الخدمات التربوية في كافة المجالات ، من أجل مساعدة المجتمع وحل مشكلاته .

٦- إبراز التحديات التي تواجه الأمة العربية ، والصعوبات المحلية والدولية التي تعوق ذلك .

٧- المساهمة في إظهار القيم الإنسانية والعلمية ، التـي قـدمتها الحضـارة العربية والإسلامية .

٨- المساهمة في إحياء الثقافة العربية ، التي تؤدى إلى تطـوير المجتمـع العربى بوجه عام والمجتمع الفلسطينى بوجه خاص .

٩- تنمية التعاون بين الجامعات الفلسطينية والجامعات العربية والأجنبية .

١٠- تدعيم الأنظمة التربوية بالوسائط التعليمية .

١١- تعزيز روح التعاون مع الآخرين .

- **الوسائط التعليمية وفئات الدارسين :**

تتمثل الوسائط التعليمية في الكتب الدراسية ، والأنشـطة التعليميـة ، ووسائط المعلومات ، والدارسون هم ممن فاتهم فـرص التعلـيم الجـامعي ، إضافة إلى الموظفين والعمال وربات البيوت ومن شروط القبـول الحصـول على الثانوية العامة ، وما في مستواها بغض النظر عن سنة التخرج.

- **التنظيم الإدارى للجامعة :**

- تضم الجامعة المركز الرئيس ، وثمانى مناطق تعليمية يوجد بكل منطقـة تعليمية مركز فرعى ، والجامعة لها رئيس ، ولكل منطقة مدير منطقة أو مدير للمركز ، وتعتمد الدراسة على نظام السـاعات المعتمـدة ، بحيـث يطلب من الدارسين دراسة ١٣٥ ساعة معتمدة للحصـول علـى درجـة البكالوريوس .
- التقويم : يعتمد نظام التقويم على الاختبارات وتتمثل في :

- اختبار نصف الفصل يمثل ٣٥% من الدرجة النهائية .
- اختبار نهاية الفصل ٥٠% واختبار نهاية الفصل مركزى لكل المناطق .
- الأعمال البحثية ١٥% .

- **أهم المشكلات التي تواجه جامعة القدس للتعليم عن بعد .**

تواجه الجامعة من خلال التطبيق الفعلى عدة مشكلات هي :

١- عدم توفر الوسائط التعليمية الكافية لكل المقررات الدراسية .

٢- الأماكن بالمراكز الفرعية لا تسمح بالعرض لعدم وجود قاعات مجهزة للعرض .

٣- زيادة أعداد الدارسين في بعض المراكز .

٤- عدم قدرة بعض المشرفين على استخدام الأجهزة وتوظيفها وطريقة صيانتها .

٥- معظم الدارسين لا يلتزمون بحضور اللقاءات الأسبوعية .

٦- حجم المادة الدراسية في بعض المواد كبير ، ويحتاج لإعادة صياغة .

٧- معظم أساتذة الجامعات التقليدية لا يدرك فلسفة التعليم عن بعد ومتطلباته.

ومواجهة هذه المشكلات يتطلب :

- إعداد برامج تدريبية للمشرفين الأكاديميين ، حتى يتمكنوا من توظيف التقنيات التربوية .
- الاستفادة من البث التليفزيونى على القنوات العادية .
- التعاون بين الجامعات المفتوحة في البلدان العربية .

- الاهتمام بالمتابعة وخاصة متابعة المشرفين الفنيين والأكاديميين في توظيف الوسائط التعليمية .
- الاستعانة بخبرة اليونسكو كمنظمة دولية ذات خبرة في مجال التعليم عن بعد .

٢- الجامعة المغربية للتعليم عن بعد :

بدأت فكرة إنشاء هذه الجامعة في أواخر عام ١٩٩٢ ، وبدأت بوضع دراسة جدوى للجامعة المقترحة ، وتم التوقيع على بدء العمل بالجامعة ، بعد التوقيع على اتفاقية بين المغرب (والجامعة التليفزيونية بكيبك بكندا) في أوائل عام ١٩٩٦ ، وتمنح هذه الجامعة نفس الشهادة الكندية [٣٦] .

- **أهداف الجامعة المغربية للتعليم عن بعد :**

تهدف هذه الجامعة إلى تحقيق ما يلي [٣٧] :

١- توسيع خدمة التعليم عن بعد لتشمل جميع فئات المجتمع : الصغار والكبار ، العاملين وغير العاملين .

٢- إعداد برامج تستجيب لمتطلبات سوق العمل ، وحاجات الأفراد على اختلافها .

٣- إنتاج وتوزيع المواد التعليمية من كتب وأفلام وتسجيلات صوتية ومرئية.

٤- تكوين برامج ذات طابع أكاديمى وفنى وعملى ، تنتهي بالحصول على شهادات رسمية .

- **الفئات المستهدفة والقواعد المنظمة [٣٨] :**

تستهدف الجامعة المغربية للتعليم عن بعد الفئات التالية :

- المنقطعون عن الدراسة بالتعليم الثانوي والعالى .
- الحاصلون على مؤهلات أكاديمية نظرية ويرغبون في الحصول على برامج تحويلية عملية.
- العاملون بمختلف القطاعات الاقتصادية والمهنية .
- العاملون بقطاع التربية والتعليم .

- **والقواعد المنظمة لعملية الالتحاق والدراسة بالجامعة هي :**

- تعليم مفتوح أمام الأفراد من جميع المستويات الدراسية وجميع الأعمار ، شرط أن يؤدوا الرسوم الدراسية ، والواجبات المفروضة .
- حرية التوقف عن الدراسة والرجوع لها متى شاء الفرد ، شرط الوفاء بالشروط الملزمة بكل برنامج .
- التقويم والمراقبة المستمرة ، عن طريق الواجبات التحريرية ، واللقاءات الجماعية والامتحانات الفصلية .

- **يمكن لمشروع الجامعة المصرية للتعليم عن بعد الاستفادة من تجربة الجامعة المغربية للتعليم عن بعد في المجالات التالية :**

- تجربة إعداد العاملين في جامعة التعليم عن بعد في المغرب [٣٩] :

أسند إلى كلية التربية في الرباط في الفترة من ١٩٩٢ - ١٩٩٦ ، عقد برامج تدريبية في مجال التعليم عن بعد ، وتهدف هذه البرامج إلى تحقيق ما يلي :

١- التعريف بالتعليم عن بعد ، وبنماذجه ومتطلباته التربوية والتنظيمية .
٢- إكساب المتدربين مهارات ومعارف تتعلق بالتعليم عن بعد .
٣- التعرف على الوسائط التعليمية وطرق عملها وصيانتها .
٤- مهام المراكز التعليمية الفرعية ووظائفها ، وتحقيق التعاون الفعال بينها .
٥- تقييم المتدربين وتوزيعهم طبقاً لإمكاناتهم وقدراتهم على التخصصات المناسبة .

٣- مشروع الجامعة العربية المفتوحة للتعليم عن بعد :

إن فلسفة مشروع الجامعة العربية للتعليم عن بعد ، تهدف إلى وضع رؤية مستقبلية واضحة للتنمية في البلدان العربية ، وموقعها المطلوب في ظل التغيرات الاقتصادية والثقافية التي يشهدها العالم . ومن أهم التحديات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد في المنطقة العربية هو توفير الوسائط التعليمية الملائمة ، بتكلفة أقل [٤٠] .

- الأهداف المقترحة لمشروع الجامعة العربية المفتوحة للتعليم عن بعد [٤١] .

تسعى الجامعة العربية للتعليم عن بعد إلى :

١- تلبية احتياجات سوق العمل العربية ، ومواجهة المشكلات الإنمائية والاقتصادية التي تواجه البلدان العربية .

٢- تطوير شبكة عربية – دولية ، تعتمد على برامج أكاديميـــة ومعرفيـــة ، وتهيئة نقلها عن طريق الحاسبات الشخصية ، والأقمار الصناعية .

٣- تلبية احتياجات الطلاب الراغبين في التخصصات العلمية والتكنولوجية ، وفق أساليب ابتكارية ، تستفيد من الجامعات والمعاهد بالدول العربية .

٤- استيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب الراغبين في الالتحـــاق بـــالتعليم الجامعي .

٥- التفاعل العربى مع المؤسسات العالمية المتطورة ، بهدف نقل وتطـــوير المعرفة وتطويعها بما يخدم خصوصية الأوضاع الاقتصادية والثقافية في البلدان العربية .

- **البرامج الدراسية لمنح درجات علمية ، والبرامج التدريبية (٤٢) :**

تهدف البرامج إلى منح درجات علمية في التخصصات التالية :

- علوم الحاسب الآلي .
- الهندسة الكهربائية .
- هندسة الحاسب .
- الهندسة البيولوجية .
- التمريض .
- إدارة الأعمال بمفاهيم جديدة .

تقدم الجامعة العربية للتعليم عن بعد ، برامج تدريبية للفنيين العاملين في المجالات التالية :

- الصحة والتغذية ، ومعايير ومقاييس السلامة المهنية .

- محو الأمية المعلوماتية واستخدام الحاسب الآلي في التطوير المؤسسي .
- تدريب المعلمين ، وفي مجالات التسويق المحلي والعالمي .

- **ملاحظات حول مشروع الجامعة العربية للتعليم عن بعد :**
- يلاحظ وجود أهداف مشتركة بين أهداف الجامعة المصرية للتعليم عن بعد وأهداف الجامعة العربية للتعليم عن بعد .
- التأكيد على حاجة البلدان العربية لهذا النوع من التعليم لتلبية احتياجاتها الحالية والمستقبلية .

ثانياً : تجارب بعض الدول الأجنبية :

وتعرض هذه التجارب لتجربة استراليا ، فرنسا ، إيطاليا فيما يلي :

١- التجربة الاسترالية في التعليم عن بعد[٤٣] :

اهتمت استراليا بتطوير التعليم عن بعد لتلبية احتياجات استراليا ، كذلك للتغلب على اتساع مساحتها بنقل خدمات التعليم الجامعي للطالب بدلاً من الانتقال إليها .

- **أهداف الدراسة بالتعليم عن بعد في استراليا :**

١- التطوير المهني ورفع الكفاية الإنتاجية .

٢- إتاحة الفرصة لتغيير العمل أو الوظيفة عن طريق صياغة برامج تدريبية فعالة .

٣- توفير خدمات التعليم الجامعي للدارسين في أماكن إقامتهم .

٤- صياغة برامج للتعليم المستمر للأفراد ، دون التقيد بشـــروط الســـن أو المؤهلات الدراسية .

٥- امتداد الخدمة التعليمية خارج حدود الدولة .

٦- إعداد وتدريب المعلمين عن طريق شبكة التعليم عن بعد .

- **البرامج الدراسية التي يوفرها التعليم عن بعد في استراليا :**

- إدارة الأعمال وتضم التسويق ، الإدارة ، السياحة ، البنـــوك ، الحكومـــة المحلية .
- برامج الحاسب الآلى .
- برامج هندسية : منهـــا الهندســـة المدنيـــة ، الكهربيـــة ، الميكانيكيـــة ، التكنولوجية .
- العلوم الصحية : التمريض ، أمراض الشيخوخة ، صـــحة المجتمـــع ، تمريض ذوى الأمراض النفسية .
- دراسة اللغات الأجنبية .
- العلوم والرياضيات : بحوث العمليات والإحصاء .
- العلوم الطبيعية والبيولوجية .
- العلوم الاجتماعية والإنسانية .
- الفنون البصرية .

- **وظائف مركز التعليم عن بعد بجامعة جنوب استراليا :**

مركز التعليم عن بعد بجنوب استراليا يناط به المهام التالية :

- إعداد وإنتاج الوسائط التعليمية السمعية والمكتوبة والمرئية .

- تقديم المعونة الفنية للمسئولين عن تصميم البرامج التعليمية .
- تطوير استراتيجيات التدريس المتعلقة بالتعليم عن بعد ، ونشر خدمات التعليم على المستوى المحلى والعالمى .
- يوجد أعضاء هيئة التدريس بصفة دائمة بالجامعة ، في حين يوجد الأكاديميون بهدف تقديم خدمات استشارية وممارسة وظائف التقويم ، لبعض الوقت .

- **الارتقاء بالجودة من خلال برامج التعليم عن بعد ، ويراعى تحقيق :**

الارتقاء بجودة مخرجات التعليم عن بعد في استراليا تتطلب :

- تحديد حد أدنى من الكفايات لتحقيق برامج الدراسة .
- توسيع قاعدة المعرفة الأساسية لدى الطلاب .
- توفر إرشادات في المجالات المختلفة .
- صياغة ووضع أهداف تعلم واقعية .
- توفير مواد مرجعية ضرورية للمساعدة في مجال البحث وتساعد الطلاب على اكتساب مهارات التعلم الذاتى .
- إتاحة فرص التفاعل بين الطلاب وهيئة التدريس ، وبين الطلاب بعضهم البعض .

- **خصائص التدريس عن بعد :**

يتميز التدريس عن بعد بالخصائص التالية :

- الحاجة إلى تفريد التعليم .

- استخدام استراتيجيات تدريبية وإشرافية متنوعة لا تعتمد علـــى التفاعـــل المباشر .
- الاستفادة من المستحدثات المستمرة في مجال الحاسب الآلى ، وتكنولوجيا الاتصال وتطبيقاتها التربوية المحتملة .

- **مجالات استفادة مشروع الجامعة المصرية للتعليم عن بعد مـــن التعلـــيم عن بعد في استراليا:**

يمكن الاستفادة من التعليم عن بعد في استراليا في المجالات التالية :

- وضع معايير لتحقيق الجودة في مجال التعليم عن بعد ، يمكـــن تطبيقهـــا وتطويرها والاستفادة من نتائجها .
- التخطيط القبلى الدقيق للأنشطة ، وتصميم الوسائط التعليميـــة ، وإعـــداد البرامج التعليمية .
- مد خدمة التعليم عن بعد خارج حدود استراليا ، مع التعرف على الأنماط الدراسية المطلوبة خارجياً ، واستفادة مشروع الجامعة المصرية من هـــذه الأنماط .
- تسهم جامعات التعليم عن بعد في استراليا في تدريب المعلمين ، ويمكـــن الاستفادة من خبرة جامعات استراليا لتطبيقها فـــي الجامعـــة المصـــرية المقترحة .
- التعرف على المهام المنوطة بمركز التعليم عن بعد في استراليا ، وإمكانية الاستفادة منها .

٢- تجربة فرنسا في التعليم عن بعد :

اهتمت فرنسا بتطوير استخدام التعليم عن بعد في مجال التعليم قبل الجامعي والتعليم العالى عن طريق الأقمار الصناعية ، وشبكات التليفزيون الأرضية .

- **أهداف التعليم عن بعد في فرنسا [٤٤] :**

يهدف التعليم عن بعد في مجال التعليم العالى لتحقيق الأهداف التالية :

١- تنمية قدرات الطلاب لاكتساب مهارات التعليم المستمر .

٢- توسيع خدمات التعليم عن بعد على المستوى المحلى والعالمى ، وخاصة في الدول " الفرانكوفونية " .

٣- التأكيد على ضرورة العمل التعاونى بين أعضاء هيئة التدريس ، والمراكز الفرعية والرئيسة .

٤- استخدام القمر الصناعى الفرنسى في أعمال التعليم والتدريب عن بعد .

- **مجالات التعاون التي يمكن أن يشارك فيها التعليم عن بعد [٤٥] :**

يمكن للتعليم عن بعد المشاركة في البرامج التالية :

- إعداد البرامج الثقافية العامة والتخصصية ونقلها عن طريق الأقمار الصناعية أو إعادة بثها عند الطلب .
- إتاحة فرص التدريب أثناء الخدمة ، وخاصة تدريب المعلمين .
- تطوير استخدام التعليم عن بعد في مرحلة التعليم قبل الجامعي .

- التعاون والتنسيق بين وزارة التعليم العالى ، والمؤسسات التي لها علاقة بها ومنها المركز القومى للوثائق ، المركز القومى للتعليم عن بعد ، المركز القومى للمعلومات التربوية المركز الدولى للدراسات التربوية .

- **الاستفادة من تجارب فرنسا في مجال التعليم عن بعد :**

يمكن الاستفادة من تجارب فرنسا في المجالات التالية :

- توفير فرص التدريب أثناء الخدمة للهيئات المختلفة .
- إعداد البرامج الثقافية العامة والخاصة للدارسين .
- تنمية قدرات الطلاب لاكتساب مهارات التعليم عن بعد .

٣- الشبكة الجامعية للتعليم عن بعد في إيطاليا [٤٦] :

تتكون هذه الشبكة من اثنتين وثلاثين جامعة حكومية إيطالية ، وتشترك معها الجامعة المفتوحة البريطانية ، وثمانى جامعات ألبانية ، وتهدف هذه الجامعة إلى توظيف التكنولوجيا الجديدة في مجال التربية ، وهي تتيح للدارسين متابعة الدراسة دون التنقل من مواطن عملهم أو من أماكن إقامتهم :

- **أهداف الشبكة الجامعية للتعليم عن بعد في إيطاليا :**

تهدف هذه الشبكة لتحقيق ما يلي :

- إتاحة فرص الحصول على المعرفة لجميع الأفراد .
- تحقيق هدف وقائى : وهو وقاية المجتمع من التهميش الاجتماعى .
- إتاحة الفرصة للدارس لتعلم لغة جديدة للتخاطب والتعلم .
- توفير فرص التدريب التربوى الهادف في المجالات المختلفة .

- **البرامج الدراسية المتخصصة التي تقدمها الشبكة :**

تتيح الشبكة الجامعية للتعليم عن بعد في إيطاليا فرص الدراسة في التخصصات التالية :

- الهندسة بتخصصاتها الفرعية ، ويكن إضافة تخصصات هندسية يحتاج إليها سوق العمل .
- الاقتصاد .
- إدارة المؤسسات المالية . إدارة الخدمات السياحية .
- دراسة التراث الثقافي .
- تكنولوجيا المنظومات المعلوماتية .

- **الفئات المستهدفة :**

تقدم الدراسة للفئات التالية :

- الحصول على الدرجة الجامعية الأولى في التخصصات السابقة .
- طلاب الدراسات العليا .
- التأهيل المهنى للمستوى المتقدم .
- التدريب التحويلي ، والتدريب لتحسين الجودة .

- **الاستفادة من تجربة إيطاليا في مجال التعليم عن بعد :**

يمكن الاستفادة من تجربة إيطاليا في التعليم عن بعد في المجالات التالية :

- الاستفادة من تجربة الاشتراك ضمن شبكة جامعية دولية للتعليم عن بعد ، يشترك بها الجامعات المحلية الإيطالية وثمانى جامعات دولية .
- تنظيم برامج ثقافية دراسية ، بحيث لا تقتصر الدراسة على الجوانب الثقافية فقط .
- البرامج التأهيلية المهنية للمستويات المتقدمة .

المحور الخامس : النتائج والتوصيات المستقبلية :

يمكن الاستفادة من تجارب بعض الدول في مجال التعليم عن بعد ، في توظيف ما يتناسب منها في صياغة الإطار التنظيمى لمشروع الجامعة المصرية للتعليم عن بعد وفيما يلي عرض لأهم نتائج الماقبليات :

- إن إنشاء الجامعة المصرية للتعليم عن بعد يجب أن تبدأ من حيث انتهي الآخرون ، مع مراعاة أن تطبيق نظام التعليم الجامعي عن بعد يختلف من مجتمع لأخر وفقاً للظروف الاقتصادية والاجتماعية والسكانية والتكنولوجية .
- **إعداد كوادر بشرية لمنظومة التعليم عن بعد :**

تسبق عملية التطبيق لمنظومة التعليم الجامعي عن بعد إعداد الكوادر البشرية المتكاملة في كافة المجالات وتضم :

- تدريب الكوادر الفنية منها : مصمم البرامج ، مخطط فنى ، مبرمج ، مخرج فنى .

- اختيار الكوادر الإدارية منها : مدير المشروع ، مديرى المراكز ، رئيس الشبكة .
- التهيئة والاستعداد الأكاديمى .

- **مؤسسات التعليم عن بعد ليست بديلاً عن التعليم الجامعي التقليدى :**

تشير نتائج الدراسات التي قيّمت تجارب التعليم عن بعد ، أنـــه لـــيس بديلاً للتعليم التقليدى وإنما هو مكمل له ، ومتفاعل معـــه ، ومـــن مجـــالات التعاون والتكامل :

- إعداد البرامج الدراسية والمقررات .
- الاستفادة من الإمكانات والتجهيزات الموجودة في الجامعات التقليدية .
- التخطيط المسبق للتعاون بين الجانبين بحيث تتحقق الفائدة المتبادلة .

- **تطبيق معايير الجودة في منظومة التعليم عن بعد :**

أصبحت هناك معايير للجودة في مجال التعليم العالى ، والتعليم عـــن بعـــد ، بحيث لا تقل كفاءة مخرجات التعليم عن بعد عن كفـــاءة التعلـــيم الجـــامعي التقليدى .

- **التخطيط للربط بين مشروع الجامعة المصرية للتعلـــيم عـــن بعـــد مـــع مشروع الجامعة العربية للتعليم عن بعد .**

يتواكب التخطيط لمشروع الجامعة المصرية للتعليم عن بعد مع إعداد جامعة الدول العربية لمشروع الجامعة العربية للتعليم عـــن بعـــد ، ويمكـــن التخطيط لما يلي :

- طرح مقترحات قابلة للتطبيق ، بحيث يتم الدمج بين الجامعتين في جامعة واحدة مقرها الرئيس في مصر .
- وضع أطر تنظيمية تتيح التعاون والتكامل والتفاعل بين الجامعتين .

- **تحقيق الاستفادة من التجارب الدولية للتعليم عن بعد في التعليم الجامعي:**

يمكن دراسة نتائج تطبيق التعليم عن بعد في التعليم العالى في بعض الدول الأجنبية والعربية ، بُغية تحقيق أقصى استفادة من تطبيقات هذه التجارب ، وتجنب عدم الوقوع في المشكلات المماثلة .

- **دراسة العرض المقدم من عشر جامعات أوربية لدعم إنشاء الجامعة المصرية للتعليم عن بعد [٤٧] :**

تكوين لجنة متخصصة لدراسة عروض الدول التي تقدمت بعروض لدعم إنشاء الجامعة المصرية للتعليم عن بعد ، بهدف اختيار أفضلها ، ومدى إمكانية تطبيق هذه العروض ، بحيث تسهم في المساعدة على تحقيق أهداف الجامعة .

- **تشجيع البحوث والدراسات العلمية في مجال التعليم عن بعد :**

دعوة كليات التربية والجامعات المصرية للاهتمام بموضوع التعليم عن بعد ، من خلال البحوث والدراسات التي تجريها ، وتكوين قاعدة بيانات عن واقع التعليم عن بعد ومدى الحاجة إليه .

- **التعاون مع المنظمات والهيئات الدولية المهتمة بالتعليم عن بعد :**

تولى المنظمات والهيئات الدولية مع بداية الألفية الجديدة اهتماماً متزايداً بالتعليم عن بعد ومنها :

- هيئة اليونسكو : منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة .
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

ولذلك يجب التعاون والتنسيق بين هذه المنظمات والقائمين على إعداد مشروع الجامعة المصرية للتعليم عن بعد .

- **توظيف التكنولوجيا المتاحة لخدمة التعليم عن بعد :**

الاستفادة من الإمكانات المتاحة ، بهدف تطويرها وتوظيفها ومنها :

- الاستفادة من تشغيل القمر الصناعى المصرى " نايل سات ١٠١ " ، " ونايل سات ١٠٢ " .

حيث يضم القمر الصناعى الأول ١٢ قناة تسع كل منها لثمانى قنوات تلفزيونية ، منها ٧ قنوات تعليمية ، ٣ جامعية [٤٨] :

- التعاون مع وزارة التربية والتعليم : يمكن الاستعانة بشبكة الاجتماع بالفيديو Video Conference ، المنتشرة في معظم المحافظات بمديريات التربية والتعليم .
- مؤشرات جودة التعليم عن بعد تتوقف على توفر الإمكانات التقنية ، وتوظيفها ، وتوفر البنية التنظيمية والأساسية .

- **مؤشرات اقتصادية لتكلفة التعليم عن بعد .**

- تشير نتائج الدراسات إلى انخفاض تكلفة التعليم عن بعد عن التعليم التقليدى حيث تبلغ تكلفة الطالب السنوية ما بين ١٥٠٠ – ١٨٠٠ دولار سنوياً ، وتكلفة الفصل ٣٠ألف دولار (٤٩) .

هذا مع الوضع في الاعتبار أن هذه المؤشرات تختلف من دولة إلى أخرى تبعاً لمستوى الدخل الاقتصادى ، وفرق قيمة العملة .

- **مؤشرات تمويل التعليم عن بعد :**

يمكن الاستعانة من واقع تمويل التعليم عن بعد والتجارب المنفذة في بعض الدول كما يلي (٥٠) :

تتضمن مصادر التمويل البنود التالية :

- **المساعدات والمخصصات المالية القومية : وهي غالباً تخصص ضمن ميزانية الدولة الموجهة للقطاعات المختلفة .**
- **المنح : وغالباً يكون مصدرها الهيئات والمنظمات الدولية ، كذلك المساعدات الخاصة من دول أجنبية .**
- **مساعدات الآباء : وخاصة المهتمين بمجالات التعليم عن بعد ، وأهميته .**
- **عائد الكتب التي تضم البرامج الدراسية .**
- **الضرائب الممولة والموجهة لصالح التعليم .**
- **المساعدات الدولية : وتأتى في إطار التعاون من خلال الاتفاقات الموقعة بين الدول .**
- **ويمكن إضافة مصادر تمويل أخرى أو حذف أحد البنود السابقة .**

• أهم التغيرات الحادثة في المهمة التعليمية للتعليم عن بعد وما يقابلها في التعليم التقليدى :

تشير نتائج الدراسة التي قامت بها بيتى كويلز ، عن التعليم عن بعد في المستقبل ، إلى أهم التغيرات الحادثة في المهمة التعليمية للتعليم عن بعد وما يقابلها في التعليم التقليدى ، وقدمتها في جدول من خلال رصد آراء بعض الخبراء ، وأهم من قاموا بالكتابة في هذا المجال ، ولأهمية هذا العرض يمكن إيضاحه في الجدول رقم (١) التالي :

جدول رقم «١» يبين أهم التغيرات الحادثة في المهمة التعليمية للتعليم عن بعد وما يقابلها في التعليم التقليدى[٥١]

المصدر	التغير	العلاقة بالتعليم عن بعد
براون وآخرون ١٩٩٣ Brown et al	- يتغير المتعلمون من متلقين للمعلومات لباحثين . - التعلم بالمشاركة وخاصة في مجال التدريب والحوار والمناقشة. - ارتباط الأنشطة المصاحبة بالواقع.	- يسمح التعليم عن بعد بالاتصال وتهيئة الفرص للمتعلم من أجل الحصول على معلومات واقعية وضرورية لعملية التعلم ، لكونه جزء من عملية تعلم موزعه .
جوناسين ١٩٩٥ Jonassen	- توظيف التكنولوجيا بحيث تصبح شريكا ذكيا وعقلانيا وتكون أداة لفهم السياق. - التعلم المبنى على التعاون والحوار.	- التعليم بالكمبيوتر يتيح فرص المناقشة بين جماعات المتعلمين وتسهم في صناعة المعرفة.
لويك ١٩٩٤ Lowyck	- يتغير التعلم من كونه محدد التوجيه إلى مفتوح (منظم ذاتيا) . - يتحرك التعليم من كونه ثابتاً ومتزنا إلى متغير ومرن.	- تحول تكنولوجيا التعليم الأحادى الاتجاه إلى الطريقة التفاعلية ، ومن خطية إلى لا خطية . - تحويل وسائل الإعلام المتجه إلى التعليم من المنفردة إلى وسائل الإعلام المتكاملة . - ويتحول التعليم من موقع ثابت ومحدد إلى مواقع متعددة . - ومن تعليم موجه نحو الفرد إلى موجه نحو "الشبكة" .

المصدر	التغير	العلاقة بالتعليم عن بُعد
أوتنرزجراف ويلمرز دورفر ١٩٩٢ Orteners Graff and Willmers Doerfer	- تحول التعليم من بعد من مجرد نقل المعلومات إلى التوصيل للأفراد .	- الانتقال من التعليم بالكمبيوتر إلى التعليم بالاستماع والمشاهدة يحسن طبيعة الاتصال الإنسانى .
جسيب وفلاسيتش Jessup and Valacich 1993	- التعلم والعمل الجماعى لابد أن تدعمه برامج تعليمية متعددة المكان والزمان.	- استخدام التكنولوجيا خفيفة الوزن مثل "الكمبيوتر الشخصى" . - توظيف التكنولوجيا لدعم الإحساس الجماعى والمشاركة من بعد. - تحقق تقنيات التعليم عن بعد التعاون الممكن من خلال الاتصالات التكنولوجية بالمعامل الإلكترونية من أجل الاستكشاف والاكتشاف.
بى ١٩٩٤ Pea	- انتقال التعليم من البث (الإرسال) والشعارات للبحث عن طرق جديدة لتوسيع المعرفة .	- يجب أن تتكامل وسائل الإعلام والإمكانات الاتصالية مع أدوات ووسائل التعليم التعاونى كمصادر جديدة للمعرفة .
اتزكان ٩٤ / ١٩٩٥ Itzkan	- انتقال التكنولوجيا من طور الإحلال في التعليم إلى طور التحول .	- يتحول الطلاب من الحفظ والتلقين إلى مواطنين عالميين.
ديد ١٩٩٤ Dede	- وسائل المعرفة تحل محل المواجهة في التعليم ، وتكمل المعنى. - تعتبر قاعدة البيانات مصدر رئيس من مصادر المعلومات.	- توظيف الشبكات والوسائل الأوتوماتيكية إلى المشاركة الفاعلة في الأماكن التعليمية .

التوصيات :

من التحليل السابق لبعض النتائج ، وتجنباً للتوصيات العامة ، تــوخى البحث الإيجاز الموضوعى ، بحيث يكون التركيز على الأهم والأيســر فــي التنفيذ ، وفيما يلي أهمها :

- التنظيم الإدارى المقترح لمراكز التعليم عن بعد :

يضم مركز التعليم عن بعد الأقسام الرئيسة التالية :

- المركز الرئيس للتعليم عن بعد .
- المراكز الفرعية .

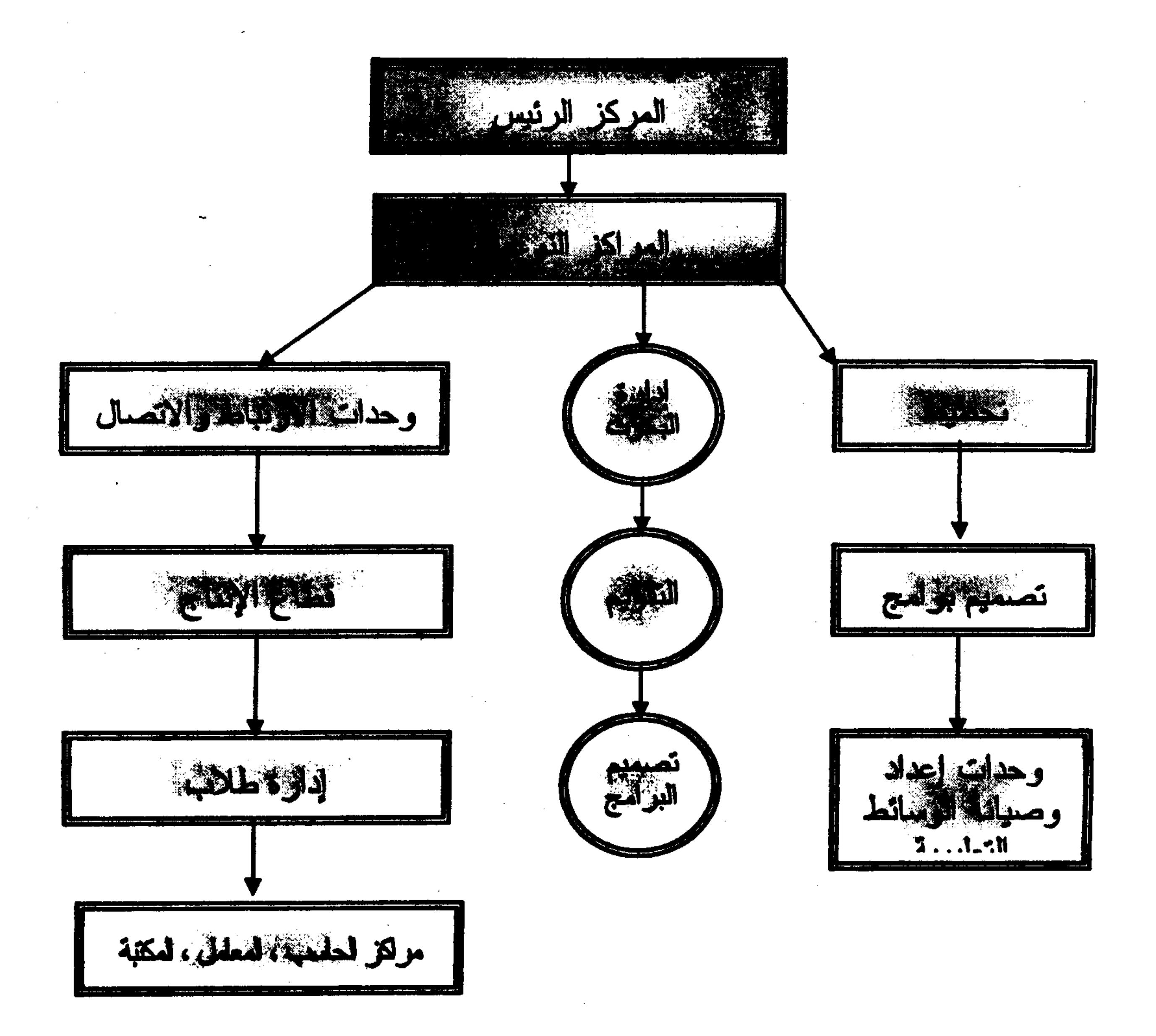
ويضم كل مركز الوحدات التالية :

- التخطيط .
- تصميم البرامج .
- وحدات إعداد وصيانة الوسائط التعليمية .
- إدارة الطلاب.
- وحدات التمويل.
- قطاع الإنتاج.
- إدارة البحوث.
- الارتباط والاتصال.
- مراكز الحاسب ، ومعامله ، والمكتبة.

ويوضع الرسم التالي الأقسام الرئيسة السابقة [*]:

---

[*] وهذا التنظيم الإدارى مأخوذ من تجارب الدول العربية ، والأجنبية ، الذى تم عرضه فى المحور الرابع .

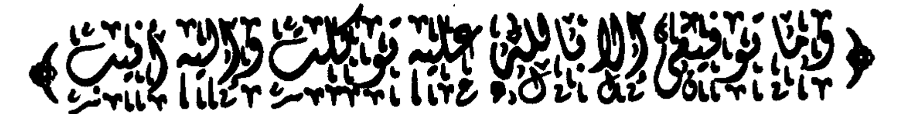


- يعتبر التعاون الدولى في مجال التعليم عن بعد ضـــرورة ملحـــة ، نظـــراً لاعتماد مؤسسات هذا النوع من التعليم على تســويق المــواد التعليميـــة ، وتبادل الخبرات والمعلومات من خلال الاتفاقات والروابط الدولية .
- أن تمتد خدمات الجامعة المصرية للتعليم عن بعد للدول العربية والإفريقية ، ويتطلب ذلك تكوين مراكز ومكاتب لهذه الجامعة في بعض الدول العربيـــة

والإفريقية مثل مراكز الجامعات البريطانية والأسترالية المنتشرة في العديد من الدول .

- **بحوث مقترحة :**

- اقتصاديات التعليم عن بعد .
- إدارة التعليم عن بعد .
- الوسائط التعليمية في مجال التعليم عن بعد .
- إدارة الجودة الشاملة في مجال التعليم عن بعد .
- إجراء دراسات مسحية للتعرف على متطلبات سوق العمل ، ومن ثم يمكن للجامعة المصرية للتعليم عن بعد أن تتضمن برامجها ومقرراتها هذه المتطلبات .



سورة هود آية : ٨٨

صدق الله العظيم

المراجع والهوامش

(١) البنك الدولى : تقرير عن التنمية في العالم ، ١٩٩٩ / ٢٠٠٠، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ٢٠٠٠، ص٢٣٤.

(٢) اليونسكو : التعلّم ذلك الكنز المكنـون ، مركـز مطبوعـات اليونسكو ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص ٢٧ .

(3) David Sewart , and Others : Distance Education International Perspectives , Croom Helm , London , 1988 , P.P. 34 – 34 .

(٤) حامد عمار : في التنمية البشرية وتعلـيم المسـتقبل ، الـدار العربية للكتاب ، القـاهرة ، ١٩٩٩ ، ص . ص ١٢٠ – ١٢١ .

(٥) أنطونى كاى وجريفل رامبل : الجامعـات المفتوحـة تحليـل مقارن، مستقبليات ، المجلد الحادى والعشرون ، العدد الثانى ، مركـز مطبوعـات اليونسـكو ، القاهرة ، ١٩٩١ .

(6) Poulin , R. : A practical guide to teleconferencing and distance Education , north Dakota University , 1991 , P. 181 .

(7) Parrotte,s : Future Learning Distance Education , Community Colleges , Los Angeles , 1998 , P. 311 .

(8) Burge , E. : Distance Education , Concept and practice , Canadian Library journal , 46 , 329 – 335 , 1991 , P. 3 .

(9) Gunawardena , C. : Changing faculty roles for online teaching , the American journal of distance Education , 6 (3) , 58 – 71 , 1992 , P. 2 .

(١٠) وضيئه محمد أبو سعده : التعليم عن بعد ودوره في المساهمة في حل مشكلة الاستيعاب ، التربية " مجلة للأبحاث التربوية " كلية التربية ، جامعة الأزهر، العدد ١٩ ، ١٩٩١ ، ص . ص ١٢٧ – ١٨٦ .

(11) Alexander , R. : Telecommunications and distance Education , American journal of distance Education , 3 , 55 – 63 , 1993.

(12) Jusri Devries : The role of Distance Education instructor , University of Helsinki finland , 1996 .

(13) Vicky Phillips : Electronic University , Kansas University , 1997 .

(14) Naidu , C. : The Economics of quality in distance Education , journal of open Learning , V7 , n3 , 1998 .

(15) Denny Gilbertson : Distance Education classroom , University of Wisconsin , 2000 .

(16) Jackson , Kevin Paul : Determining Student Support Services for Distance Learners in American Higher Education , Texas University , Dai – A 61 / 04 , Oct. 2000 , P. 1238 .

(17) Stein Gayle K. : An Information System – based Model of Graduate – Level Distance Education , The State University of

New Jersey , Dai – A 61 / 05 , Nov. 2000 , P. 1663 .

- Hodge , Elizabeth Marie : A study of The Development of Community College Distance Education Policies , University of Florida , Dai – A 61 / 08 , Feb. 2001 P. 3131.

(18) Dobbs , Rita Lynn Gandy : Effects of Training in a Distance Education Telecommunications System Upon the Stages of Concern of College Faculty and Administrators , Texas Am. University , Dai A 61 / 07 , Jan. 2001 , P. 2664 .

(19) Holmberg , Borje : " Open University " , in Husen , T. and Neville , T. the International Encyclopedia of Education , (Oxford : Pergamon Press , 1995) P. 4216 .

(20) Dodds , Tony . and Others : " Cooperation Competition or Dominance Achallenge in Southern Africa ", in Harry , Keith . (ed) , Higher Education Through Open and distance Learning , (London , Routledge , 1999) , P.P. 101 – 105 .

(٢١) عبد الجواد السيد بكر : إدارة نظم التعليم العالى من بعد وأخلاقياتها ، دراسة مقارنة ، أخلاقيات الإدارة التعليمية المؤتمر السنوي الخامس للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بالاشتراك مع كلية التربية جامعة عين شمس ،

القاهرة ، في الفترة من ٢٥ – ٢٧ يناير ١٩٩٧، (القاهرة ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، ١٩٩٧ ، ص ٢٥٨) .

(٢٢) محمود عابدين : علم اقتصاديات التعليم الجديد ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة،٢٠٠٠ ،ص.ص٥٧ – ٥٨ .

(٢٣) تم بمعرفة الباحث من خلال :

- البنك الدولى : تقرير عن التنمية في العالم ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، ١٩٩٣ ، ص ٣٢٤ .
- معهد التخطيط القومى : تقرير التنمية البشرية في مصر ، مطابع الأهرام، ١٩٩٦ ، ص ١٣٥ .
- البنك الدولى : تقرير عن التنمية في العالم ، من الخطة إلى السوق ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، ١٩٩٦ ، ص ٢٣٨ .
- البنك الدول : تقرير عن التنمية في العالم ، دخول القرن ٢١ ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٣٤ .

(٢٤) البنك الدولى : تقرير عن التنمية في العالم ، الدولة في عالم متغير ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، ١٩٩٧، ص ٢٤٤ .

(٢٥) وزارة التربية والتعليم : إحصاءات التعليم قبل الجامعي ، للسنوات الدراسية ٩٥/ ١٩٩٦ ، ٩٦ / ١٩٩٧ ، ٩٧ / ١٩٩٨ ، ٩٨ / ١٩٩٩ .

(٢٦) بيبرليفي : التكنولوجيا الجديدة والذكاء الجمعى ، مستقبليات العدد ١٠٢ ، مركز مطبوعات اليونسكو ، القاهرة ١٩٩٧ ، ص ٢٨٥ .

(27) Roberts , J. : The story of distance Education , journal of the American Society for information , 47 (11) , 1996 , P. 8 .

(28) Rumble Greville : The Costs and Costing of distance Education , Commonwealth secretariat , London , 1988 , PP. 255 – 264 .

(٢٩) اتحاد الإذاعة والتليفزيون : الخطة الإعلامية لعام ٩٨ / ١٩٩٩ ، القاهرة ، يوليو ١٩٩٨ ، ص ٤٩ .

(٣٠) المجلس الأعلى للجامعات : التصور المقترح للجامعة المصرية للتعليم عن بعد ، القاهرة ، نوفمبر ٢٠٠٠ ، ص . ص ١٧ – ١٨ .

(٣١) مفيد شهاب : التصور الكامل لمشروع أول جامعة مصرية للتعليم عن بعد ، جريدة الأهرام ، السنة ١٢٥ ، العدد ٤١٦٤٠ ، ٢٠٠١ ، ص ٩ .

(٣٢) المجلس الأعلى للجامعات : التصور المقترح للجامعة المصرية للتعليم عن بعد،مرجع سابق،ص.ص ١٨ – ١٩ .

(٣٣) صلاح الدين المتبولى : قنوات القمر الصناعى المصرى التعليمية وتكافؤ الفرص في مرحلة التعليم الثانوي العام ، دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية ، المؤتمر العلمى

السنوي الأول ، كلية التربية النوعية بدمياط ٢٦ – ٢٧ أبريل ٢٠٠٠ ، ص ١٣٢ .

(٣٤) مفيد شهاب : التصور الكامل لمشروع أول جامعة مصرية للتعليم عن بعد ، مرجع سابق ، ص ٩ .

(٣٥) يعقوب نشوان : تجربة جامعة القدس في التعليم عن بعد ، فضاءات للتعليم عن بعد ، العدد ٦ ، أكتوبر ١٩٩٨ ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس ، ص . ص ٤ – ٨ .

(٣٦) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : تجربة المملكة المغربية للتعليم عن بعد، فضاءات للتعليم عن بعد ، العدد ١٠ ، أبريل ١٩٩٩، تونس، ص ٧ .

(٣٧) اللجنة الوطنية لليونسكو : تجربة دولة المغرب في مجال التعليم عن بعد ، مصر واليونسكو ، عدد خاص حول اجتماع الخبراء في مجال التعليم عن بعد ٢٦ –٢٩ مايو ١٩٩٦ ، القاهرة ، ص . ص ١٩٨ – ١٩٩ .

(٣٨) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : تجربة المملكة المغربية للتعليم عن بعد، مرجع سابق ، ص ٨ .

(٣٩) المرجع السابق ، ص ٧٠ .

(٤٠) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : الجامعة العربية المفتوحة ستكون نقلة نوعية تقوى الروابط

العربية ، فضاءات للتعليم عن بعد ، عدد خاص ، تونس، ١٩٩٨ ، ص ٦ .

(٤١) وجدى محمود : الفئات المستهدفة للجامعة العربية المفتوحة ، فضاءات للتعليم عن بعد ، العدد ٥ ، أغسطس ١٩٩٨ ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس ، ص ١٢ .

(٤٢) المرجع السابق ، ص ١٣ .

(٤٣) اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو : تجارب دولية رائدة في مجال التعليم عن بعد ، مصر واليونسكو ، القاهرة ، ديسمبر ١٩٩٦، ص . ص ٢٢٩ – ٢٦٢.

(44) Louis Bri : Documents Rappartoros , Pour (CNDP) * L, éducation , France , 1998 P. 123 .

(٤٥) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : منظومة الأقمار الصناعية في خدمة التربية ، فضاءات للتعليم عن بعد، العدد ١٦ ، أبريل ٢٠٠٠ ، تونس ، ص ٨.

(٤٦) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : الشبكة الجامعية للتعليم عن بعد في إيطاليا ، المرجع السابق ، ص . ص ٩ – ١١ .

(٤٧) هانى هلال : عشرة جامعات أوربية توافق على دعم إنشاء الجامعة المصرية للتعليم عن بعد ، الأهرام ،

* المركز القومى الفرنسى للوثائق .

السنة ١٢٥ ، العـــدد ٤١٧٣٨ ، ٢٠٠٠/٣/١٦ ،
ص ٩ .

(٤٨) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلــوم : الفئـــات المســـتهدفة للجامعات العربية المفتوحة ، فضاءات للتعليم عن بعد ، مرجع سابق ، ص . ص ٣ – ٤ .

(49) Kathleen , C., : Technology and the educational workplace , Annul Yearbook 18 , American education finance , 1998 , P. 113 .

(50) Twigg , S., : Finding the money , the Journal of Electronic , April , 1997 , P.P. 28 – 29 .

(51) Collis , Betty : Learning in A digital World , The Future of Distance Learning , International Thomson Computer , Press , London , 1996 , P.P. 563 – 564.

• مواقع على الشبكة العالمية للإنترنت عن التطيم عن بعد :

1. www-icdl.open.ac.uk/
2. www.usdla.org
3. www.uwex.edu/disted/home.html
4. www.dlcoursefinder.com/
5. www.uidaho.edu/eo/distglan.html
6. www.petersons.com/dlearn/
7. www.westga.edu/~distance/jmain11.html
8. www.dlrn.org/
9. www.learn.maine.edu
10. www.ala.org/ala/acrl/acrlstandards/guidelinesdistancelearning.htm
11. www.degree.net/
12. www.elearners.com/
13. www1.worldbank.org/disted/
14. www.hec.ohio-state.edu/bradshaw/distance.htm
15. www.westga.edu/~distance/omalley24.html
16. www.iowalearns.org/
17. www.odla.org/
18. www.wfi.fr/volterre/distancelearning.html
19. www.modla.org/
20. www.distance.pcc.edu/
21. www.ussa.edu/distance-learning.htm
22. www.kimsoft.com/dista.htm
23. www.ctdla.org/
24. www.fernschulen.de/
25. www.collegiate.net/infoa9.html
26. www.unixl.com/dir/university_and_college/online_degree/
27. www.arl.org/transform/dl/
28. www.cdl.gatech.edu/

29.www.educationindex.com/distance/
30.www.e-learningcenter.com/
31.www.ed.gov/databases/ERIC_Digests/ed395214.html
32.www.ncpublicschools.org/distancelearning/
33.www-users.cs.york.ac.uk/~adisornn/research.htm
34.www.azdla.org/
35.www.nec.ac.uk/
36.www.umuc.edu/ide/mdla/mdla.html
37.www.amazon.com/exec/obidos/tg/detail/
38.www.dlnetwork.com/
39.www.indiana.edu/~iudisted/dlcourses/
40.www.cdlhn.com/
41.www.odu.edu/home/distance.htm
42.www.uncg.edu/cha/UNIVERSITY_COUNSEL/FAQ/distlrn.html
43.www.adec.edu/online-resources.html
44.www.educationdirect.com/
45.www.pbs.org/campus/003_Advice/003-06.html
46.www.teletrain.com/copyrigh.htm
47.www.saide.org.za/worldbank/countries/namibia.htm
48.www.cmu.edu/home/education/education_distance.html
49.www.lifelonglearning.com/dlwizard/code/default.asp
50.www.eufrates.com/
51.www.distance-learning.co.uk/apply.htm
52.www.amazon.com/exec/obidos/tg/detail/
53.www.tecom.usmc.mil/dlc/
54.www.rhodec.com/
55.www.petersons.com/distancelearning/code/search.asp
56.www.a-ten.com/books/dl/
57.www.dlrn.org/educ/course.html
58.www.col.org/resources/startupguides/glossary.htm
59.www.online.ox.ac.uk/

الفصل الرابع

نموذج مقترح للتعليم عن بعد
لبعض كليات جامعة الأزهر

نموذج مقترح للتعليم عن بعد لبعض كليات جامعة الأزهر *

مقدمة :

لقد أضحى مؤكداً أن تنمية الثروة البشرية تقع في موقع القلب من أي عملية تنموية شاملة وبدون تنمية هذه الثروة البشرية لن يكون علاج مشكلات التنمية إلا سطحياً زائفاً ، ومن ثم أصبح اهتمام الدول بحث الأسباب التي تعوق سير التعليم في طريقه المرسوم وتخصيص جزء كبير من دخلها لتطوير أنظمتها التعليمية حتى تنتج للمجتمع أفراداً قادرين على الإسهام الفعال في عمليات التنمية .

ويعد التعليم الجامعي أحد المؤسسات التي تقوم بدور فعال في تنمية الثروة البشرية ، ومن ثم حظي باهتمام كبير نظراً لدوره الفعال في الاستجابة لمطالب المجتمع وخطط التنمية القومية [١] . بيد أنه في ضوء الزيادة السكانية الرهيبة ، والسياسات الحالية للقبول بالتعليم الجامعي ، فضلاً عن مجانية التعليم واجهت الجامعات بمصر مشكلات عديدة منها استيعاب الأعداد الكبيرة والتي تزداد بمعدلات أكبر من معدلات زيادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وقلة الإمكانات ، وعجز الموازنات المالية مما اثر تأثيراً سلبياً على العملية التعليمية كماً وكيفاً وشكل في نفس الوقت عبئاً كبيراً تنوء به الجامعات ويعوقها عن تحقيق أهدافها . ومن ثم ظهرت توجهات تربوية تمثلت في التعليم عن بعد والذي يسمح بإيجاد فرص للراغبين في المزيد من التعليم ويحقق ديمقراطية التعليم الجامعي على نطاق واسع [٢] .

---

* أ. د . على إبراهيم الدسوقي : أستاذ أصول التربية – كلية التربية – جامعة الأزهر .

وتنبثق فلسفة التعليم عن بعد من أن الأفراد بطبيعتهم مختلفون في قدراتهم وميولهم واستعداداتهم واتجاهاتهم ومن ثم فلا يمكن أن يكونوا متساويين في عملية التعلم بمعنى أن جميع الأفراد يجب ألا يتعلموا نفس الشيء بنفس السرعة وبنفس الطريقة ولكن يكون من الأجدى أن يتعلم الفرد في الوقت الذي يناسبه ، وبالوسيلة التي يشعر أنها يمكن أن تثرى تعلمه وأن يعتمد على تقويم نفسه بنفسه ، وأن يدرك أثار تعلمه وهو ما يطلق عليه التعلم الذاتي (٣) كما تنطلق فلسفته أيضاً من أن التعليم حق أساسي لجميع الناس على اختلاف أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية لذلك يجب توفيره بصورة أكثر كفاية وعدلاً لجميع الأفراد الراغبين (٤) . من خلال توظيفه الوسائط المتعددة والمواد التعليمية المطبوعة والمسموعة والمرئية وأقراص الكمبيوتر والمواد المبرمجة ولا يتدخل التعليم المباشر إلا على سبيل التوجيه والإرشاد ، وبالتالي يعد التعليم عن بعد أحد التجديدات التربوية الذي يقدم نمطاً تعليمياً جديداً في طبيعة نظامه ، ومصادره ، وأساليب تدريسه وطرائق تقييمه وأسلوب إدارته ، وبنية أنواع برامجه ، وعدد الدارسين فيه ونظام قبوله ، كما يعتبر وسيلة لخفض تكلفة التربية صحيح أن المواد التعليمية يمكن أن تكون باهظة إلا أنه يمكن توزيعها على عدد كبير من الطلاب ومن ثم تكلفة التعليم المباشرة هنا لا تصل عموماً إلى المستوى الذي تبلغه في نظم التعليم التقليدى .

وقد أخذت نظم التعليم الجامعي عن بعد في الانتشار في كثير من دول العالى في السنوات الأخيرة ويرجع هذا إلى العوامل التالية :

- التقدم الكبير في تكنولوجيا الاتصال .
- التقدم الكبير في وسائل ومواد الطباعة .

- التحسن الكبير في تصميم مواد وأدوات التعلم .
- التحسن الكبير في الخدمات التي تقدم للطلاب الذين يدرسون عن بعد .
- تطور المفاهيم التعليمية بمختلف النظم الثقافية .
- صعوبة وتعقد الظروف الاقتصادية للكثير من الأفراد والمجتمعات .

كما تم إنشاء مجموعة من الروابط الإقليمية والدولية للتعليم عن بعد منها رابطة استراليا وجنوب المحيط الهادى للدراسات الخارجية ، والرابطة الأمريكية للتعليم عن بعد كذلك تم إنشاء روابط وطنية للتعليم عن بعد مزودة بسكرتارية دائمة في عدد من البلدان مثل الأرجنتين ، والبرازيل ، وكندا ، والولايات المتحدة ، والنرويج ، والسويد ، وفضلاً عن هذا فإن مؤسسات التعليم عن بعد تتلقى دعماً مادياً من البنك الدولى والوكالة الكندية للتنمية الدولية واليونسكو وغيرها من المؤسسات الدولية .

ولما كانت جامعة الأزهر تمثل طلائع الجامعات في مصر فإن الواقع الحالى يفرض عليها تلبية حاجات مجتمعية عديدة منها تلبية رغبة الكثيرين في مواصلة التعليم العالى ، وإعادة التأهيل أثناء الخدمة ، وتخفيف الضغط عن الكليات المختلفة بها ، وقد يكون هذا من خلال التعليم عن بعد مما يفرض وضع تصور له وهو ما تدور حوله الدراسة الحالية .

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيسى التالى :

ما التصور المقترح للتعليم عن بعد الذي يمكن تطبيقه في بعض كليات جامعة الأزهر ؟

ويتفرع هذا السؤال إلى التساؤلات التالية :

- ما إمكانية تطبيق التعليم عن بعد في بعض كليات جامعة الأزهر ؟
- ما دواعى استخدام التعليم عن بعد في التعليم الجامعي ؟
- ما خصائص التعليم عن بعد في التعليم الجامعي ؟
- ما أراء أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر حول النموذج المقترح للتعليم عن بعد الذي يمكن تطبيقه في بعض كليات جامعة الأزهر ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على ما يلى :

- إمكانية تطبيق نظام التعليم عن بعد في بعض كليات جامعة الأزهر .
- إبراز الحاجة إلى التعليم عن بعد ، وأهدافه ، وخصائصه .
- تقديم نموذج للتعليم عن بعد يمكن استخدامه في بعض كليات جامعة الأزهر .
- أراء أعضاء هيئة التدريس في المحاور التي تكون النموذج المقترح للتعليم عن بعد في بعض كليات جامعة الأزهر .

أهمية البحث :

- ينطلق البحث الحالى من أن هناك عدة مشكلات تواجه كليات جامعة الأزهر وتعوقها عن تحقيق وظائفها وأهدافها ومن ثم كان التفكير في استخدام التعليم عن بعد في بعض كليات جامعة الأزهر والذي قد يساهم في التغلب على هذه المعوقات .

- يسهم البحث في إثارة اهتمام الباحثين ببعض قضايا التعليم عن بعد الأمر الذي قد يؤدى إلى تنشيط تيار البحوث في هذا المجال .

منهج البحث :

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي لمعرفة أهداف التعليم عن بعد ، ومبررات استخدامه ، وخصائصه ، ولتقديم نموذج للتعليم عن بعد يمكن استخدامه في بعض كليات جامعة الأزهر . وقد استعان بعمل ميدانى استخدم فيه من ناحية المقابلة لمعرفة آراء أعضاء هيئة التدريس في إمكانية تطبيق التعليم عن بعد في بعض كليات جامعة الأزهر ، ومن ناحية أخرى استخدم استبانة لمعرفة آراء هيئة التدريس حول النموذج المقترح للتعليم عن بعد في بعض كليات جامعة الأزهر .

أدوات البحث :

استخدم الباحث في دراسته الأداتين التاليتين :

- المقابلة المفتوحة والتي تدور حول إمكانية تطبيق التعليم عن بعد في كليات أصول الدين ، الشريعة ، اللغة العربية في جامعة الأزهر .
- استبانة تم إعدادها وتصميمها بحيث تغطى المحاور الأساسية الذي يدور حولها النموذج المقترح للتعليم عن بعد وهي :

المحور الأول : أهداف التعليم الجامعي عن بعد .

المحور الثانى : شروط القبول .

المحور الثالث : إجراءات التحاق الطلاب .

المحور الرابع : طرق التعليم ووسائله .

المحور الخامس : نظام الدراسة .

المحور السادس : أساليب الامتحانات .

المحور السابع : الهيكل التنظيمى الإدارى .

وتجدر الإشارة في هذا المجال إلى أن الباحث بعد إعداده الاستبانه قام بعرضها على مجموعة من المحكمين بلغت (١٢) محكماً من أعضاء هيئة التدريس وبصفة عامة أبدى هؤلاء بعض الملاحظات التي أخذت في الاعتبار عند الصياغة النهائية للاستبانة .

حدود البحث :

- اقتصر البحث على بعض الكليات النظرية التابعة لجامعة الأزهر وهي كلية أصول الدين ، وكلية الشريعة ، وكلية اللغة العربية حيث أثبتت الدراسات أن التعليم عن بعد قد حقق نجاحاً ملحوظاً في مجال الدراسات الأدبية والاقتصادية والقانونية .
- أعضاء هيئة التدريس في كلية أصول الدين ، وكلية الشريعة ، وكلية اللغة العربية ، وكلية التربية في جامعة الأزهر .

عينة البحث :

تكونت عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس بالكليات الموضحة بالجدول التالى .

جدول رقم (١)

يبين توزيع عينة البحث بين الكليات المتضمنة في العينة

الشريعة	٣٦	%٣٢,١	١٦	%٢١,١
أصول الدين	٢٩	%٢٥,٩	٢٠	%٢٦,٣
اللغة العربية	٢٥	%٢٢,٤	١٨	%٢٣,٧
التربية	٢٢	%١٩,٦	٢٢	%٢٨,٩
المجموع	١١٢	%١٠٠	٧٦	%١٠٠

مصطلحات البحث :

التعليم عن بعد :

أفرزت البحوث المتنوعة في مجال التعليم عن بعد تعريفات عديدة تصفه ومنها أن التعليم عن بعد ما يلى :

- نظام تربوى مرن يعنى بعد المتعلم عن مكان الدراسة مدرسة كان أو معهداً أو جامعة .
- يستخدم مجموعة متنوعة من طرق ووسائل التعلم تقوم في جملتها على مبدأ التعلم الذاتى مستفيدة في ذلك من التقنيات الحديثة التي تساعد على تقليص المسافة بين المتعلم ومصادر المعرفة ومن ثم يتيح فرص التعلم لأكبر عدد من الأفراد .

- يعمل على توفير الخدمة التعليمية للراغب فيها في أماكن تواجده وفي الوقت الذي يرغب فيه الدارس ولا يقتضى الاتصال المباشر بين الأستاذ والدارس وإنما يتم اكتساب المهارات والخبرات عن بعد .
- يعتمد على وسائط الاتصال المتوافرة ، كالمطبوعات وشبكات الهاتف والتلكس وغيرها من الأجهزة اللاسلكية والسلكية في التغلب على مشكلة المسافات المادية التي تفصل بين المعلم والمتعلم بحيث يتيح لهما فرصة التفاعل المشترك .
- نظام من التعليم يتم بعيداً عن المعلم أو المؤسسة التعليمية ، مع وجود اتصال مستمر محدود بين المتعلم والمؤسسة بعدة طرق لتحقيق أهداف محددة لبرامج معينة باستخدام مناهج خاصة تستثمر التعلم الذاتى في الدراسة .
- بعض الترتيبات التي تمكن كل فرد من التعلم بسرعته الخاصة في المكان والزمان الذي يتفق مع ظروفه ومتطلباته ، إذ يركز على توفير فرص التعلم عن طريق التغلب على المعوقات التي تنتج عن بعد الموقع الجغرافي والالتزامات الشخصية والمهنية والتي تمنح الأفراد من الحصول على التدريب والتعلم الكافي .
- طريقة لنقل المعرفة والمهارات والاتجاهات التي يتم صياغتها من خلال إتباع مبادئ تنظيمية واستخدام وسائط فنية تساعد في إنتاج مواد تعليمية جيدة تجعل من الممكن تعليم عدد من الطلاب في نفس التوقيت مع بقاء كل واحد منهم أينما يعيش .

- مجموعة من طرق التعليم تنفصل فيها سلوكيات التعليم من حيث الموقف المباشر وجهاً لوجه بين المعلم والمتعلم . حيث أن الاتصال بينهما يتم من خلال المواد المطبوعة أو الوسائل الإلكترونية أو الميكانيكية أو غيرها .

وباستعراض التعريفات السابقة نلاحظ تنوعها . بيد أن هذا التنوع لا يحمل في الواقع تناقضاً فالتعريفات تتكامل فيما بينها لتركز على جوانب معينة يمكن إجمالها فيما يلي :

١- انفصال الهيئة التعليمية عن الطلاب مما يمكن كل فرد من التعلم بسرعته الخاصة في المكان والزمان الذي يتفق مع ظروفه ومتطلباته .
٢- استخدام الوسائط التعليمية كالمواد المطبوعة وشبكات الهاتف والتلكس والبرامج التي تبث عن طريق الإذاعة والتليفزيون أو الأشرطة المسجلة على الفيديو والكاسيت وديسكات الكمبيوتر .
٣- إعطاء الأهمية لعامل البعد على أساس أنه يشجع على الاستقلال الذاتى في عملية التعليم ولا يعنى غياب التعليم المباشر وإنما يتم استخدامه في حدود معينة .

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف التعليم عن بعد بأنه يقوم على مبدأ التعلم الذاتى فيوفر التعلم للراغب فيه في أماكن تواجده وفي الوقت الذي يرغب الدارس وبالسرعة المناسبة ومن ثم يتسم بالمرونة حيث لا يقتضى أصلاً الاتصال المباشر بين الأستاذ والدارس ، وإنما يتم اكتساب المهارات والخبرات عن بعد من خلال القنوات التعليمية المختلفة .

التعليم عن بعد والتعليم المفتوح :

يوجد تداخل كبير بين اصطلاح التعليم عن بعد واصطلاح التعليم المفتوح وهناك بعض التربويين يفرقون بينهما ولا يرون أن الاثنين شيء فالتعليم عن بعد يشمل أشكال التعليم التي يكون أسلوبها الرئيسى نقل وتوصيل المادة العلمية عبر وسائل متعددة دون حاجة الطالب إلى الحضور إلى قاعة الدرس بشكل منتظم . في أى مرحلة من مراحل التعليم نظراً لأن الدارس لا يستطيع التفرغ للدراسة أو قلة الأماكن المتاحة بها ، أو عدم قدرة الطالب على تحمل أعبائها المادية

ويلاحظ أن هناك الكثير من جامعات التعليم عن بعد ذات لوائح جامدة أو غير مرنة ولا تستجيب بسهولة لاحتياجات المجتمع التعليمية . ومن ثم فإن هذه المؤسسات ليست أكثر انفتاحاً بالضرورة لشروط القبول ورسوم التسجيل والمناهج أو أى جانب آخر يتناول سياسة المؤسسة .

أما التعليم المفتوح فهو يستخدم ليعبر عن المؤسسات التعليمية ذات السياسة التعليمية الميسرة ومن ثم فالتعليم المفتوح يمكن أن يتم في إطار نظام تدريسى وجهاً لوجه أو نظام تدريسى عن بعد . ويتميز هذا النوع من التعليم بإتاحته الفرص للراغبين في التعليم وخاصة الذين لم يجدوا مكاناً في التعليم التقليدى أو الذين كان الفشل من نصيبهم في مرحلة من مراحل عمرهم . ومن ثم لا يتقيد بالشروط المحددة للقبول مثل الجامعات التقليدية بل مفتوح للجميع ما دامت هناك الرغبة والدافع للتعلم . وفيه يترك للطالب حرية اختيار الدراسة في التخصص الذي يميل إليه ويرتبط بحاجاته وعمله ، كما لا توجد حدود لعدد سنوات البقاء في التعليم .

ويمكن القول بأن التعليم المفتوح يتكون من شقين :

الشق الأول : الفلسفة والتي تهدف إلى إتاحة فرص التعليم لأكبر عدد من الأفراد ويمكنهم من التعلم بصورة أكثر إنتاجية وملائمة لاحتياجاتهم ، وما تطلبه ذلك من تخفيف حدة عوائق الالتحاق وإعطاء المتعلمين الحرية الكافية للسيطرة على تعلمهم .

الشق الثاني : الطريقة ويقصد بها مجموعة أساليب التدريس والتعليم التي تتم باستخدام مواد التعلم الذاتي التي تتضمن مجموعة متعددة من الوسائط مثل المواد المطبوعة وشرائط التسجيل السمعية والتلفزيون وبرامج الكمبيوتر بالإضافة إلى توفير الإرشاد والتوجيه بواسطة المعلمين والمرشدين والإداريين .

التعليم عن بعد والتعليم التقليدي :

يمثل المعلم في التعليم التقليدي نقطة الاتصال الأساسية بالطلاب والأكثر ظهوراً ، كما يكون في الغالب العامل الحاسم في نجاحهم أو فشلهم وبالتالي الدراسة تدار بواسطة المعلم وعلى الطلاب المواظبة على حضور المحاضرات بعكس التعليم عن بعد فالدروس غالباً ما تكون نتيجة للتعاون بين متخصصين في مجال معين ومعلمين ومحررين ومنتجين وإداريين تتولى المؤسسة التعليمية توزيع المواد التعليمية وتقيم عمل الطلاب وتنظيم أنشطة التعليم المباشر على المستوى المحلى كما أن حضور الطلاب يختلف عن حضور مؤسسة تقليدية .

أشكال التعليم عن بعد :

توجد ثلاثة أشكال للتعليم عن بعد وهي :

١- نموذج المراسلة وقد نشأ كصورة تربوية لحل كثير من المشكلات الفنية والإدارية ونقص أعضاء هيئة التدريس والمنشآت التعليمية التي يتطلبها التعليم التقليدى ، وعاون على تطوره حديثاً التقدم التكنولوجى وتعدد وسائل الاتصال .

وقد أصبح التعليم بالمراسلة وسيلة فعالة لتلبية مطالب الكثيرين ممن لا تتاح لهم الفرصة للتعلم بالطرق العادية بسبب ظروفهم أو تواجدهم في مناطق بعيدة عن مصادر التعلم . حيث ترسل المواد التعليمية إليهم بالبريد فيقومون بدراستها وإرسال الواجبات مرة ثانية إلى المؤسسة التعليمية فيصححها ويعلق عليها أعضاء هيئة التدريس ويتم إعادتها مرة ثانية إلى الطلاب . ويستلزم نجاح هذا النموذج من جهة بذل الكثير من الجهد في إنتاج نصوص المراسلة الذي يجب أن يتم من خلال تعاون فريق عمل يشمل الخبراء المتخصصين في المواد التعليمية وتكنولوجيا التعليم ، ومن جهة أخرى في عمليات المراجعة والتقويم والتطوير بما يكفل إنتاج نصوص جيدة ، كما يتطلب جهداً في تنظيم عمليات الإرسال والاستقبال من وإلى الدارسين بما يضمن للدارس الاستمرار في تعلمه.

٢- النموذج المركزى ويقل فيه عنصر المراسلة إلى أقصى درجة ، فبعد توزيع المواد التعليمية على الطلاب يكون التركيز على اللقاءات بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وقد يستمر اللقاء من ساعتين إلى ثلاث ساعات يتم فيها تقييم الواجبات المنزلية والإعداد للجزء الثانى . وتكون

اللقاءات في المراكز المخصصة لذلك والمنتشرة في أماكن تواجد الدارسين مما يمكنهم من زيارتها وتزود هذه المراكز عادة بمكتبة ومعامل وتسجيلات صوتية وشرائح وأفلام .

ويأتى النموذج المركزى مكملاً لجوانب القصور في أسلوب المراسلة حيث يتحقق الاتصال ثنائى الاتجاه إذ يلتقى الأساتذة بالدارسين في مراكز الدراسة فيتعرفوا على حاجات الدارسين الفردية والإجابة عن تساؤلاتهم ومناقشة المشكلات الدراسية التي تواجههم إلى أنسب الأساليب التي تعينهم على التقدم في الدراسة ، كما يتم تسجيل انتقاداتهم وآرائهم في المواد التعليمية لمراعاتها أثناء التطوير .

٣- نموذج الجامعة المفتوحة وهي عبارة عن عملية متناسقة ومترابطة تستخدم فيها كل الوسائل المسموعة والمرئية إلى جانب المواد المطبوعة واللقاءات الدورية مما يزيد من فاعلية عملية التعلم .

دواعى استخدام نظام التعليم الجامعي عن بعد :

قد ظهرت في الفترة الأخيرة من القرن العشرين تحولات تربوية سريعة سواء في الدول النامية أو المتقدمة استهدفت زيادة تكافؤ الفرص التعليمية ، وتحقيق العدالة الاجتماعية واستكشاف أساليب لنظم التعليم والاستعانة بالتقنيات الحديثة في نشر التعليم وتوفير الفرص المناسبة للذين فاتهم فرصة التعليم الجامعي ، وتوفير فرصة التدريب المهنى والفنى وبرامج التدريب والتأهيل للعاملين أثناء الخدمة وبرامج التنمية الاجتماعية . وعلى الرغم من حرص الدولة على تبنى ديمقراطية التعليم فإن البعض تفوتهم فرص الالتحاق بالتعليم

لأسباب اجتماعية أو اقتصادية أو جغرافية ومن ثم تعوقهم ظروف حياتهم للاستجابة لحقهم الطبيعى في التعليم وحاجة المجتمع لتهيئة أبنائه التهيئة العلمية المناسبة . وللتغلب على الصعوبات التي تواجه رغبة الأفراد في الالتحاق بالتعليم العالى ، ولتوفير فرص تعليمية .متكافئة للجميع كان لابد من التخلى عن الكثير من القيود والشروط التي يفرضها التعليم الجامعي التقليدى ومن ثم ظهر التعليم عن بعد حيث طوعت تكنولوجيا الاتصال المتعددة في خدمة التعليم من خلال نصوص المراسلة وبرامج الراديو والتليفزيون والوسائل المسموعة والمرئية والكمبيوتر والتردد على مراكز الدراسة .

وقد شاع استخدام التعليم عن بعد في دول كثيرة والفكرة الأساسية أنه ليس من الضرورة أن يحضر الدارس لمحاضرة أو لمجموعة من المحاضرات وإنما يمكن أن يتم ذلك عن طريق إمداده بها في مقر إقامته دون أن يتحمل مشقة الانتقال من مكان إلى آخر ودون أن يكون هناك تكدس في إعداد الطلاب في قاعات المحاضرات . وبالتالي فإن التعليم عن بعد وسيلة لخفض تكلفة التربية . وقد أكد هذا العديد من الدراسات حيث أشارت إلى أن التعليم عن بعد أكثر اقتصاداً من طرائق التعليم العالي التقليدية على الرغم من أنه لا يختلف عن نظام التعليم الجامعي التقليدي في الأهداف أو المحتوى فهو يكمل التعليم الجامعي التقليدي ويتكامل معه .

ويمكن تحديد دوافع الأخذ بنظام التعليم الجامعي عن بعد في النقاط :

- أن التعليم الجامعي عن بعد أكثر اقتصاداً من طرائق التعليم العالي التقليدية ومن ثم فهو وسيلة لخفض تكلفة التربية .

- إتاحة الفرصة لأولئك الذين قد تمنعهم ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية مواصلة التعليم .
- التطور الحادث في مجال تكنولوجيا الوسائط التعليمية حيث يعتمد على وسائل متعددة منها النصوص المطبوعة ، والتسجيلات المرئية والمسموعة ، والكمبيوتر ، والبرامج الإذاعية .
- النظر إلى التعليم الجامعي أنه أهم سبل تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية وذلك من خلال الوظائف المتعددة التي يؤديها والتي تتعدى التخطيط لمواجهة الحاضر إلى التنبؤ بتحديات المستقبل واتخاذ الإجراءات اللازمة للتصدى لها قبل حدوثها، قصور إمكانات التعليم العالى عن مواجهة تعليم الأعداد التي تتطلع إلى الالتحاق به فالإمكانات المتاحة حالياً مثل الأبنية والأثاث والتجهيزات والوسائل التعليمية والقوى البشرية في التعليم الجامعي التقليدى تعانى من العجز .
- أن مواقف التعليم لا تقتضى بالضرورة وجود المعلم كمرسل ولكن تقتضى وجوده كمصمم للمواقف التعليمية وكمرشد وموجه .
- أفرزت الأدبيات التربوية مفاهيم جديدة يمكن أن يساهم في تحقيقها التعليم عن بعد منها .

التعلم الذاتى	Self Planned Learning
التعلم المستقل	Independent Learning
التربية المستمرة	Continuing Education
التعلم بروح المبادأة	Self initated Learning
التربية المهنية المستمرة	Continuing Professional Education
تعليم الكبار	Adult Education

خصائص التعليم الجامعي عن بعد :

باستقراء الكتابات التربوية نجد أن هناك تنوعاً هائلاً في نظم التعليم عن بعد إلا أنه من الممكن تعيين عدد من الخواص التي تشكل مجتمعه أساساً لوضع رؤية عامة لهذا النمط من التعليم .

١- لا يشترط تواجد الطالب تحت الإشراف المباشر لعضو هيئة التدريس طيلة سنوات الدراسة فالتعليم عن بعد تكون أنشطته منفصلة في الزمان والمكان غالباً مقارنة بالتعليم التقليدي والذي يتم وجهاً لوجه .

٢- يلعب الإرشاد الأكاديمي دوراً كبيراً فالاتصال بين الطالب وعضو هيئة التدريس يمثل عنصراً جوهراً حيث يوضح له المفاهيم التي لم تعالج معالجة وافية في المواد الطبيعية ويزوده بعدد من المهارات ، كما يحرص على تنشيط قدرات الطالب وتوفير الظروف الضرورية للتعلم الذاتي .

٣- تخضع العملية التعليمية لتنظيم مؤسسي يقوم بعملية التخطيط وإعداد المادة العلمية وتزويد الطالب بالخدمات التعليمية والخدمات المكملة لها.

٤- يستخدم الوسائل الفنية والتكنولوجية المتطورة مثل الكلمة المطبوعة أو المسجلة على شريط كاسيت أو فيديو أو ديسكات الكمبيوتر .

٥- يشجع على الاستقلال الذاتي في عملية التعليم ، ولا يعنى هذا غياب التعليم المباشر تماماً وإنما يتم في حدود معينة .

٦- يستجيب هذا النمط من التعليم لعدد من مبادئ التعلم الإنساني الحديثة مثل توافر الدافعية للتعلم ، والمرونة في بيئة التعلم ، ومراعاة أساليب

التعلم عند الأفراد ، وارتباط التعلم بحاجات الأفراد الوظيفية والمهنية والشخصية .

٧- يحقق أكبر قدر من التفاعل الفكرى والعقلى بين الدارس ومادة التعلم التي تنقل مضمون علمى من أعلى المستويات الأكاديمية باستخدام أساليب عرض تنمى في هذا الدارس قدراته العقلية والفكرية المختلفة .

٨- يزيد من فرص التعليم عن طريق تمكين الأفراد من التعلم من خلال التسهيلات .

٩- يشتمل على مجتمع طلابى غير متجانس .

الدراسات السابقة :

لقد نال التعليم عن بعد قسطاً كبيراً من الاهتمام بين الباحثين ، وتبلور هذا الاهتمام في دراسات عديدة أجريت في هذا المجال لعل أبرزها بالنسبة للبحث الحالى ما يلى :

□ دراسة أحمد محمود الخطيب ١٩٨٦م :

وقد استهدف التعرف على أهمية التعاون بين مؤسسة جامعية للتعليم عن بعد والجامعات التقليدية في الوطن العربى ، والمجالات التي يمكن أن يتم فيها ، وكيفية توثيق هذا التعاون ، كما تناولت الدراسة العديد من المشكلات التي تواجه التعليم الجامعي في الوطن العربى من بينها التبعية الفكرية ، وضعف المواءمة بينه وبين سوق العمل ، وعدم التوازن بين الجوانب الكمية والجوانب الكيفية ، والهدر في التعليم الجامعي العربى .

□ دراسة تيسير عبد الجابر ١٩٨٦ :

وقد استهدفت بحث موضوع ديمقراطية التعليم ودور التعليم عن بعد في تحقيقها ، وانطلقت من العديد من المنطلقات منها :

- أن ديمقراطية التعليم إحدى الأهداف الرئيسية التي يسعى النظام التعليمي العربي تحقيقها .
- أن النظام التعليمي العربي لم ينجح في تحقيق ديمقراطية التعليم .
- أن التعليم عن بعد هو أحد التوجهات الجديدة التي لم يأخذ بها النظام التعليمي العربي .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- توجد فجوات ضخمة في الوضع التعليمي في الوطن العربي الراهن .
- سيبقى التركيز في النظام التعليمي العربي على التوسع الكمي للتطورات السكانية والاقتصادية المتوقعة ، بل أن بعض الدول العربية تواجه خطر التراجع وعدم التمكن من المحافظة على المستويات الكمية المتحققة حالياً في مجال التعليم .
- ديمقراطية التعليم في الدول العربية عملية صعبة في ظل الأعداد المتزايدة من الأميين والمتسربين من النظام التعليمي واختلاف مؤشرات تعليم الإناث مقارنة بالذكور .
- يساهم التعليم عن بعد في تحقيق ديمقراطية التعليم .
- إن الجامعات العربية القائمة حالياً تقليدية في فلسفتها ونهجها وتعانى من مشكلات كبيرة ومتعددة .

- إن امتداد الوضع الحاضر زمنياً إلى المستقبل لن يؤدى إلا إلى تكثيف المشاكل الراهنة ومضاعفة العجز نوعاً وكماً .
- إن نظم التعليم عن بعد والجامعة المفتوحة ستؤدى بطريقة ما إلى علاج المشاكل العديدة التي تواجهه التعليم الجامعي في الوطن العربى .

☐ دراسة وضيئة محمد أبو سعده ١٩٩١ :

وقد استهدفت بحث موضوع الاستيعاب في مرحلة التعليم الأساسى ، وإمكانية الاستفادة من فكرة التعليم عن بعد في القضاء على المعوقات التي تحول دون تحقيق الاستيعاب الكامل في مرحلة التعليم الأساسى . كما اتبعت المنهج الوصفي التحليلى ومن خلاله توصلت إلى العديد من الاقتراحات منها :

- ينبغى أن يكون التعليم عن بعدجهداً مشتركاً بين وزارة التعليم ومؤسسات التعليم وفتح القنوات بين هذا النوع من التعليم والمدارس النظامية .
- يجب تحديد فلسفة واضحة وأهداف محددة للتعليم عن بعد هدفها سد النقص الناتج عن التعليم النظامى وتحديد برامجه ومحتواه .
- ينبغى أن تقنن مؤسسات التعليم عن بعد ومساقاته وتقوم شهادته ودرجاته علمياً واجتماعياً .
- ضرورة التغلب على بعض مشكلات التعليم الأساسى التي تعوق تحقيق الاستيعاب الكامل .

□ دراسة درو مكدانيال Drew McDaniel ١٩٨٨ :

وقد استهدفت التعرف على الدور الذي يمكن أن يلعبه التعليم عن بعد في زيادة فرص التعليم في جويانا Guyana من خلال المقابلة التي تمت مع عينة من أهالى الريف وسكان المدن . وتدور أسئلة المقابلة حول المواد التي يرون تعلمها من بين ٢٤ مادة دراسية ، الوسيلة المناسبة للتعلم ، الوقت المتاح للتعلم ، وقد توصلت الدراسة أن فئات العينة اختاروا المواد المناسبة لاحتياجاتهم وإن اختلفت بالنسبة لسكان الريف عن الحضر ، كما فضلوا أن يكون التعليم من خلال الراديو ، وأن يكون في الفترة المسائية . كذلك أوضحت الدراسة أن التعليم عن بعد يزيد من فرص التعليم في الدول النامية وينشر المعارف .

□ دراسة جون ب – ولسون John P. Wilson ١٩٨٨ :

وقد استهدفت التعرف على العوامل التي تؤثر على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التعليم عن بعد من خلال استبانة أرسلت عن طريق البريد إلى عينة البحث المكونة من ٥٣ عضو هيئة تدريس بإحدى كليات جامعة ولاية أيوا " Iowa " الذين قاموا بالتدريس عن بعد عبر الأقمار الصناعية ومن خلال الوسائل السمعية والبصرية ، بالإضافة إلى ٥٢ عضو هيئة تدريس لم يسبق لهم التدريس عن بعد . وقد افترضت الدراسة أن دعم المؤسسات للتعليم عن بعد يشكل أقوى حافز للمشاركة في التعليم عن بعد ، بيد أنه برز استخدام تكنولوجيا التعليم في مقدمة العوامل التي تؤثر على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس الذين سبق لهم التدريس عن بعد أما بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس الذين لم يسبق لهم التدريس عن بعد فقد جاء في مقدمة العوامل التي تؤثر على

اتجاهاتهم السيطرة على عملية التدريس والتعليم حيث أدركوا أن التعليم عن بعد يحد من سيطرتهم على عملية التدريس ومن ثم كانوا أقل استعداداً للمشاركة فيه.

□ دراسة روبرت ج – كاسى Robert J. Casey ١٩٨٨ :

وقد استهدفت التعرف على تأثير استخدام شبكة دولية للاتصالات بالكمبيوتر على التعليم عن بعد وتوصلت إلى ضرورة استخدام شبكة دولية للاتصالات بالكمبيوتر وذلك لتأثيرها الفعال في تطوير التعليم عن بعد ، وتحفيز الطلاب على الالتحاق به ، كما أوضحت أن التخطيط المنهجى أمر لازم قبل استخدام شبكة الاتصال بالكمبيوتر في أغراض التعليم عن بعد ، وأنه ينبغى أن تتم الدراسة من خلال الشبكات الدولية للاتصالات بالكمبيوتر ثم بعد ذلك يتم مقابلة الدارسين وجهاً لوجه .

التعليق على الدراسات السابقة :

كشفت الدراسات السابقة عن مشكلات تنتاب نظام التعليم الجامعي التقليدى أدت إلى ضعف الكفاءة الداخلية والخارجية لهذا التعليم ، كما أكدت نتائج الدراسات على وجوب الاستعانة بصيغ جديدة لتكمل الجهود التي يبذلها نظام التعليم الجامعي التقليدى في حل ما يواجه من مشكلات ، ومن بين الصيغ الجديدة نظام التعليم عن بعد . الأمر الذي وجه الباحث إلى دراسة إمكانية تطبيقه في بعض كليات جامعة الأزهر .

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التعرف على مفهوم التعليم عن بعد وأشكاله ، ودواعى استخدامه في التعليم الجامعي ، وخصائصه .

نتائج الدراسة الميدانية :

نستعرض فيما يلي أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية :

أولاً : نتائج المقابلة :

وتدور حول إمكانية استخدام التعليم عن بعد في كليات أصول الدين ، الشريعة ، اللغة العربية في جامعة الأزهر .

ويتضح من خلال المقابلة وجود اتجاه حقيقي لدى عينة البحث (٧٦) على إمكانية استخدام التعليم عن بعد في الكليات السابقة حيث أن نسبة الموافقين (٩٦,١%) ويرجع هذا إلى نظر عينة البحث إلى أن التعليم عن بعد صيغة تربوية عصرية لابد منها لإحداث التطوير في بعض الممارسات التعليمية السائدة على مستوى التعليم في جامعة الأزهر كما يأتي هذا التصور بناء على دراستهم بما حققه هذا النظام من نجاح في العديد من دول العالم ليس فقط لأن التكنولوجيا يجب أن تلعب دورها في خدمة التعليم ، ولكن أيضاً من منظور اقتصادى يتعلق بالمدخلات والمخرجات ، بالإضافة إلى أنه لا يتطلب التفرغ للدراسة ولذلك فهو وسيلة اقتصادية تساعد على نشر التعليم في هذه الكليات ولما يتمتع به من العديد من الخصائص والمميزات التي قد تساهم في حل بعض مشكلات الكليات السابقة . في حين أشار (٣,٩%) إلى وجود عقبات تحول دون تطبيقه تتعلق بالإمكانات البشرية والمادية .

ثانياً : نتائج الاستبانة :

المحور الأول :

ويدور حول أهداف التعليم الجامعي عن بعد وجاءت إجابات أفراد العينة كما يلى :

جدول رقم (٢)

يبين استجابات أفراد العينة حول أهداف التعليم الجامعي عن بعد

- تدعيم مبدأ ديمقراطية التعليم الجامعي وتكافؤ الفرص التعليمية	٩٩	٨٨,٤	١٣	١١,٦
- إتاحة الفرصة لأولئك الذين قد تمنعهم ظروفهم من مواصلة التعليم .	٩٧	٨٦,٦	١٥	١٣,٤
- توفير قدر من الاستقلال للدارس فيما يخص انتظام ومواعيد ومكان للدراسة .	٩٥	٨٤,٩	١٧	١٥,١
- حل بعض مشاكل ضعف إمكانات الكليات .	٩١	٨١,٣	٢١	١٨,٧
- إتاحة فرصة التعليم المستمر للطلاب و٠العاملين الذين يرغبون في رفع مستوى ثقافتهم .	١٠٢	٩١	١٠	٩
- إتاحة الفرصة لقبول الدارسين غير المصريين للالتحاق به مع بقائهم في أوطانهم متابعين لأعمالهم .	٨٧	٧٧,٧	٢٥	٢٢,٣
- تلبية حاجات الأفراد الحاصلين على مؤهلات عليا في التزود بالعلوم الدينية والشرعية والعربية .	٩٨	٨٧,٥	١٤	١٢,٥
- تحقيق الأهداف التي تسعى إليها الكليات ذات نظام الدراسة التقليدية .	١٠٩	٩٧,٣	٣	٢,٧
- تطويع تكنولوجيا الاتصال في خدمة التعليم .	٩٣	٨٣	١٩	١٧
- خفض كلفة التعليم مقارنة بالنظام التقليدى .	٨١	٧٢,٣	٣١	٢٧,٧
- مراعاة الفروق الفردية بين الدارسين .	٩٨	٧٨٧,٥	١٤	١٢,٥

يتضح من الجدول السابق أن استجابات عينة البحث على كل هدف من أهداف نظام التعليم الجامعي عن بعد قد تراوحت نسبة الموافقة بين ٩٧,٣% (تحقيق الأهداف التي تسعى إليها الكليات ذات نظام الدراسة التقليدية) ، ٧٢,٣% (خفض كلفة التعليم مقارنة بالنظام التقليدى) .

وبالنسبة للأهداف ككل يوضح متشوط استجابات أفراد البحث أن نسبة الموافقين ٨٥,٢% مما يدل على أن هناك اتجاهاً حقيقياً بين أفراد العينة بالموافقة على أهداف التعليم الجامعي عن بعد .

المحور الثانى : ويدور حول شروط القبول وكانت إجابات أفراد العينة كما يلى:

جدول رقم (٣)

يبين استجابات أفراد العينة حول شروط القبول للتعليم الجامعي عن بعد

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢,٧	٣	٩٧,٣	١٠٩	- الحاصلون على شهادة غتمام المرحلة الثانوية الأزهرية أو ما يعادلها سواء كانوا حديثى التخرج أو من سنوات ماضية
١٨,٧	٢١	٨١,٣	٩١	- الحاصلون على درجة البكالوريوس أو الليسانس من الجامعات المختلفة ويريدون الالتحاق بدراسة جامعية أخرى تتناسب مع ميولهم ورغباتهم .
٣٢,١	٣٦	٦٧,٩	٧٦	- يعقد امتحان خاص للمتقدمين في بعض المواد التي لها صلة بالدراسة التي يريد الطالب الالتحاق بها .
٣٠,٤	٣٤	٦٩,٦	٧٨	- موافقة جهة العمل على الالتحاق الفرد بهذا النوع من الدراسة
٣٨,٤	٤٣	٦١,٦	٦٩	- قضاء الطالب بعض الوقت في أحد مراكز الدراسة التابعة للكلية .
٢٦,٨	٣٠	٧٣,٢	٨٢	- الطلاب بالتعليم النظامى الذين تحول ظروفهم إلى التفرغ للدراسة وبالتالى يمكنهم التحول إلى الدراسة عن بعد في نفس السنة الدراسة المقيد بها .

يتضح من الجدول السابق موافقة عينة البحث على شروط القبول للتعليم عن بعد في بعض كليات جامعة الأزهر وقد تراوحت نسبة الموافقة على شروط القبول بين ٩٧,٣% (الحاصلون على شهادة إتمام المرحلة الثانوية الأزهرية أو ما يعادلها سواء كانوا حديثى التخرج أو من سنوات ماضية) ، ٦١,٦% (قضاء الطالب بعض الوقت في أحد مراكز الدراسة التابعة للكلية) ، كما أن متوسط استجابات أفراد العينة ٧٥,١% للموافقين مما يدل على أن هناك اتجاهاً حقيقياً لدى عينة البحث من حيث الموافقة على شروط القبول .

المحور الثالث :

ويدور حول إجراءات التحاق الطلاب وجاءت استجابات أفراد العينة كما يلى :

جدول رقم (٤)

يبين استجابات أفراد العينة حول إجراءات التحاق الطلاب

- يوفر جهاز استعلامات من أخصائيين في أعمال شئون الطلاب لتوجيههم والرد على استفساراتهم .	٨٨	٧٨,٦	٢٤	٢١,٤
- إصدار دليل للتعليم عن بعد يوزع على الراغبين في الالتحاق بالدراسة ليقرروا أنواع الدراسة التي يريدونها بناء عليه .	٨٦	٧٦,٨	٢٦	٢٣,٢

يتضح من الجدول السابق أن متوسط استجابات أفراد العينة ٧٧,٧% للموافقين مما يشير إلى وجود اتجاهاً حقيقياً لدى عينة البحث من حيث الموافقة على إجراءات القبول .

المحور الرابع :

ويدور حول طرق التعليم ووسائله وكانت استجابات أفراد العينة كما يلي:

جدول رقم (٥)

يبين استجابات أفراد العينة حول طرق التعليم ووسائله

- الكتب المبرمجة المكتوبة خصيصاً بحيث تكون قابلة للاستيعاب الذاتى .	٩٩	٨٨,٤	١٣	١١,٦
- شرائط الفيديو التي تخصص لتغطية المقررات .	٨٥	٧٥,٩	٢٧	٢٤,١
- ديسكات الكمبيوتر التي تستخدم لتغطية جميع أجزاء المقرر .		٦٦,١	٣٨	٣٣,٩
- اللقاءات الدورية مع الطلاب لتقديم محتوى المقررات ولحل مشكلاتهم .	٩٤	٨٣,٩	١٨	١٦,١
- تفتح مراكز الدراسة طوال الأسبوع للدارسين في الفترة المسائية .	٩٦	٨٥,٧	١٦	١٤,٣
- تخصص مكتبات صوتية ومرئية للتعليم عن بعد في مراكز الدراسة وتزود بمرشدين في مختلف التخصصات .	٨٨	٧٨,٦	٢٤	٢١,٤
- يوزع كتاب دورى يتضمن اللقاءات الدورية وتاريخ تقديمها .	٧٧	٦٨,٨	٣٥	٣١,٢

يتضح من الجدول السابق موافقة عينة البحث على طرق التعليم ووسائله وقد تراوحت نسبة الموافقة بين ٨٨,٤% (الكتب المبرمجة المكتوبة خصيصاً بحيث تكون قابلة للاستيعاب الذاتى) ، ٦٦,١% (ديسكات الكمبيوتر التي تستخدم لتغطية جميع أجزاء المقرر) كما أن متوسط استجابات أفراد العينة ٧٨,٢% للموافقين مما يوضح أن هناك اتجاهاً حقيقياً لدى عينة البحث من حيث الموافقة على طرق التعليم ووسائله .

المحور الخامس :

يدور حول نظام الدراسة وكانت استجابات أفراد العينة كما يلى :

جدول رقم (٦)

يبين استجابات أفراد العينة حول نظام الدراسة

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
- توفير قدر من الاستقلال للدارس فيما يخص انتظام ومواعيد ومكان الدراسة .	٩٨	٨٧,٥	١٤	١٢,٥
- تصميم المناهج بطريقة تكفل للطالب أن يتعلم بصورة مستقلة	٩١	٨١,٣	٢١	١٨,٧
- توجد وحدة ذات طابع خاص تتبع نظام التعليم عن بعد تتولى إنتاج المواد التعليمية التي يزود بها الطلاب .	٨٣	٧٤,١	٢٩	٢٥,٩
- تتطابق مناهج التعليم الجامعي عن بعد مع المناهج النظامية في الكلية .	١٠٤	٩٢,٩	٨	٧,١
- يحدد لكل مقرر قائمة بالمراجع والمصادر التعليمية التي يمكن يرجع إليها الطالب .	٨٩	٧٩,٥	٢٣	٢٠,٥
- يتسلم الطالب المادة الدراسية بالمراسلة عن طريق البريد أو المشاهدة والاستماع للتليفزيون والإذاعة .	٧٨	٦٩,٦	٣٤	٣٠,٤

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الموافقين تراوحت بين ٩٢,٩% (تتطابق مناهج التعليم الجامعي عن بعد مع المناهج النظامية في الكلية) ، ٦٩,٦% (يتسلم الطالب المادة الدراسية بالمراسلة عن طريق البريد أو المشاهدة والاستماع للتليفزيون والإذاعة) ، كما أن متوسط استجابات أفراد العينة ٨٠,٨% للموافقين مما يشير إلى وجود اتجاه حقيقى لدى افراد العينة من حيث الموافقة على نظام الدراسة .

المحور السادس :

ويدور حول أساليب الامتحانات وجاءت استجابات أفراد العينة كما يلى:

جدول رقم (٧)

يبين استجابات أفراد العينة حول أساليب الامتحانات

- يعقد امتحان لكل مقرر على مستوى الجامعة .	٩٧	٨٦,٦	١٥	١٣,٤
- يعقد دور ثانى في مادتين .	٩١	٨١,٣	٢١	١٨,٧
- يتاح للطالب عند رسوبه دخول الامتحان حتى يجتاز المقررات بنجاح .	٨٢	٧٣,٢	٣٠	٢٦,٨
- يتم عقد الامتحان في المراكز القريبة عادة من أماكن وجود الطلاب .	٩٩	٨٨,٤	١٣	١١,٦

يتضح من الجدول السابق موافقة عينة البحث على أساليب الامتحانات ، كما أن نسبة الموافقين تراوحت بين ٨٨,٤% (يتم عقد الامتحان في المراكز القريبة عادة من أماكن وجود الطلاب) ، ٧٣,٢% (يتاح للطلاب عند رسوبهم دخول الامتحان حتى يجتاز المقررات بنجاح) أن متوسط استجابات أفراد العينة ٨٢,٣% للموافقين مما يدل أن هناك اتجاهاً حقيقياً بين أفراد العينة بالموافقة على أساليب الامتحانات .

المحور السابع :

ويدور حول الهيكل التنظيمي الإدارى وجاءت استجابات أفراد العينة كما يلى :

جدول رقم (٨)

يبين استجابات أفراد العينة حول الهيكل التنظيمي الإدارى

- رئيس الجامعة .	٩٦	٨٥,٧	١٦	١٤,٣
- نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم عن بعد ومهمته :	٩٥	٨٤,٨	١٧	١٥,٢
١- رسم السياسة العامة للتعليم عن بعد .	٩٢	٨٢,١	٢٠	١٧,٩
٢- وضع الخطط لتوفير الإمكانات اللازمة لتحقيق أهداف التعليم عن بعد .	٩١	٨١,٣	٢١	١٨,٧
٣- دراسة المشكلات العامة للتعليم عن بعد ووضع الحلول لها.	٩٥	٨٤,٨	١٧	١٥,٢
٤- متابعة الشئون التعليمية ودراسة نتائج الامتحانات وتقديم المقترحات .	٩٠	٨٠,٤	٢٢	١٩,٦
٥- دراسة تقارير الكليات وتوصياتها قبل العرض على مجلس الجامعة .	٩٢	٨٢,١	٢٠	١٧,٩
٦- اقتراح ما يراه مناسباً لتوفير الإمكانات اللازمة للتعليم عن بعد سنوياً .	٩٤	٨٣,٩	١٨	١٦,١
٧- تبادل المعلومات والتعاون بين الجامعة في ميدان التعليم عن بعد والجامعات الأخرى التي تستخدم التعليم عن بعد .	٨٧	٧٧,٧	٢٥	٢٢,٣
- وكيل الكلية لشئون التعليم عن بعد ومهمته :	١٠٦	٩٤,٦	٦	٥,٤
١- الإشراف على قبول الطلاب ومتابعتهم دراسياً .	٨٨	٧٨,٦	٢٤	٢١,٤
٢- التنسيق بين أعضاء هيئة التدريس سواء داخل الكلية أم خارجها .	٨٤	٧٥	٢٨	٢٥
٣- الإشراف على البرامج الدراسية ووسائط التدريس على مستوى الكلية .	٨٧	٧٧,٧	٢٥	٢٢,٣
٤- الإشراف على متابعة اللقاءات التي تتم داخل الكلية وخارجها .	٧٩	٧٠,٥	٣٣	٢٩,٥

٥- الإشراف على مكتبة الكلية واقتراح الخطة لتزويدها بما يلزمها من شرائط صوتية ومرئية .	٨٤	٧٥	٢٨	٢٥
٦- إصدار دليل للكلية يتضمن المواد التي تدرس لكل فرقة والمحتوى العلمي لهذه المواد .	٨١	٧٢,٣	٣١	٢٧,٧

يتضح من الجدول السابق موافقة عينة البحث على الهيكل التنظيمى الإدارى ، كما أن نسبة الموافقين تراوحت بين ٩٤,٦% (وكيل الكلية لشئون التعليم عن بعد) ، ٧٠,٥% (الإشراف على متابعة اللقاءات التي تتم داخل الكلية وخارجها) ومتوسط استجابات أفراد للموافقين ٨٠,٤% مما يشير إلى وجود اتجاه حقيقى بين أفراد العينة بالموافقة على الهيكل التنظيمى الإدارى .

التوصيات والمقترحات :

يتضح مما سبق موافقة معظم أفراد العينة على عناصر النموذج المقترح للتعليم عن بعد في كليات أصول الدين ، والشريعة ، واللغة العربية مما يدل على أهمية هذا النموذج وملاءمته لبعض الكليات في جامعة الأزهر ، وإمكانية تنفيذه والأخذ به في ضوء ذلك يوصى الباحث بما يلى :

- البدء بتنفيذ فكرة التعليم عن بعد في كليات أصول الدين ، والشريعة ، واللغة العربية ليحقق الأهداف التي حددت له .
- تشكيل لجنة عليا للتخطيط والمتابعة من المسئولين عن التعليم في جامعة الأزهر تتولى المهام التالية :

أ - حصر الإمكانات المتاحة في جامعة الأزهر التي يمكن الاعتماد عليها في تنفيذ هذا النظام ، ويدخل في هذا الإطار حصر مراكز إنتاج المواد المسموعة والمرئية ، ومراكز إنتاج المطبوعات بأشكالها المختلفة .

ب- حصر الأعداد المتاحة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المواد التي سيستخدمها التعليم عن بعد للاستعانة بهم في التدريس وإنتاج المواد المعاونة ، وكذلك حصر مراكز الكليات في المحافظات المختلفة التي يمكن الاعتماد عليها في إجراء اللقاءات .

جـ - وضع التكلفة المتوقعة لمشروع التعليم عن بعد ويشمل تكلفة مراحل الإنشاء ، ثم تكلفة العملية التعليمية بما فيه إنتاج المواد التعليمية .

د - وضع نظام للحصول على الموارد المالية اللازمة لمواجهة هذه التكلفة مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة التزام كل طالب بدفع مصاريف للقيد والحصول على خدمات التعليم عن بعد .

هـ - تشكيل لجنة برئاسة رئيس جامعة الأزهر ، وتضم في عضويتها نائب رئيس الجامعة للتعليم عن بعد ، وعمداء الكليات ، ووكلاء الكليات للتعليم عن بعد ، ورؤساء المؤسسات الإذاعية ومندوب من هيئة البريد لتحقيق التكامل بين وسائل التعليم عن بعد من أجل تحقيق أقصى درجة من الكفاءة والفعالية .

و - الاستعانة ببعض الكفاءات من العاملين في المؤسسات ذات العلاقة بالتعليم عن بعد وكذلك بأعضاء هيئة التدريس في الكليات التقليدية إلى أن تتاح الفرصة لإعداد أعضاء هيئة تدريس مستقلة للعمل به .

ز – عمل دورات تدريبية في كلية التربية جامعة الأزهر لإعداد باحثين وفنيين وعلى مستوى جامعي متخصصين في التعليم عن بعد .

ح – توعية الأفراد بدور التعليم عن بعد كصورة تربوية ، وإبراز أهميته في حل كثير من المشكلات الفنية والإدارية التي تواجه التعليم ، وما يمكن أن يحققه هذا النوع من التعليم في الوفاء بالحاجات التعليمية لمن يرغبون في استكمال تعليمهم.

المراجـــع

١- ف - كومبز ، أزمة التعليم في عالمنا المعاصر ، ترجمة أحمد خيرى قاظم وجابر عبد الحميد جابر ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧١، ص ٢١٦ .

٢- نادية جمال الدين : تعليم الجماهير في مصر ودور الجامعة المفتوحة في تحقيقية التربية المعاصرة ، العدد التاسع ، يناير ١٩٨٨ ، ص ٣٣ - ٣٤ .

3- R.M. Beard, An Outline of Piaget's Development Psychology for Students and teacher's New York Basic Books, 1979 , P. 11 .

٤- عبد الوهاب البرلسى : " التعليم عن بعد والجامعة المفتوحة " القاهرة ، رابطة التربية الحديثة ، التربية المعاصرة ، ع٤ ، يناير ١٩٨٨ ، ص ٢٤ .

5- WookK. : " Audio – Visual media and technologies at the service of distance education programme on learner use of media " paper No. 15 instructional technology, 1991 .

٦- طونى كاى وغريفل راميل : " الجامعات المفتوحة " مستقبليات (٧٨) ، (مجلة التربية الفصلية اليونسكو) ، المجلد ١٨ ، ع٢، ١٩٩١ ، ص ٢٥٧ .

٧- محمد محروس إسماعيل : " التعليم المفتوح " ، في اقتصاديات التعليم ، القاهرة ، كتاب الأهرام الاقتصادى ، ع٦٧ ، سبتمبر ١٩٩٣ ، ص ٤٥ .

٨- على محمد عبد المنعم : " اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو نظام التعليم المفتوح في مصر وتصوراتهم عن استراتيجيات تنفيذه " دراسات في المناهج وطرق التدريس الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ٢ .

٩- المرجع السابق ، ص ص ٤٤ - ٤٥ .

١٠- محمد مجيد السعيد : لماذا الجامعة المفتوحة ؟ بحث مقدم لندوة التعليم العالى عن بعد ، البحرين ، ١٩٨٦ ، ص ١٣٩ .

١١- عبد الهواب البرلسى ، مرجع سابق ، ص ١٠ .

١٢- سعيد أحمد سليمان : الجامعة المفتوحة كصيغة مفتوحة لتعليم الكبار (دراسة تحليلية) دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - جامعة الإسكندرية ، ١٩٨٣ ، ص ص ٧٩ - ٨٠

١٣- أحمد محمد نور : " تجربة التعليم المفتوح بتجارة الإسكندرية كأخذ مسارات تطوير التعليم " ، تكنولوجيا التعليم - سلسلة دراسات وبحوث المجلد الأول ، الكتاب الأول الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، القاهرة ، دار المعارف ، أغسطس ١٩٩١ ، ص ٤٠ .

١٤- محمد رشيد الناصر : " استخدام تكنولوجيا الاتصال من أجل فرص تربوية أفضل في المنطقة العربية " ، مجموعة دراسات قدمت لحلقة التدارس الإقليمى حول استخدام تكنولوجيا الاتصال من أجل فرص تربوية أفضل في

المنطقة العربية ، المنامة ، ٩ – ١٩٨٣/١٠/١٣ ، ص ١٤ .

١٥- طاهر عبد الله أحمد : دراسة تقويمية لبعض المواد التعليمية المستخدمة في التعليم المفتوح بجامعتى القاهرة والإسكندرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، ١٩٩٦، ص ١٧ .

16- Lewis R : " What is open Learning " ? in Key issues in open learning (an anthology from the journal of open learning 1986 – 1992) London , Longman, 1992 , PP. 12 – 13 .

17- Keegan Desmond J. : On Defining Distance Education in Sewart David and Others , Distance Education International Perspectives, Corom He Im London, London,1985,P.6.

18- Ibid : P.6 .

١٩- طونى كاى وغريفل رامبل : مرجع سابق ، ص ٢٥٤ .

٢٠- عبد الوهاب البرلسى : مرجع سابق ، ص ١٠ .

٢١- محمد محروس إسماعيل : مرجع سابق ، ص ٤٦ .

٢٢- طونى كاى وغريفل رامبل : مرجع سابق ، ص ٢٥٤ .

٢٣- محمد محروس إسماعيل : مرجع سابق ، ص ٤٦ .

٢٤- نادية جمال الدين : مرجع سابق ، ص ٤٥ .

٢٥- عبد الوهاب البرلسى : مرجع سابق ، ص ١١ .

٢٦- ديريك رونترى : تكنولوجيا التربية في تطوير المنهج ترجمة فتح الباب عبد الحليم ، المنظمة العربية للتربية والثقافة

والعلوم ، المركز العربى للتقنية التربوية ، ١٩٨٤ ، ص ص ٤ - ٧ .

٢٧- محمد محروس إسماعيل : مرجع سابق ، ص ص ٤٧ - ٤٨ .

٢٨- المجلس القومى للتعليم : تقرير عن نظام التعليم بالمراسلة ، دراسات تربوية ، رابطة التربية الحديثة ، المجلد الثالث ، ج١٤ ، سبتمبر ١٩٨٨ ، ص ٢٩٦ .

٢٩- المرجع السابق : ص ٢٩٦ .

٣٠- حسن محمد حسان : " التعليم الجامعي المفتوح من بعد كبديل للتعليم التقليدى في التعليم المفتوح بين النظرية والتطبيق (دراسة حالة) المنصورة ، ١٩٩٠ ، ص ١٩ .

٣١- ق. رينيه ، ف أردوس : التعليم بالمراسلة ، ترجمة أحمد محمود سليمان ، جورج أمين ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الجهاز العربى لمحو الأمية ، وتعليم الكبار ، ١٩٧٥ ، ص ص ٥٣ - ٦٥ .

٣٢- حسن محمد حسان : مرجع سابق ، ص ٢٠ .

٣٣- أحمد حسين اللقانى : مشكلة التدريس للأعداد الكبيرة وبعض الحلول المقترحة لها ، دورة إعداد المعلم الجامعي ، بحوث ودراسات تربوية ، جامعة المنصورة ، كلية التربية، مارس ١٩٨٩ ، ص ١١٨ .

٣٤- طاهر عبد الله أحمد : مرجع سابق ، ص ٢٤ .

٣٥- حسن محمد حسان : مرجع سابق ، ص ٢٠ .

٣٦- مصطفي متولى : القمر الصناعى العربى والجامعة المفتوحة ، في وقائع ندوة التعليم العالى عن بعد مع التركيز على مشروع الجامعة المفتوحة للدول الأعضاء بمكتب الخليج العربى لدول الخليج ، البحرين ، ٢ - ١٩٨٦/١١/٦ ، ص ٣٩٩ .

٣٧- أحمد حسين اللقانى : مرجع سابق ، ص ١١٥ .

٣٨- ليلى العقاد : مرجع سابق ، ص ١٨١ .

٣٩- طونى كاى وغريفل رامبل : مرجع سابق ، ص ٢٥٨ .

٤٠- قرغل عبد الحميد أحمد : " النمو المهنى الذاتى المستمر لمعلم المرحلة الثانوية العامة " ، ماجستير غير منشورة ، كلية التربية-جامعة الأزهر،١٩٩٠،ص ص ٤٩ - ٥٠ .

41- David Sewart and Others, Distance Education International Peraspectives, New York, st. Martins Press. 1983, P. 30 .

٤٢- ليلى العقاد : مرجع سابق ، ص ١٠٨ .

٤٣- محمد محروس إسماعيل ، مرجع سابق ، ص ٤٨ .

٤٤- المرجع السابق ، ص ٤٨ .

٤٥- حسن محمد حسان : مرجع سابق ، ص ١٨ .

٤٦- سعد محمد الحريفي : الجامعة المفتوحة والتدريب من أجل التنمية في دول الخليج العربية نموذج مقترح مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد السادس والعشرون ، يناير، ١٩٩١ ، ص ٤٣ .

٤٧- طاهر عبد الله أحمد : مرجع سابق ، ص ٢١ .

٤٨- سعد محمد الحريفي : مرجع سابق ، ص ٢١ .

٤٩- على محمد عبد المنعم على : مرجع سابق ، ص ٥ .

٥٠- أحمد محمود الخطيب : التجارب العربية في مجال التعليم الجامعي المفتوح وقائع ندوة التعليم عن بعد المنعقدة بالبحرين (٢ - ١٩٨٦/١١/٦) مكتب التربية العربى لدول الخليج ، الرياض ، ١٩٨٨ .

٥١- تيسير عبد الجابر : دور التعليم عن بعد في ديمقراطية التعليم في الوطن العربى بحث منشور ضمن أعمال الندوة التي نظمها منتدى الفكر العربى بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة عن التعليم عن بعد في الفترة من ٦ - ٨ ديسمبر ١٩٨٦ ، منتدى الفكر العربى ، عمان، ١٩٨٧ ، ص ص ٧٧ - ١٠١ .

٥٢- وضيئة محمد أبو سعدة : " التعليم عن بعد ودوره في المساهمة في حل مشكلة الاستيعاب " التربية مجلة للأبحاث التربوية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد ١٩، ١٩٩١ ، ص ص ١٢٧ - ١٨٦ .

53- Drew McDaniel : " Distance Education for Developing Countries : An examination of learners " Preferences in Guyana , Dissertation Abstracts International, vol. 49 No. 5, 1988 , P. 87 .

54- John P. Wilson : " Factors affecting faculty attitudes towards distance teaching " Dissertation

Abstracts International , vol. 48 , No.7, 1988, P. 1746 .

55- Robert J. Casey : " A Study of the usage of an international computer communication net work : Its implications for distance education " Dissertation Abstracts international , vol. 49, No. 2, 1988, P. 239 .

• مواقع على الشبكة العالمية للإنترنت لنماذج مقترحة للتعليم عن بعد :

1. University of Wisconsin : (http://www.uwex.edu/disted/home.html) .
2. Athabasca University : http:www.athabascau.ca/programs.courses.htm
3. http://www.athabascau.ca/main/intro.htm
4. http://www.open.ac.uk/aboutus.html
5. http://www.da.deakin.edu.au.htm
6. http://www.meeds.ac.uk.htm
7. www-icdl.open.ac.uk
8. www-icdl.open.ac.uk/mindweave/mindweave.html
9. www.aaup.org/statements/Redbook/StDistEd.HTM
10. www.access.ndus.edu/
11. www.accreditedldegrees.com/
12. www.acenet.edu/bookstore/pdf/distributed-learning/distributed-learning-06.pdf
13. www.acm.org/ubiquity/views/c_twigg_1.html
14. www.acs.edu.au/
15. www.actx.edu/~disted/
16. www.adec-cal.org
17. www.adprima.com/dears.htm
18. www.ajde.com/

19.www.ajde.com/contents.htm
20.www.ala.org/alaorg/oa/disted.html
21.www.ala.org/washoff/teach.html
22.www.alliedschools.com/
23.www.angelfire.com/mo/EmirMohammed/
24.www.anywhere.tennessee.edu/
25.www.arl.org/info/frn/copy/disted.html
26.www.aspen.edu/
27.www.awesomelibrary.org/Classroom/Technology/
28.www.Distance_Education/Distance_Education.html
29.www.bath.ac.uk/dacs/cde/
30.www.britishcouncil.org/eis/
31.www.btinternet.com/~iberry/html/wd.htm
32.www.bu.edu/disted/
33.www.cabrillo.edu/services/disted/
34.www.cade-aced.ca/
35.www.campusmba.org/
36.www.capella.edu/reborn/html/schools/education/index.aspx
37.www.cccco.edu/divisions/esed/aa_ir/disted.htm
38.www.ccde.umb.edu/
39.www.cce.umn.edu/idl
40.www.charlevisde.qld.edu.au/
41.www.chronicle.com/distance/
42.www.col.org/knowledge/
43.www.col.org/knowledge/
44.www.col.org/Knowledge/ks_multimedia.htm
45.www.collegeathome.com/
46.www.college-scholarships.com/ssac.htm
47.www.copyright.gov/disted/
48.www.copyright.gov/reports/de_rprt.pdf

49.www.crosssearch.com/Education_and_Growth/Distance_Education/
50.www.cs.york.ac.uk/mis/docs/km_in_olde.pdf
51.www.cudenver.edu/~mryder/itc_data/distance.html
52.www.dal.ca/de
53.www.dce.ksu.edu/
54.www.dce.ksu.edu/dce/distance
55.www.dce.siu.edu/siuconnected/default.htm
56.www.dce.ttu.edu/
57.www.de.bcit.ca/courses/
58.www.deanz.org.nz/
59.www.degree.net/
60.www.dep.iitb.ac.in/
61.www.des.prn.bc.ca/
62.www.desc.info/
63.www.detc.org/
64.www.distance.cmu.edu/
65.www.distance.jhsph.edu/
66.www.distance.mun.ca/
67.www.distance.pcc.edu/
68.www.distance.tased.edu.au/
69.www.distance.uottawa.ca/
70.www.distanceed.uncc.edu/
71.www.distanceedcanada.ca/
72.www.distance-education.iit.edu/
73.www.distancestudies.com/
74.www.distancestudies.com/
75.www.dlcoursefinder.com/
76.www.dlrn.org/library/dl/whatis.html
77.www.drexel.com/
78.www.ecollege.com/

79.www.ed.psu.edu/acsde
80.www.ede.iastate.edu/
81.www.eden.bme.hu/
82.www.edsurf.net/edshack/
83.www.edu.cn/HomePage/english/education/dis-edu/index.shtml
84.www.education.mcgill.ca/distance/
85.www.education.nic.in/htmlweb/dist_inst.htm
86.www.educationdirect.com/
87.www.educationindex.com/distance/
88.www.educause.edu/asp/doclib/subject_docs.asp
89.www.educause.edu/ir/library/html/cem9827.html
90.www.emoderators.com/barriers/index.shtml
91.www.emtech.net/Distance_Education.htm
92.www.eou.edu/dde/
93.www.ericfacility.net/databases/ERIC_Digests/ed351007.html
94.www.ericfacility.net/databases/ERIC_Digests/ed436528.html
95.www.erlbaum.com/shop/tek9.asp
96.www.extension.harvard.edu/DistanceEd/
97.www.fae.plym.ac.uk/tele/resources.html
98.www.fae.plym.ac.uk/tele/tele.html
99.www.faqs.org/faqs/education/distance-ed-faq/part1/
100. www.fcae.nova.edu/disted/
101. www.firstmonday.dk/issues/issue5_7/klass/
102. www.gao.gov/cgi-bin/getrpt?GAO-02-1125T
103. www.gbrownc.on.ca/disted.html
104. www.geteducated.com/
105. www.gnacademy.org/
106. www.gvdes.com/

107. www.gwu.edu/~distance/
108. www.hawaii.edu/dlit/
109. www.htctu.fhda.edu/publications/guidelines/distance_ed/disted.htm
110. www.humankinetics.com/educate/index.cfm
111. www.icde.org/
112. www.ihep.com/Pubs/PDF/Quality.pdf
113. www.ihets.org/progserv/education/distance/guiding_principles/
114. www.indiana.edu/~disted/
115. www.infoagepub.com/
116. www.infotoday.com/cilmag/apr01/coffman.htm
117. www.infrastruction.com/barriers.htm
118. www.isi.edu/isd/ADE/ade.html
119. www.isi.edu/isd/ADE/ade-body.html
120. www.island.net/~htm/tourism4.html
121. www.itcnetwork.org/reports.htm
122. www.ivc.illinois.edu/
123. www.jjc.edu/distance/
124. www.knowledgeability.biz/weblearning/courses.htm
125. www.leaonline.com/loi/ajde
126. www.learn.maine.edu/
127. www.learner.org/edtech/distlearn/topten.html
128. www.learningchannel.org/article/archive/1749
129. www.learninglynx.com/
130. www.lib.lsu.edu/instruction/distance/
131. www.lib.lsu.edu/instruction/distance/distance.html
132. www.lib.uiowa.edu/disted/
133. www.libraryreference.com/distance-education.html
134. www.llu.edu/llu/academics/distance.htm
135. www.loc.gov/today/pr/1999/99-080.html

136. www.louisville.edu/edu/edsp/distance/
137. www.mine.tku.edu.tw/JDET/
138. www.mohawkc.on.ca/dept/disted/
139. www.mohawkc.on.ca/dept/disted/dist_ed.htm
140. www.msvu.ca/Distance/index.asp
141. www.mtroyal.ab.ca/distance/
142. www.nade-nff.no/
143. www.nade-nff.no/nade-nff/nadeindx.html
144. www.nasulgc.org/Washington_Watch/InfoTech.htm
145. www.naturalsciences.org/education/distance.html
146. www.ncacihe.org/resources/guidelines/gdistance.html
147. www.ncrel.org/tandl/disted.htm
148. www.nea.org/he/abouthe/distance.html
149. www.neiu.edu/Distance.htm
150. www.nides.bc.ca/
151. www.nifl.gov/nifl/policy/distance.htm
152. www.ntt.hu/
153. www.odeluce.stir.ac.uk/
154. www.oise.utoronto.ca/~mpress/eduweb/distance.html
155. www.open.uoguelph.ca/
156. www.open.uoguelph.ca/online/
157. www.openschool.bc.ca/de/
158. www.oregonone.org/
159. www.ouc.bc.ca/extension/
160. www.ous.edu/dist-learn/dist-pol.htm
161. www.ous.edu/dist-learn/library.htm
162. www.outreach.psu.edu/
163. www.outreach.utk.edu/
164. www.oyt.oulu.fi/fade/eng/fadeesc.htm
165. www.pbi.ab.ca/DistanceEd/
166. www.pde.rpi.edu/

167. www.petersons.com/distancelearning/
168. www.pitt.edu/~ciddeweb/
169. www.qaa.ac.uk/public/dlg/contents.htm
170. www.queensu.ca/qsite/atoz/coned.shtml
171. www.ragged-edge-mag.com/0901/0901ft1.htm
172. www.rh.edu/dem/
173. www.rit.edu/~easi/itd/itdv07n2/axel.htm
174. www.rit.edu/~easi/itd/itdv08n1/schenker_scadden.htm
175. www.rrc.mb.ca/distance/
176. www.russianstory.com/cdrom/icded96/links.htm
177. www.sacscoc.org/pdf/distance.pdf
178. www.saddleback.edu/de/
179. www.sagu.edu/sde/
180. www.saide.org.za/worldbank/Default.htm
181. www.savie.com/disted.html
182. www.sc.edu/deis/
183. www.sc-partnership.org/
184. www.sd8.bc.ca/desk/
185. www.sheffield.ac.uk/~psysc/distance-education/
186. www.side.wa.edu.au/
187. www.sides.sd63.bc.ca/
188. www.snhu.edu/Prospective_Student/distance_ed.html
189. www.soff.uit.no/
190. www.soff.uit.no/eng-info.htm
191. www.ssdec.nsw.edu.au/
192. www.studentnow.com/features/distance.html
193. www.suce.syr.edu/Programs/Courses/distance/
194. www.suu.edu/scps/distance/
195. www.techfak.uni-bielefeld.de/bcd/Faculty/
196. www.Papers/vega.psb96/vega.psb96.html
197. www.telecampus.utsystem.edu/

198. www.teletrain.com/
199. www.thecb.state.tx.us/cfbin/disted.cfm
200. www.thecb.state.tx.us/DistanceEd/
201. www.thejournal.com/
202. www.tltgroup.org/resources/darticles.html
203. www.ualberta.ca/~slis/guides/distance/depage.htm
204. www.uas.alaska.edu/sitka/distance_ed.html
205. www.ucdmc.ucdavis.edu/cme/DistEd/DistEd.htm
206. www.uh.edu/uhdistance/
207. www.uic.edu/sph/cade/
208. www.uidaho.edu/eo/dist1.html
209. www.uidaho.edu/eo/distglan.htm
210. www.ukans.edu/history/VL/instruction/distance.html
211. www.umanitoba.ca/coned/distance/
212. www.umuc.edu/ade/
213. www.umuc.edu/ide/ide.html
214. www.unc.edu/cit/guides/irg-06.html
215. www.uncp.edu/ced/
216. www.uncp.edu/library/distance_ed/
217. www.undp.org/info21/public/distance/pb-dis.html
218. www.uned.es/
219. www.uni-oldenburg.de/zef/english/
220. www.unixl.com/dir/university_and_college/online_degree/
221. www.uohyd.ernet.in/cde/cde2.htm
222. www.uoponline.com/
223. www.usdla.org/
224. www.usg.edu/student/distance_ed.html
225. www.usi.edu/distance/
226. www.usm.my/Journal/jpjjm/
227. www.usq.edu.au/dec/decjourn/demain.htm

228. www.utexas.edu/cee/dec/
229. www.utexas.edu/conted/
230. www.uvcs.uvic.ca/desweb/
231. www.uvcs.uvic.ca/distance.cfm
232. www.uvsc.edu/uvnet
233. www.uwex.edu/disted/home.html
234. www.uwplatt.edu/~disted/
235. www.vinu.edu/distance/
236. www.vst.edu/distanced/ihb.php
237. www.waldenu.edu/
238. www.wcet.info/Resources/publications/conguide/
239. www.webster.commnet.edu/HP/pages/darling/distance.htm
240. www.westga.edu/library/jlsde/
241. www.wgu.edu/wgu/
242. www.wgu.edu/wgu/self_assessment.asp
243. www.wlu.ca/pts/
244. www.worldcampus.psu.edu/pub/index.shtml
245. www.worldwidelearn.com/
246. www-2net.spbstu.ru/
247. www3.iptv.org/iowa_database/default.cfm
248. www3.sdstate.edu/Academics/DistanceEducation/Index.cfm
249. www-cm.math.uiuc.edu/dep

